التقيم الجغرافى لمنطقة نفوذ جامعة طنطا

د. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية والخرائط المساعد

كلية الآداب– جامعة بورسعيد

مقدمة :

لقد أجمع الخبراء على أن التعليم هو خير مقياس يعبر عن مدى تقدم المجتمع أو تخلفه. ويعد التعليم أحد المطالب الأساسية التى يسعى المجتمع لتحقيقها، فالتعليم بمراحله المختلفة أصبح ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة، إذ إنه استثمار له مردودة الاقتصادى والاجتماعى، لذا فقد أصبح التعليم أحد العوامل الأساسية فى نجاح أية تنمية . (عبدالعزيز وآخرون،١٩٩٣،ص٣٧)

وتعد دراسة نفوذ الخدمة التعليمية من معايير تحليل كفاءة المنشأة التعليمية، حيث يتم الربط بين عدد المستفيدين من الخدمة والمسافة المقطوعة، وبالتالى تقيم مدى أهمية الخدمة المقدمة ومدى ملاءمة موقعها لتؤدى وظيفتها على الوجه الأمثل، والوصول إلى المنابع التى تغذى المنشأة التعليمية من الأمور التى تساعد فى معرفة البنية الاقتصادية والاجتماعية للطلاب (الأيوبى، ٢٠٠٤،ص٢٠٩).

ولقد بلغ الاهتمام بالإنسان حداً جعل بعض الاقتصاديين ينظر إلى الفرد ذى الخبرات والمواهب العلمية كما لو كانت لديه ثروة كبيرة، وأن الطلب على خدماته يزداد بزيادة خبراته ومواهبه. ولهذا فإن التعليم يعد من الخدمات ذات الأثر الفعال فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتباره الطريق الذى تتدفق فيه وتخرج منه القوة العاملة على مختلف مستوياتها من المهارة والدراية والخبرة (بكرى وآخرون ، ١٩٨٨، ص٣٦٦) .

ومما لا شك فيه أن المستوى التعليمى لدى أفراد أى مجتمع يحدد مستواه الحضارى والثقافى، لدرجة أن الدول يقاس مدى تقدمها أو تخلفها الآن بنسبة المتعلمين ومدى إسهامهم فى إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول، مما جعل العديد من دول العالم تضع مجموعة خطط سواء كانت قصيرة الأجل أو طويلة الأجل للنهوض بالتعليم عامة والتعليم الجامعى خاصة، لإدراكها الجوانب النفعية للنهوض بالتعليم، وفى الوقت نفسه ترصد هذه الدول مخصصات مالية كبيرة ضمن ميزانياتها بهدف النهوض بالتعليم.

المجال المكانى :

المجال المكانى لهذه الدراسة كليات جامعة طنطا، والبالغ عددها ١٣ كلية ومعهداً فنياً واحداً، وجميع كليات جامعة طنطا توجد بداخل مدينة طنطا، فى مجمعين هما: مجمع سبرباى ويضم ٥ كليات، والمجمع الطبى ويضم ٥ كليات أيضاً، ويوجد ٣ كليات فى أماكن متفرقة وهى كلية التربية فى شارع الجيش (البحر) وكلية التجارة بشارع سعيد وكلية التربية النوعية فى شارع بطرس، بالإضافة إلى المعهد الفنى للتمريض ولكنه يتبع وزارة التعليم العالى، شكل (١) الذى يبين التوزيع الجغرافى لكليات جامعة طنطا.

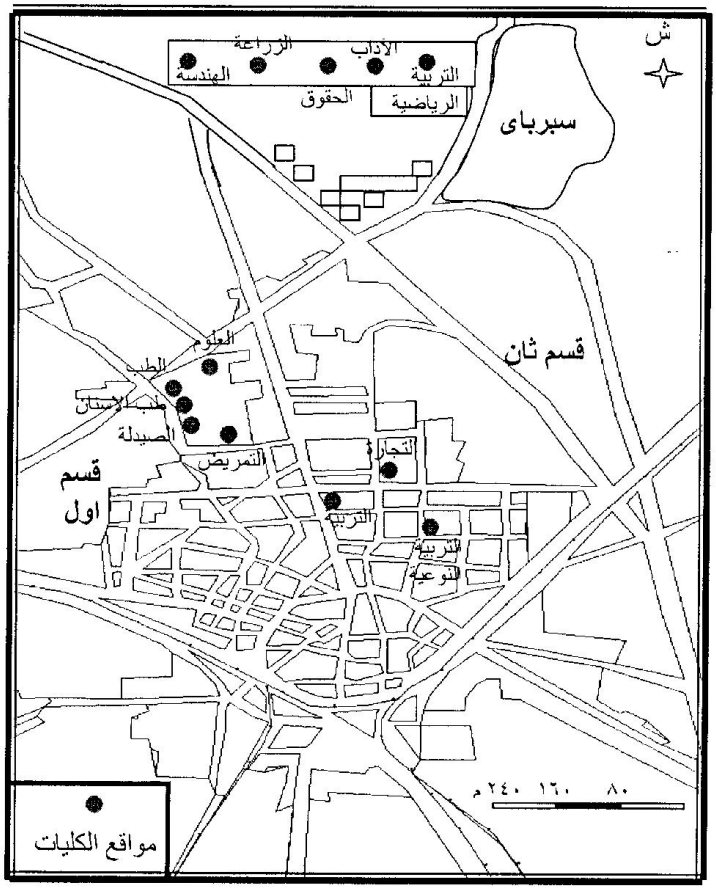

شكل (١) التوزيع الجغرافى لكليات جامعة طنطا

المصدر: محافظة الغربية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، توقيع الكليات من عمل الباحث

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتى:

١- معرفة التطور التاريخى لنشأة كليات جامعة طنطا وتطور عدد الطلاب بها.

٢- إظهار التوزيع الجغرافى لكليات الجامعة وتحديد مساحة كل كلية وتركيبها المورفولوجى.

٣- إبراز الدور الذى تقدمه الجامعة من الخدمة التعليمية لطلاب الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا.

٤- إيضاح العوامل التى تحدد مجال النفوذ التعليمى لكليات جامعة طنطا.

٥- تحديد وسائل نقل الطلاب ونسبة كل وسيلة وخطوط سيرها.

٦- رصد نطاقات نفوذ جامعة طنطا المحلى والإقليمى والدولى.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع البحث والذى جاء بعنوان (التقيم الجغرافى لمنطقة نفوذ جامعة طنطا) للأسباب الآتية:

١- التزايد المستمر فى عدد طلاب الجامعات، مما دفع الباحث إلى الوقوف على أسباب هذا التزايد.

٢- كثرة تحويلات الطلاب من جامعة إلى أخرى مما يستدعى النظر فى تحديد النفوذ الإقليمى لكل جامعة.

٣- عدم تناول دراسة نفوذ جامعة طنطا التعليمى فى أى دراسة جغرافية مستقلة مما دفع الباحث إلى اختيار مثل هذا الموضوع.

٤- العبء الاقتصادى المتزايد على الأسر وذلك لارتفاع تكلفة التعليم ووسائل النقل.

٥- التنافس الشديد بين الجامعات بهدف زيادة كل جامعة لمجال نفوذها التعليمى.

٦- رغبة الباحث الشخصية فى دراسة مثل هذه الموضوعات وخاصة جامعة طنطا وذلك لقربها من محل سكن الباحث مما يسر له إجراء الدراسة الميدانية.

المناهج والأساليب:

استخدم الباحث مجموعة من المناهج والأساليب من أجل إعداد بحثه ومن أهم هذه المناهج: المنهج التاريخى الذى استخدمه الباحث فى دراسة تطور عدد كليات وعدد طلاب جامعة طنطا، وفى الوقت نفسه استخدم المنهج السلوكى الذى يفسر سلوك الطلاب فى اختيار كلياتهم والرحلة التعليمية إليها، كما تم الاستعانة بالمنهج الإقليمى لتحديد إقليم منطقة النفوذ، هذا بالإضافة إلى استخدام المنهج الموضوعى لتقيم موضوع البحث ودراسة كافة العناصر المرتبطة به.

أما الأساليب التى استعان بها الباحث فمنها: الأساليب الإحصائية والتى طبقت فى تحليل وتفسير الأشكال البيانية والجداول، إلى جانب استخدام برنامج (Arc. Gis) فى رسم بعض الخرائط ، وكان نتيجة لنقص بعض البيانات عن أجزاء البحث اعتمد الباحث على العمل الميدانى من خلال تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة من طلاب كليات الجامعة بنسب متفاوتة وكان عددها (٦٠٠٠ استمارة) استبعد منها ٣٥٧ استمارة لعدم صحتها، أما الصحيح منها ٥٦٤٣ استمارة، وكان التوزيع عشوائياً. كما فى الجدول الآتى:

جدول (١) توزيع استمارات الاستبيان على كليات جامعة طنطا ٢٠١٦

الكلية	إجمالى الاستمارات	غير الصحيح	الصحيح
الطب	٦٥٠	٣٤	٦١٦
طب الأسنان	٤٥٠	٢٦	٤٢٤
الصيدلة	٤٥٠	٢٨	٤٢٢
العلوم	٤٠٠	١١	٣٨٩
التمريض	٢٥٠	١٦	٢٣٤
التربية الرياضية	٢٢٠	١٨	٢٠٢
الآداب	٦٠٠	٣١	٥٦٩
الحقوق	٦٥٠	٣٧	٦١٣
الزراعة	٢٥٠	١٩	٢٣١
الهندسة	٦٣٠	٣٥	٥٩٥
التربية	٥٥٠	٣٣	٥١٧
التجارة	٦٥٠	٤١	٦٠٩
التربية النوعية	٢٥٠	٢٨	٢٢٢
الإجمال	٦٠٠٠	٣٥٧	٥٦٤٣

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التى تناولت الخدمة التعليمية عامة والتعليم الجامعى خاصة، وفى الوقت نفسه ظهرت بعض الدراسات التى تناولت التعليم قبل الجامعى بمراحلة الثلاثة (ابتدائى– إعدادى– ثانوى)، ونذكر من الدراسات التى تناولت التعليم الجامعى على سبيل المثال لا الحصر ما يأتى:

دراسة سامح عبدالوهاب بعنوان شبكة العلاقات المكانية للجامعات فى القاهرة الكبرى وانعكاساتها على إدارة المخلفات الخطرة الناتجة عن معامل الأبحاث(١). وأيضاً دراسة سامح عبدالوهاب وآخرون عن أقليم الخدمة التعليمية لكليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن(٢). وتناولت دراسة غادة محمد رأفت صادق، خريطة التعليم الجامعى فى مصر(٣). ودراسة فضل الأيوبى عن المجال الجغرافى لجامعة الملك خالد– أبها– عسير– المملكة العربية السعودية(٤). وكذلك دراسة محمد الفتحى بكير التى خصصت لدراسة بعض الأبعاد الجغرافية لمجال النفوذ التعليمى لجامعة المنصورة(٥). ودراسة محمد رشاد الدسوقى عن مركزية الخدمة التعليمية الجامعية بمدينة الإسماعيلية– دراسة جغرافية(٦).

وتناولت دراسة محمد عبدالفتاح عبدالسلام، البعد الإقليمى لجامعة حلوان(٧). أما دراسة ميرفت أحمد خلاف فقد جاءت بعنوان، الإقليم التعليمى لجامعة أم القرى(٨). واهتمت دراسة ولاء على حسن محمود بالتعليم العالى وعلاقته بالتركيب العمرى والنوعى للسكان بإقليم الإسكندرية التخطيطى (دراسة جغرافية) (٩).

خطة البحث:

جاء البحث فى ٦ نقاط رئيسة تسبقها مقدمة وتنتهى بخاتمة وهى:
أولاً: نشأة جامعة طنطا وتطورها.
ثانياً: التوزيع الجغرافى لكليات جامعة طنطا.
ثالثاً: تقييم الخدمة التعليمية لكليات جامعة طنطا.
رابعاً: عوامل تحديد مجال نفوذ جامعة طنطا.
خامساً، وسائل نقل الطلاب.
سادساً: مستويات نفوذ جامعة طنطا.

وفيما يلى دراسة نقاط البحث بالتفصيل.

أولاً: نشأة جامعة طنطا وتطورها:

هناك توجه عام للدولة نحو الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله وخاصة التعليم الجامعى، وذلك لأن التعليم الجامعى هو الثمرة التى تنتجها شجرة التعليم، حيث إن التعليم قاطرة التنمية فى أى مجتمع، وكلما زاد عدد الجامعات أدى ذلك إلى زيادة عدد الخريجين، وبالتالى تلبية احتياجات المجتمع من التخصصات الجامعية المختلفة.

ونشأة الجامعات تشبه نشأة الطرق تماماً، لأن فكلاهما يؤدى إلى ظهور العمران بجوارهما وكذلك ظهور العديد من الأنشطة وخاصة المحلات التجارية والاستراحات، وفى الوقت نفسه ارتفاع أسعار المناطق السكنية، إلا أن نشأة الجامعات تتميز عن نشأة الطرق فى ظهور العديد من المكتبات الخاصة بتداول الكتب وكذلك ماكينات التصوير وغيرها.

وتعد الخدمات التعليمية الأداة الرئيسية للتنمية البشرية، وهى من أرقى أشكال الاستثمار لأنها تتعلق بتكوين رأس المال البشرى، كما أنها تزيد من مجالات العمل، وفرص الاختيار المتاحة للأفراد، وفى هذا الصدد يذكر شولتز Schultz T.w أنه كما يزداد رأس المال عن طريق الاستثمار، فإن الموارد البشرية تزداد أيضاً عن طريق الاستثمار من خلال التعليم بشكل خاص، كما أشار كورنر Corner.L إلى القول بأن التعليم بوجه عام يؤدى إلى زيادة الإنتاجية، وهو فى الواقع أمر بديهى (الغماز، مرجع سابق ، ص٤٥) .

والتعليم الجامعى فى مصر يمتد فى أعماق تاريخيها حتى يصل إلى عام ٩٨٨م وذلك بعد بناء الجامع الأزهر عام ٩٦٩م ، حيث قام الخليفة المعز لدين الله الفاطمى بتحويل الجامع الأزهر من جامع لتدريس المذهب الشيعى إلى جامعة لتدريس جميع العلوم تحت مسمى جامعة الأزهر، وهى أقدم جامعة فى العالم ما زالت تعمل حتى الآن.

وحتى عام ١٩٥٧م لم يتجاوز عدد الجامعات فى القاهرة الكبرى خمس جامعات (القاهرة، عين شمس، حلوان، الأزهر، الجامعة الأمريكية الدولية) وخارج القاهرة الكبرى لم يوجد حتى هذا التاريخ سوى جامعتين فقط هما الإسكندرية وأسيوط (صادق، مرجع سابق ، ص٩). ومنذ ستينات القرن الماضى حدث توالى فى إنشاء الجامعات فى مصر والتى بدأت معظمها فروعاً ثم بدأت تستقل (عبدالوهاب، مرجع سابق ، ص٢٧٨) .

أ) نشأة الجامعة:

بدأت جامعة طنطا تظهر إلى حيز الوجود وذلك عام ١٩٦٢ عندما صدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم (١٦٤٧) بإنشاء كلية طب بجامعة الإسكندرية يكون مقرها مدينة طنطا، وبذلك تعتبر كلية الطب بطنطا النواة التى نمت حولها باقى كليات الجامعة، وفى الوقت نفسه لأول مرة يظهر اسم طنطا كمدينة يذكر بها التعليم الجامعى ممثلاً فى كلية الطب على الرغم من تبعيتها لجامعة الإسكندرية.

وفى عام ١٩٧٠ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (١٥٧٨) بإنشاء فروع لجامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس، حيث تم إنشاء فرع لجامعة الإسكندرية فى طنطا، وفى عام ١٩٧٢ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٤٩) على إنشاء جامعة وسط الدلتا ومقرها مدينة طنطا، والتى تم تعديل اسمها لاحقاً عام ١٩٧٣ إلى جامعة طنطا بموجب صدور قرار رئيس الجمهورية رقم (٥٤) وبذلك تصبح خامس جامعة بعد جامعات القاهرة، الإسكندرية، عين شمس، أسيوط (وزارة الدولة للتنمية الإدارية،١٩٨٤)

ب) تطور عدد الكليات:

ترجع أهمية دراسة الخدمات إلى ارتباطها بالتخطيط الاقتصادى، لذلك يزيد الاهتمام الجغرافى بالخدمات التى ترتقى بثقافة الأفراد((Adam. T, 2002,p794) . والتعليم الجامعى من أهم المؤسسات التى تسهم بنصيب كبير فى الارتقاء بثقافة الأفراد، والجدول (٢) يبين تطور عدد كليات جامعة طنطا.

جدول (٢) تطور عدد الكليات بجامعة طنطا فى الفترة من (١٩٩٢- ٢٠١١) (*)

الفترة	١٩٦٢-١٩٧١	١٩٧٢-١٩٨١	١٩٨٢-١٩٩١	١٩٩٢-٢٠٠١	٢٠٠٢-٢٠١١
عدد الكليات	٥	١٧	١٣	١٦	١٣

(*) المصدر: وزارة الدولة للتنمية الإدارية، تقارير غير منشورة عن نشأة وتطور الجامعات المصرية.

بتحليل الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح الآتى:

الفترة الأولى (١٩٦٢-١٩٧١): تعتبر هذه الفترة البداية الحقيقية لظهور جامعة طنطا على خريطة الجامعات المصرية والبالغ عددها ٢٣ جامعة مصرية حكومية، حيث تم إنشاء كلية الطب بطنطا عام ١٩٦٢ وكانت تابعة لجامعة الإسكندرية، وفى عام ١٩٦٩ أنشئت كليات (التجارة- العلوم- المعلمين) بطنطا وكلية الزراعة بكفر الشيخ، وكان جميعهم تابعين لجامعة الإسكندرية أيضاً، وفى نهاية هذه الفترة وتحديداً عام ١٩٧٠ تم إنشاء فرع لجامعة الإسكندرية بطنطا.

الفترة الثانية (١٩٧٢-١٩٨١): حدث فى هذه الفترة طفرة كبيرة فى إنشاء العديد من الكليات، ففى عام ١٩٧٢ تم إنشاء جامعة طنطا تحت مسمى جامعة وسط الدلتا، وفى عام ١٩٧٣ تم تغيير اسمها من جامعة وسط الدلتا إلى جامعة طنطا، وفى عام ١٩٧٤ تم إنشاء كلية التربية بشبين الكوم وكانت تابعة لجامعة طنطا، وفى الوقت نفسه تم نقل تبعية كلية الزراعة بشبين الكوم من جامعة عين شمس إلى جامعة طنطا.

وخلال عام ١٩٧٥ أنشئت كلية الآداب بطنطا والتربية بكفر الشيخ، وإضافة كليتى الهندسة والتكنولوجيا بشبين الكوم والهندسة الإلكترونية بمنوف ضمن كليات جامعة طنطا، وفى عام ١٩٧٦ تم إنشاء كليات (طب الأسنان- الصيدلة- الحقوق- الهندسة) بطنطا وكلية الطب البيطرى بكفر الشيخ، وفى العام نفسه صدر قرار رئيس الوزراء رقم (١١٤٢) الذى نص على استقلال جامعة المنوفية عن جامعة طنطا وبذلك تفقد جامعة طنطا أربع كليات هى (الهندسة التكنولوجيا- التربية- الزراعة) بشبين الكوم، والهندسة الإلكترونية بمنوف، وفى عام ١٩٨١ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٧٨) بإنشاء فرع لجامعة طنطا بكفر الشيخ.

الفترة الثالثة (١٩٨٢-١٩٩١): تعد هذه الفترة من أقل الفترات فى عدد الكليات بجامعة طنطا، حيث أصبح عددها ١٣ كلية فقط، بعدما كانت ١٧ كلية فى الفترة السابقة وذلك بسبب انفصال كليات جامعة المنوفية عنها وتعتبر هذه الفترة أيضاً من الفترات العجاف لجامعة طنطا، حيث لم يتم إضافة أى كلية جديدة إليها.

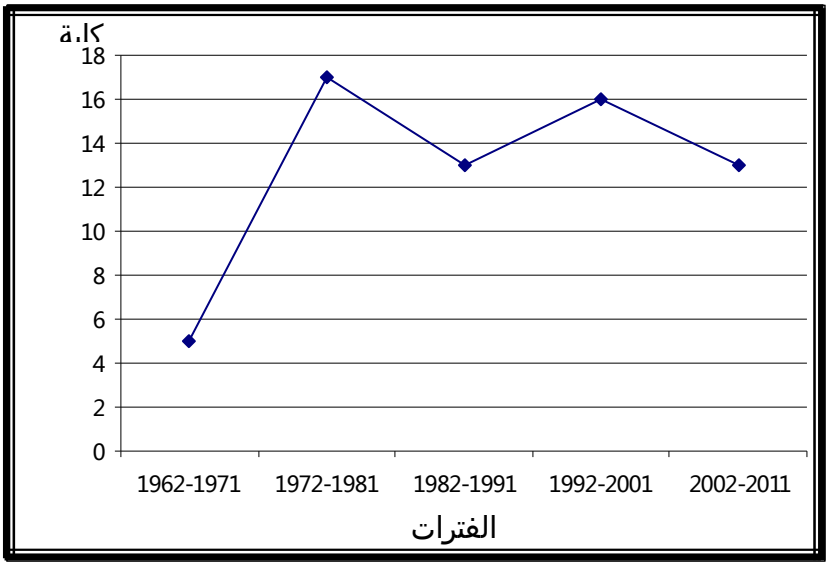

شكل (٢) تطور عدد الكليات بجامعة طنطا فى الفترة من (١٩٩٢– ٢٠١١)

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

- **الفترة الرابعة (١٩٩٢–٢٠٠١)**: بدأت كليات جامعة طنطا فى التزايد مرة أخرى خلال هذه الفترة، حيث صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٨٧) لسنة ١٩٩٤ بإنشاء كلية التربية الرياضية (بنين– بنات) بطنطا، وفى عام ١٩٩٦ صدر قرار وزير التعليم العالى رقم (١٦٦١) بإنشاء اللائحة الداخلية للمعهد الفنى للتمريض الملحق بكلية الطب، وفى عام ١٩٩٨ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٣٢٩) بإضافة كلية التربية النوعية إلى كليات الجامعة، وفى عام ٢٠٠٠ انفصل المعهد العالى للتمريض عن كلية الطب ليصبح كلية التمريض بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٠٠)، وبذلك يصبح عدد كليات الجامعة ١٦ كلية.
- **الفترة الخامسة (٢٠٠٢– ٢٠١١)**: خلال هذه الفترة تقلص عدد الكليات الجامعة مرة أخرى حتى بلغت ١٣ كلية فقط بدلاً من ١٦ كلية فى الفترة السابقة وذلك بسبب انفصال جامعة كفر الشيخ عن جامعة طنطا وذلك عام ٢٠٠٦ بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم (١٢٩) وبذلك أصبحت جامعة طنطا ١٣ كلية فقط بالإضافة معهدِ فنيِ واحدِ هو المعهد الفنى للتمريض.

ج) تطور عدد الطلاب:

تهدف الخدمة التعليمية الجامعية إلى الاهتمام بنوعية المنتج (الطلاب) من أجل سد احتياجات سوق العمل فى التخصصات المختلفة، بالإضافة إلى تحقيق الرقى للمجتمعات والأقاليم التى تقع فى نطاقها الجغرافى (Margarita Pavlova & Mark Gurevich, 2007,p.153) والجدول (٣) يبين تطور عدد الطلاب بكليات جامعة طنطا.

جدول (٣) تطور عدد الطلاب المقيدين بكليات جامعة طنطا فى الفترة من ٢٠٠٩- ٢٠١٦(*)

العام الجامعى	عدد الطلاب	التغير النسبى %
٢٠١٠/٢٠٠٩	٩١١٤١	%١٠٠
٢٠١١/٢٠١٠	٧٤٢٠٩	%٨١.٤
٢٠١٢/٢٠١١	٧٠٦٢٣	%٧٧.٥
٢٠١٣/٢٠١٢	٦٩٨٩٧	%٧٦.٧
٢٠١٤/٢٠١٣	٧٠٥٠٩	%٧٧.٤
٢٠١٥/٢٠١٤	٨٣٩٣٧	%٩٢.١
٢٠١٦/٢٠١٥	٩٨٣٩٠	%١٠٨
الجملة	٥٥٨٧٠٦	-

(*) المصدر: المجلس الأعلى للجامعات، بيانات إحصائية عن التعليم الجامعى فى مصر، سنوات مختلفة، والتغير النسبى من حساب الباحث.

من الجدول (٣) والشكل (٣) تتضح الحقائق الآتية:

- إن أكثر الأعوام فى أعداد الطلاب المقيدين بكليات جامعة طنطا الأعوام الجامعية ٢٠١٦/٢٠١٥ ، ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، ٢٠١٥/٢٠١٤ بنسبة (١٧.٦ % - ١٦.٣ % - ١٥.١ %) على الترتيب، أما أعوام ٢٠١١/٢٠١٠ ، ٢٠١٢/٢٠١١ ، ٢٠١٤/٢٠١٣، فكانت الأعداد بها متوسطة حيث بلغت نسبتها على الترتيب (١٣.٣%- ١٢.٦%- ١٢.٦%)، وأقل الأعوام فى عدد المقبولين بكليات الجامعة العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٢ بنسبة ١٢.٥% فقط.
- أما بالنسبة للتغير النسبى فقد اعتبر العام الجامعى ٢٠١٠/٢٠٠٩ هو عام الأساس وبالتالى تم حساب التغير النسبى عليه، وتبين أن جميع الأعوام الجامعية ينخفض بها التغير النسبى عن سنة الأساس (أقل من ١٠٠%) ما عدا العام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٥ هو العام الوحيد الذى يزيد عن عام الأساس (١٠٨%).

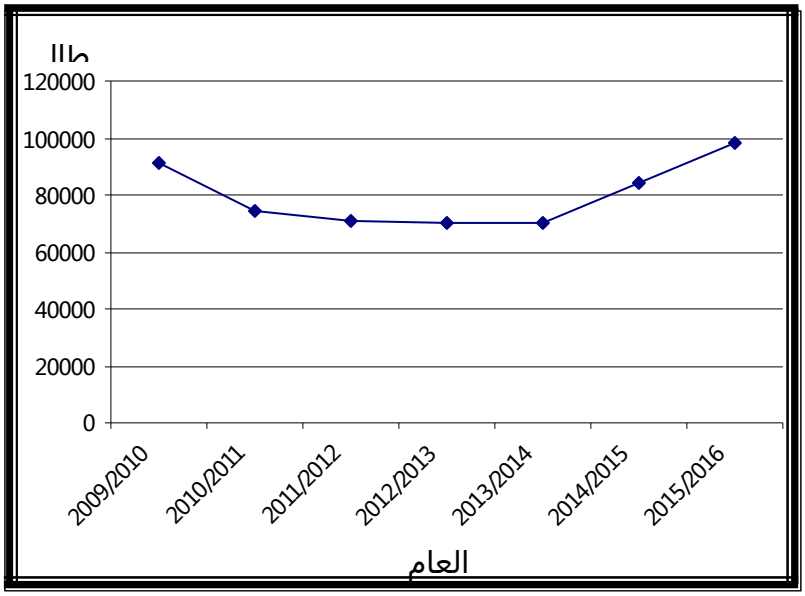

شكل (٣) تطور عدد الطلاب المقيدين بكليات جامعة طنطا فى الفترة من ٢٠٠٩-

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣)

ثانياً: التوزيع الجغرافى لكليات جامعة طنطا ومورفولوجيتها:

أصبحت موضوعات مواقع الخدمات وسهولة وصولها إلى السكان من صميم عمل الجغرافيا الاقتصادية (Gerard. R, 1988,p.97) ولا سيما الخدمات التعليمية التى يجب الاهتمام بوصولها لكل الأفراد بسهولة، حيث يعد التعليم من أهم القطاعات الخدمية التى تؤثر على التنمية المستقبلية(Waleed Lagrab & Noura Akin,2015,p293) وفيما يأتى دراسة للتوزيع الجغرافى للكليات بالإضافة إلى دراسة المساحة والتركيب المورفولوجى لكليات جامعة طنطا.

أ) التوزيع الجغرافى للكليات:

من خلال قراءة وتحليل الشكل رقم (١) والذى يوضح مواقع كليات الجامعة بالنسبة لمدية طنطا، تبين أن جميع كليات جامعة طنطا والبالغ عددها ١٣ كلية بالإضافة إلى معهدِ فنيِ واحدِ، تقع فى مجمعين للكليات بالإضافة إلى ٣ كليات خارج هذين المجمعين كما يأتى:

- **المجمع الأول:** ويطلق عليه المجمع الطبى ويقع فى شارع الجيش (البحر) ويضم ٥ كليات هى (الطب- طب الأسنان- الصيدلة- التمريض- العلوم) بالإضافة إلى المعهد الفنى للتمريض، الملحق بكلية الطب وبالتالى ليس له مبانٍ منفصلة.
- **المجمع الثانى:** يقع فى سبرباى[١٠]. ويضم ٥ كليات هى (الهندسة- الحقوق- الزراعة- الآداب- التربية الرياضية).
- مواقع خارجية لبعض الكليات مثل:

١- كلية التجارة وتقع فى شارع سعيد.

٢- كلية التربية وتقع فى شارع الجيش (البحر).

٣- كلية التربية النوعية وتقع فى شارع بطرس.

ب) المساحة والتركيب المورفولوجى:

يبلغ إجمالى المساحات المبنية لكليات جامعة طنطا (٧٠٢٤٦م) بدون الحدائق والفراغات بين المبانى، وتقع فى مجمعين كبيرين، وثلاث كليات فى أماكن منفصلة كما ذكر سابقاً، والجدير بالذكر أن الكليات التى تقع فى قلب المدينة وخاصة الكليات القديمة مساحاتها محدودة، أما الكليات التى أنشئت حديثاً ونقلت من قلب المدينة إلى أطرافها فتتميز باتساعها، وذلك لمواجهة الزيادة المستقبلية فى عدد طلاب الجامعة. ويبين الجدول (٤) مساحات كليات جامعة طنطا.

جدول (٤) مساحات كليات جامعة طنطا بالمترالمربع عام ٢٠١٦ (*)

الكلية	المساحة م٢	النسبة %	الكلية	المساحة م٢	النسبة %
الطب	٤٨٠٥	٦.٨%	التمريض	٦٧١٤	٩.٦%
طب الأسنان	٢٨١٠	٤%	الهندسة	١٦٠٠٠	٢٢.٨%
العلوم	٧٢١٧	١٠.٣%	التربية النوعية	١٨٤٥	٢.٦%
التربية	٤٩٥٥	٧%	التربية الرياضية	٢٥١٩	٣.٦%
التجارة	٨٥٢٠	١٢.١%	الصيدلة	٦٥٠	٠.٩%
الآداب	٤٨١٨	٦.٩%	الحقوق	٦٥٧٨	٩.٤%
الزراعة	٢٨١٥	٤%			
الإجمالى				٧٠٢٤٦	١٠٠%

(*) المصدر: قيست المساحات باستخدام برنامج ARC- Gis، والنسب من حساب الباحث.

من خلال الجدول (٤) والشكل (٤) تبين الآتى:

- كليات ذات مساحات صغيرة (أقل من ٥%) مثل الصيدلة- التربية النوعية- التربية الرياضية(بدون الملاعب)- الزراعة(بدون المزرعة)- طب الأسنان، وبلغت نسبهم (٠.٩%- ٢.٦%- ٣.٦%- ٤%- ٤%) على الترتيب ،وبلغ إجمالى نسب مساحات الكليات السابقة (١٥.١%) فقط وذلك يرجع إلى وجود بعض الكليات فى قلب المنطقة السكنية مثل (التربية النوعية) أو قلة عدد الطلاب، وبالتالى لا تتطلب مساحات كبيرة مثل (الصيدلة- طب الأسنان).
- كليات ذات مساحات متوسطة تتراوح بين (٥%: ١٠%) وتمثل ذلك فى ٥ كليات هى: الطب (٦.٨%) الآداب (٦.٩%) التربية (٧%) الحقوق (٩.٤%) التمريض (٩.٦%) وبلغ جملة نسب هذه الكليات (٣٩.٧%) أى ما يزيد عن ثلث إجمالى مساحات كليات الجامعة.
- كليات ذات مساحات كبيرة (أكثر من ١٠%) مثل العلوم (١٠.٣%) التجارة (١٢.١%) الهندسة (٢٢.٨%) بجملة (٤٥.٢%) ويرجع ذلك لكثرة المعامل والورش كما فى كليتى العلوم والهندسة، أو لكثرة عدد الطلاب مما يتطلب مدرجات واسعة كما فى كلية التجارة.

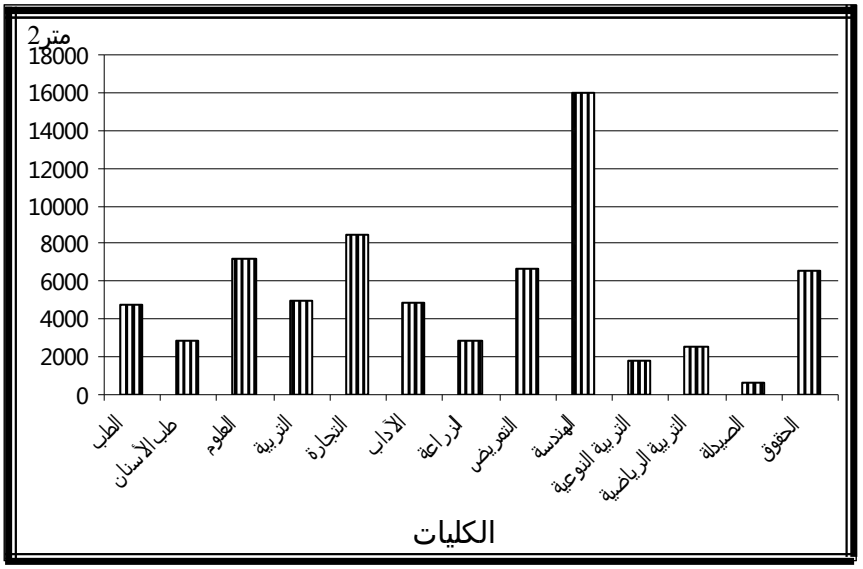

شكل (٤) مساحات كليات جامعة طنطا بالمترالمربع عام ٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

ثالثاً: تقييم الخدمة التعليمية لكليات جامعة طنطا:

تعد دراسة الوضع الراهن للخدمة التعليمية لكليات جامعة طنطا مؤشراً صادقاً نحو الانطلاق لوضع إستراتيجية محددة بهدف النهوض بهذه الخدمة، بالإضافة إلى تحديد المسارات التى يمكن من خلالها إمكانية تحقيق التنمية التعليمية بكليات جامعة طنطا، ومن أجل تقييم الخدمة التعليمية لكليات الجامعة قام بالباحث بتناول النقاط الآتية:

١- طلاب مرحلة الليسانس والبكالوريوس:

تعتبر هذه المرحلة الأساس الفعلى الذى تعتمد عليه الجامعات لأنها هى المصدر الحقيقى للمهن والتخصصات المختلفة إلى سوق العمل، وبلغ إجمالى عدد طلاب هذه المرحلة بكليات جامعة طنطا ٩٨٣٩٠ طالباً للعام الجامعى ٢٠١٥/٢٠١٦، منهم ٤٢٤٥٩ بنين بنسبة ٤٣.٢% و ٥٥٩٣١ بنات بنسبة ٥٦.٨% من إجمالى طلاب كليات الجامعة.

وتضم جامعة طنطا ١٣ كلية بالإضافة إلى المعهد الفنى للتمريض، وجميع الكليات الدراسة بها بنظام الأربع سنوات ما عدا كليات : الطب (٦ سنوات) الصيدلة وطب الأسنان والهندسة (٥ سنوات) المعهد الفنى للتمريض (سنتان).ويبين الجدول (٥) توزيع الطلاب على كليات جامعة طنطا.

جدول (٥) توزيع الطلاب على مستوى كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	عدد الطلاب		الجملة	النسبة %	الكلية	عدد الطلاب		الجملة	النسبة %
	بنين	بنات				بنين	بنات		
الصيدلة	١٦٤٦	٤٤١٤	٦٠٦٠	٦.٢%	التمريض	٦٣٥	١٥٢٨	٢١٦٣	٢.٢%
طب	٨٥٢	١٥٨٨	٢٤٤٠	٢.٥%	التربية النوعية	٣٧٠	٢٢٥٧	٢٦٢٧	٢.٧%
الأسنان	٤٤٦٣	١١٩٩	٥٦٦٢	٥.٨%	معهد التمريض	١٦٥	٤٩٨	٦٦٣	٠.٧%
الهندسة	١٤٩٦	٢٦٥٧	٤١٥٣	٤.٢%	التربية	٢٣٢٠	١٤٤١٠	١٦٧٣٠	١٧.٠%
العلوم	٦١٩	٧٥٧	١٣٧٦	١.٤%	التجارة	١٠٧٦٨	٥٣٢٢	١٦٠٩٠	١٦.٣%
الزراعة	٢٠١٤	١٢٠٨	٣٢٢٢	٣.٣%	الآداب	٦٣٩٥	١١٨٨٨	١٨٢٨٣	١٨.٥%
التربية	١٦٧٨	٢٤٣١	٤١٠٩	٤.٢%	الحقوق	٩٠٣٨	٥٧٧٤	١٤٨١٢	١٥.١%
الرياضة									
الطب									
الإجمالـــــــى						٤٢٤٥٩	٥٥٩٣١	٩٨٣٩٠	١٠٠%

(*) المصدر: جامعة طنطا، إدارة الجامعة لشئون التعليم و الطلاب، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦.والنسب من حساب الباحث

من تحليل أرقام الجدول (٥) والشكل (٥) يمكن تقسيم كليات جامعة طنطا إلى ثلاثة مستويات وذلك حسب نسبة عدد الطلاب بها:

- **المستوى الأول:** ويضم الكليات التى يزيد بها نسبة عدد الطلاب عن ١٠% من إجمالى عدد طلاب الجامعة، ويتمثل ذلك فى كليات الآداب (١٨.٥%) التربية (١٧%) التجارة (١٦.٣%) الحقوق (١٥.١%)، وبذلك يبلغ إجمالى نسب الكليات السابقة (٦٦.٩%) أى حوالى ثلثى عدد طلاب الجامعة، ويرجع ذلك إلى أنها كليات نظرية تستوعب عدد كبير من الطلاب ما عدا الأقسام العلمية فى كلية التربية.
- **المستوى الثانى:** ويحتوى على الكليات التى يتراوح نسب الطلاب بها ما بين ٥% : ١٠% مثل الصيدلة (٦.٢%) والهندسة (٥.٨%) فقط وذلك لأنها من الكليات العملية والتى لا تستقبل أعداداً كبيرة من الطلاب ، و يلتحق بها الطلاب الحاصلين على مجموع مرتفع فى الثانوية العامة.
- **المستوى الثالث:** ويشمل الكليات التى تنخفض بها نسبة عدد الطلاب عن ٥% وهى: العلوم- الطب- التربية الرياضية- التربية النوعية- التمريض- طب الأسنان- الزراعة- معهد فنى التمريض، وبلغت نسبهم على الترتيب (٤.٢%- ٤.٢%- ٣.٢%- ٢.٧%- ٢.٢%- ٢.٥%- ١.٤%- ٠.٧%) بإجمالى ٢١.١% من جملة عدد طلاب الجامعة، ويرجع انخفاض نسب الطلاب فى هذه الكليات لعدة أسباب منها: ارتفاع الدرجات التى تحددها الكلية للإلتحاق بها مثل كليات : الطب، طب الأسنان، بالإضافة إلى أن بعض الكليات تجرى اختبارات شخصية قبل الالتحاق بها مثل كليتى التربية الرياضية والتربية النوعية، إلى جانب عزوف بعض الطلاب عن الالتحاق ببعض الكليات مثل كلية الزراعة، أما بالنسبة للمعهد الفنى للتمريض فيرجع قلة الطلاب به إلى أن الدراسة به بنظام العامين فقط بعكس باقى الكليات.

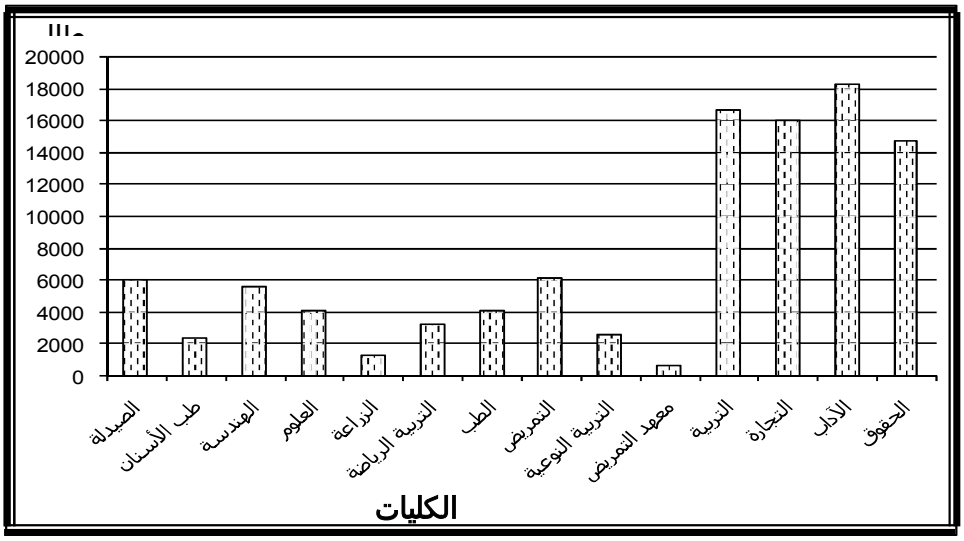

شكل (٥) توزيع الطلاب على مستوى كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٥)

- **طلاب مرحلة الليسانس و البكالوريوس الوافدين:**

يفد إلى جامعة طنطا طلاب فى مرحلة الليسانس و البكالوريوس من خارج مصر مقيدون فى كليات الجامعة، ولكن بأعداد مختلفة ومتباينة، وبلغ إجمالى عدد الطالب الوافدين ١٩٨٧ طالباً بنسبة ٢% من إجمالى طلاب الجامعة، ويتضح ذلك من الجدول الآتى:

جدول (٦) توزيع الطلاب الوافدين الى كليات جامعة طنطا فى مرحلة الليسانس و البكالوريوس عام ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	عدد الطلاب	النسبة %	الكلية	عدد الطلاب	النسبة
الطب	٦١٢	٣٠.٨%	التمريض	–	–
طب الأسنان	٣٠٩	١٥.٦%	الهندسة	٢٨	١.٤%
العلوم	٦	٠.٣%	التربية النوعية	–	–
التربية	٨	٠.٤%	التربية الرياضية	١	٠.٠٥%
التجارة	٨٣	٤.٢%	الصيدلة	٣٩	٢.٠%
الأداب	٦٥	٣.٣%	الحقوق	٨٣٥	٤٢.٠%
الزراعة	١	٠.٠٥%			
الجملة				١٩٨٧	١٠٠%

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، إدارة شئون الطلاب الوافدين، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

من الجدول (٦) تبين أن كليات : الحقوق– الطب– طب الأسنان، جاءت فى المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب الوافدين بنسبة (٤٢%– ٣٠.٨%– ١٥.٦٠%) على الترتيب بإجمالى (٨٨.٤%) من إجمالى عدد الطلاب الوافدين، وجاءت فى المرتبة الثانية كليات :التجارة (٤.٢%) الآداب (٣.٣%) الصيدلة (٢%) أما كليات: الهندسة– التربية– العلوم– الزراعة– التربية الرياضية فجاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة (١.٤%– ٠.٤%– ٠.٣%– ٠.٠٥%– ٠.٠٥%) على الترتيب، أما كليتى التمريض والتربية النوعية فلا يوجد بهما طلاب وافدون.

– التوزيع الجغرافى للطلاب الوافدين بمرحلة الليسانس و البكالوريوس:

لقد ذكر سابقاً أن إجمالى عدد الطلاب الوافدين إلى كليات جامعة طنطا فى مرحلة الليسانس و البكالوريوس ١٩٨٧ طالباً، وافداً من ٢٢ دولة على مستوى العالم، ويختلف عدد الطلاب الوافدين من دولة إلى أخرى كما يتضح من الجدول (٧).

جدول (٧) التوزيع الجغرافى للطلاب الوافدين بمرحلة الليسانس و البكالوريوس ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الدولة	العدد	النسبة %	الدولة	العدد	النسبة %	الدولة	العدد	النسبة %
شمال	٩	٠.٥%	البحرين	٣	٠.٢%	الأردن	٧	٠.٤%
السودان	٦٢	٣.١%	قطر	٣	٠.٢%	المغرب	١	٠.٠٥%
فلسطين	٧	٠.٤%	جنوب	٣٧	١.٩%	تونس	١	٠.٠٥%
اليمن	٨٦٣	٤٣.٤%	السودان	٨٨	٤.٤%	لبنان	١	٠.٠٥%
الكويت	٢٥	١.٣%	العراق	١	٠.٠٥%	الصومال	١	٠.٠٥%
السعودية	٢٤٢	١٢.٢%	الولات	٧	٤%	باكستان	١	٠.٠٥%
سوريا	١	٠.٠٥%	المتحده	١	٠.٠٥%			
عمان	٥٩٤	٣٠.٠%	ليبيا	٣٢	١.٦%			
ماليزيا			جزر القمر					
			الصين					
الجملة							١٩٨٧	١٠٠%

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، إدارة شئون الطلاب الوافدين ، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

من تحليل أرقام الجدول (٧) والشكل (٦) تم تقسيم الدول إلى ثلاثة مستويات حسب عدد الطلاب الوافدين.

- **المستوى الأول:** ويضم الدول التى يزيد بها نسبة عدد الطلاب الوافدين عن ١٠% من جملة الطلاب مثل: الكويت (٤٣.٤%) ماليزيا (٣٠%) سوريا (١٢.٢%) وذلك يرجع إلى امر من اثنين إما لعقد اتفاقيات مثل دولة ماليزيا أو نتيجة أحداث سياسية تؤدى إلى هجرة السكان مثل سوريا.
- **المستوى الثانى:** ويشتمل على الدول التى تتراوح نسبة الطلاب الوافدين منها ما بين ١: ١٠% كما فى دول: العراق- فلسطين- جنوب السودان- الصين- السعودية بنسبة (٤.٤%- ٣.١%- ١.٩%- ١.٦%- ١.٣%) على الترتيب.
- **المستوى الثالث:** واحتوى هذا المستوى على الدول التى يقل عدد الوافدين منها عن ١% مثل: شمال السودان- اليمن- الأردن- ليبيا- البحرين- قطر- عمان- الولايات المتحدة- جزر القمر- المغرب- تونس- لبنان- الصومال- باكستان.

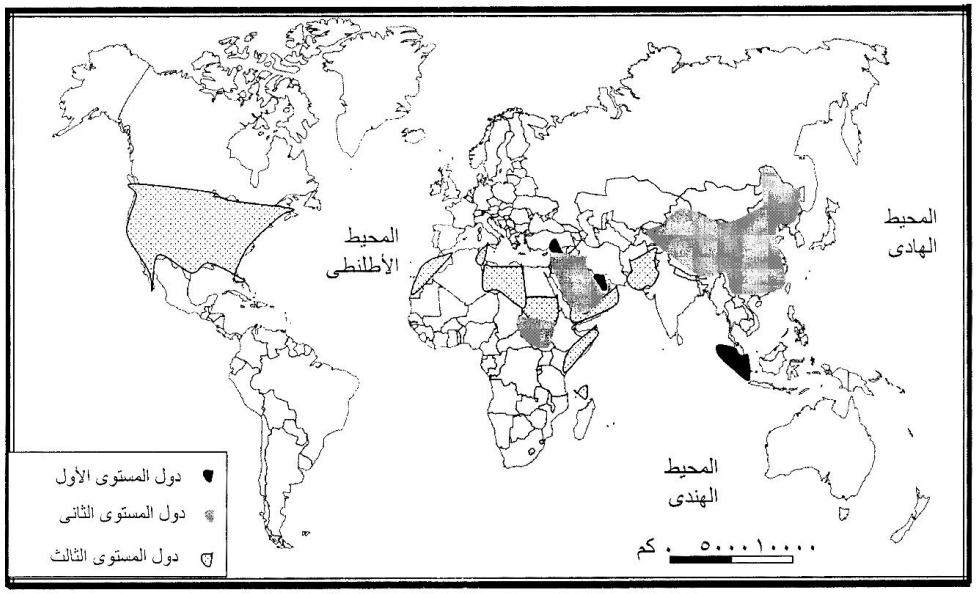

شكل (٦) التوزيع الجغرافى للطلاب الوافدين بمرحلة الليسانس و البكالوريوس ٢٠١٥/٢٠١٦
المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٧)

٢- طلاب مرحلة الدراسات العليا:

بلغ إجمالى عدد طلاب مرحلة الدراسات العليا بكليات جامعة طنطا ١٩٦٧٢ طالباً، موزعين على ثلاثة مستويات هى:

طلاب الدبلومات وبلغ عددهم ١٣٤٨٧ طالباً بنسبة ٦٨.٦% من جملة الطلاب، وذلك لارتفاع نسبة المسجلين بهذه الدبلومات وخاصة فى كليتى الحقوق (٥٧١١ طالب) والتربية (٤٦٨٥ طالب).

أما بالنسبة للطلاب المسجلين فى مرحلة الماجستير فقد بلغ عددهم ٤٤٨٨ طالباً بنسبة ٢٢.٨% واستحوذت كليات : الطب والتربية والهندسة والآداب على معظم الطلاب، حيث بلغ عددهم فى الكليات الأربع السابقة ٣٠١٧ طالب بنسبة ٦٧.٢% من إجمالى المسجلين بمرحلة الماجستير.

وجاءت مرحلة الدكتوراه فى المرتبة الأخيرة من حيث عدد المسجلين حيث بلغ عددهم ١٦٩٧ طالباً بنسبة ٨.٦% من جملة طلاب الدراسات العليا واستحوذت كليات الطب- التربية- الحقوق- الآداب- العلوم على معظم طلاب الدكتوراه، حيث بلغ عددهم ١٢٨٧ طالباً بنسبة ٧٥.٨% من إجمالى المسجلين للدكتوراه، ويوضح الجدول الآتى توزيع طلاب الدراسات العليا على كليات جامعة طنطا.

جدول (٨) توزيع طلاب الدراسات العليا على كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦ (*)

الكلية	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	الجملة	النسبة %	الكلية	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	الجملة	النسبة %
الطب	٩٠	٩٠٤	٣٧٩	١٣٧٣	%٧	التربية	٤٦٨٥	٨٤٣	٢١٣	٥٧٤١	%٢٩.٢
الصيدلة	١٢٠١	١٧٢	٢٩	١٤٠٢	%٧.١	التربية النوعية	٩٥	٨١	٥١	٢٢٧	%١.٢
طب الأسنان	١٠٢	٢٧٩	٤٤	٤٢٥	%٢.٢	التربية الرياضية	٣٥	١٠٩	٣١	١٧٥	%٠.٩
الهندسة	٢٣	٧٢٥	٧٢	٨٢٠	%٤.٢	التجارة	٨٥٣	٥٠	٢١	٩٢٤	%٤.٧
العلوم	٣٤٣	٣٥٢	١٩٧	٨٩٢	%٤.٥	الآداب	٣١٥	٥٤٥	٢٠٦	١٠٦٦	%٥.٤
التمريض	٣٤	٢٢١	٥٦	٣١١	%١.٦	الحقوق	٥٧١١	٥	٢٩٢	٦٠٠٨	%٣٠.٥
الزراعة	-	٢٠٢	١٠٦	٣٠٨	%١.٦						
الإجمالـــــى							١٣٤٨٧	٤٤٨٨	١٦٩٧	١٩٦٧٢	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة للدراسات العليا، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦.

والنسب من حساب الباحث.

من الجدول (٨) والشكل (٧) تم تقسيم الكليات حسب عدد طلاب الدراسات العليا إلى الفئات الآتية:

- **الفئة الأولى:** وتحتوى على الكليات التى يزيد عدد المسجلين بها أكثر من ١٠% من جملة طلاب الدراسات العليا وهى: الحقوق (٣٠.٥%) والتربية (٢٩.٢%) وبذلك بلغ إجمالى عدد طلاب الدراسات العليا بالكليتين ١١٧٤٩ طالباً بنسبة ٥٩.٧% ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد المسجلين بالدبلومات بالكليتين.
- **الفئة الثانية:** وتشتمل على الكليات التى يتراوح نسبة عدد الطلاب المسجلين بها ما بين ٥%: ١٠% مثل كليات: الصيدلة (٧.١%) الطب (٧%) الآداب (٥.٤%) بإجمالى (١٩.٥%) من جملة عدد طلاب الدراسات العليا.
- **الفئة الثالثة:** وتضم الكليات التى ينخفض بها نسبة طلاب الدراسات العليا عن ٥% من جملة الطلاب كما فى كليات: التجارة- العلوم- الهندسة- طب الأسنان- التمريض- الزراعة- التربية النوعية- التربية الرياضية، بإجمالى ٢٠.٩% من جملة طلاب الدراسات العليا.

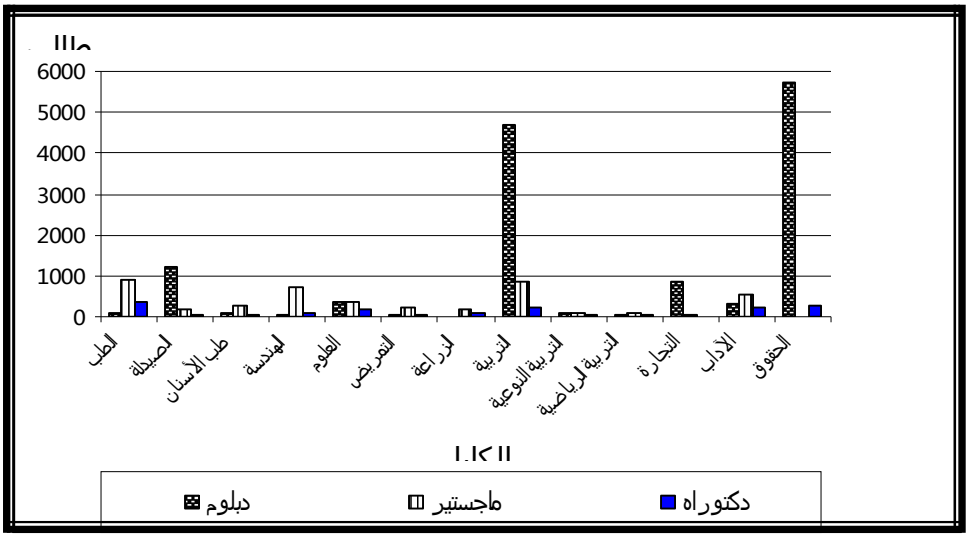

شكل (٧) توزيع طلاب الدراسات العليا على كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٨)

طلاب الدراسات العليا الوافدين:

لكل جامعة نفوذها الجغرافى سواء أكان نفوذاً محلياً أو إقليمياً أو دولياً ، وجامعة طنطا امتد نفوذها خارج حدود مصر وخاصة فى مرحلة الدراسات العليا، حيث بلغ عدد الوافدين فى هذه المرحلة ٤٣٧ طالباً ، منهم ٦٩ طالباً فى مرحلة الدبلوم بنسبة (١٥.٨%) من إجمالى الطلاب و ١٩٩ طالباً مسجلين للماجستير بنسبة (٤٥.٤%) ،أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فقد بلغ عددهم ١٦٩ طالباً بنسبة (٣٨.٨%). ويبين الجدول الآتى عدد الطلاب الوافدين فى مرحلة الدراسات العليا.

جدول (٩) توزيع الطلاب الوافدين بمرحلة الدراسات العليا على كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	الجملة	النسبة %	الكلية	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	الجملة	النسبة %
الطب	١	٧	–	٨	١.٨%	التربية	٣١	٣٣	٢٨	٩٢	٢١.١%
الصيدلة	–	١	١	٢	٠.٥%	التربية	–	–	–	–	–
طب	٢	٩	–	١١	٢.٥%	النوعية	١	٣	١	٥	١.١%
الأسنان	–	٥	٢	٧	١.٦%	التربية	٢	٥	٣	١٠	٢.٣%
الهندسة	–	٤	١٦	٢٠	٤.٥%	الرياضية	–	١٠٨	٨٥	١٩٣	٤٤.٢%
العلوم	–	٥	–	٥	١.١%	التجارة	٣٢	١٥	٢٨	٧٥	١٧.٢%
التمريض	–	٤	٥	٩	٢.١%	الآداب الحقوق					
الزراعة											
الإجمالـــــى							٦٩	١٩٩	١٦٩	٤٣٧	١٠٠%

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة للدراسات العليا، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦.
والنسب من حساب الباحث

من تحليل الجدول (٩) والشكل (٨) يتضح الآتى:

- جاءت كليات :الآداب– التربية– الحقوق فى المرتبة الأولى من حيث عدد طلاب الدراسات العليا الوافدين بنسبة (٤٤.٢%– ٢١.١%– ١٧.٢%) على الترتيب، وبلغ إجمالى نسب الكليات الثلاث السابقة (٨٢.٥%) من إجمالى الكليات ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد المسجلين فى مرحلة الدكتوراه مثل كلية الآداب، وفى الوقت نفسه ارتفاع عدد المسجلين فى الدبلومات كما فى كليتى التربية والحقوق.

- وفى المرتبة الثانية: جاءت كليات العلوم (٤.٥%) طب الأسنان (٢.٥%) التجارة (٢.٣%) الزراعة (٢.١%) وبلغ إجمالى نسب الكليات السابقة (٦.٩%) من جملة طلاب الدراسات العليا الوافدين، وذلك لعدم وجود تسجيل فى مرحلة الدبلومات مثل كليتى العلوم والزراعة، أو لقلة الأعداد فى المراحل الثلاث كما فى كلية التجارة.

- كليات جاءت فى المرتبة الثالثة والأخيرة، وهى الكليات التى ينخفض بها نسبة المسجلين فى مرحلة الدراسات العليا من الوافدين عن ٢% مثل: الطب- الهندسة- التربية الرياضية- التمريض- الصيدلة، وبلغ نسب هذه الكليات (١.٨%- ١.٦%- ١.١%- ١.١%- ٠.٥%) على الترتيب، أما كلية التربية النوعية فهى الوحيدة التى لم يوجد بها طلاب وافدين مسجلين فى أى من المراحل الثلاث.

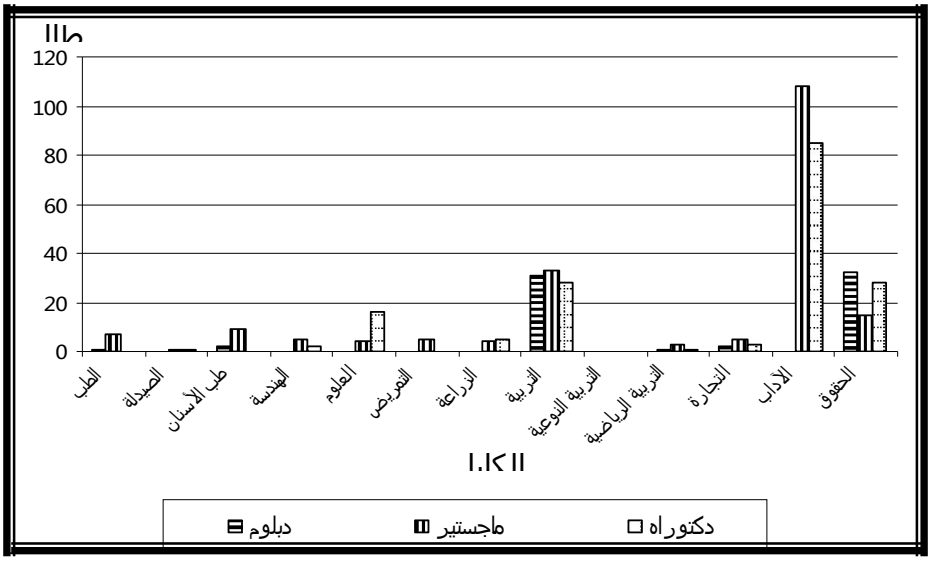

شكل (٨) توزيع الطلاب الوافدين بمرحلة الدراسات العليا على كليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٩)

التوزيع الجغرافى للطلاب الوافدين فى مرحلة الدراسات العليا:

بلغ إجمالى عدد الطلاب الوافدين فى هذه المرحلة خلال العام الجامعى ٢٠١٥/٢٠١٦ حوالى٤٣٧ طالباً موزعين على ٩ دول فقط هى: العراق (٢٦.٥%) ليبيا (٢٢.٤%) الكويت (١٢.٤%) سوريا (١١.٩%) فلسطين (٧.٦%) اليمن (٥.٧%) الأردن

(٥.٥%) المغرب (٥%) الصين (٣%)، وتبين أن ٩٧% من الطلاب الوافدين فى مرحلة الدراسات العليا من الدول العربية، أما دولة الصين فهى الدولة الوحيدة التى يأتى منها طلاب وافدون فى هذه المرحلة خارج الدول العربية.

٣- طلاب البرامج المميزة:

بلغ إجمالى طلاب البرامج المميزة بكليات جامعة طنطا ٤١٥٩ طالباً منهم ٢١٥٢ بنين بنسبة ٥١.٧%، ٢٠٠٧ بنات بنسبة ٤٨.٣% من جملة طلاب هذه البرامج، وبلغ عدد هذه البرامج خمسة برامج وهى: برنامج التجارة إنجليزى ويلتحق به ٢١٥٠ طالباً بنسبة ٥١.٧% وبرنامج الحقوق إنجليزى ويلتحق به ٥٩٣ طالباً بنسبة ١٤.٣%، أما برنامج الطب ماليزيا فيوجد به ٥٨٤ طالباً بنسبة ١٤%، وبرنامج طب الأسنان ماليزيا وعدد الطلاب به ٢٠٠ طالب بنسبة ٤.٨%، وأخيراً برنامج الصيدلة الإكلينيكية وبه ٦٣٢ طالباً بنسبة ١٥.٢% من إجمالى طلاب البرامج المميزة (جامعة طنطا، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب،٢٠١٥/٢٠١٦).

٤- طلاب المدن الجامعية:

زيادة عدد المدن الجامعية أو قلتها تعكس مدى الدور الذى تلعبه الجامعة فى تقديم خدمة الإسكان للطلاب بأسعار ميسرة إلى جانب توفير وجبات غذائية مدعمة وفى الوقت نفسه توفير عنصر الأمان للطلاب من خلال المشرف الجامعى وخدمات الأمن على المدينة الجامعية، إلى جانب توفير المناخ الملائم للطلاب لمراجعة دروسهم.

ويبلغ عدد المدن الجامعية التى تخدم طلاب كليات جامعة طنطا ٦ مدن هى: سبرباى (طلبة) والمتحف- المنتزه- الحكمة- سيجر- سبرباى (طالبات). وتحتوى المدن الست على ١٦ وحدة سكنية و١٣٧٥ غرفة، منهم ٨٠٢ غرفة للطلبة و٥٧٣ غرفة للطالبات، وإجمالى عدد الآسرة ٤٢٩٢ سريراً منها ٢٢٠٠ سرير مخصص للطلبة و٢٠٩٢ سرير للطالبات.ويبين الجدول (١٠) توزيع الطلاب على المدن الجامعية بجامعة طنطا.

جدول (١٠) توزيع الطلاب على المدن الجامعية بجامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

اسم المدينة الجامعية	النوع	عدد الوحدات السكنية	عدد الغرف	عدد الآسرة	عدد المقيمين		الجملة	النسبة %
					مصرى	وافد		
سبرباى	طلبة	٤	٨٠٢	٢٢٠٠	١٦٧٦	٤١	١٧١٧	%٤٥.١
المتحف	طالبات	١	٥٩	٢٤٥	٢٤٥	–	٢٤٥	%٦.٤
المنتزه	طالبات	١	٥١	١٨٩	١٨٩	–	١٨٩	% ٥
الحكمة	طالبات	٢	٥٦	١٨٨	١٨٨	–	١٨٨	%٤.٩
سيجر	طالبات	٥	١٧٤	٧٠٨	٧٠٨	–	٧٠٨	%١٨.٦
سبرباى	طالبات	٣	٢٣٣	٧٦٢	٧١٨	٤٤	٧٦٢	% ٢٠
الجملة		١٦	١٣٧٥	٤٢٩٢	٣٧٢٤	٨٥	٣٨٠٩	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، إدارة المدن الجامعية، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث

يتضح من الجدول (١٠) أن إجمالى عدد الطلاب المقيمين فى المدن الجامعية ٣٨٠٩ طالبِ، منهم ٣٧٢٤ طالباً مصرى بنسبة ٩٧.٨% من جملة طلاب المدن الجامعية و٨٥ طالباً وافداً بنسبة ٢.٢%، أما من حيث توزيع المقيمين بالمدن الجامعية حسب النوع تبين أن عدد الطلبة ١٧١٧ طالباً بنسبة ٤٥.١% والطالبات٢٠٩٢ طالبة بنسبة ٥٤.٩ %من إجمالى طلاب المدن الجامعية.

ومن حيث تصنيف المدن الجامعية حسب أعداد الطلاب المقيمين بها، تبين أن المدينة الجامعية بسبرباى (طلبة) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٥.١% وذلك لأنها المدينة الوحيدة للطلبة البنين بجامعة طنطا، وفى المرتبة الثانية جاءت المدينة الجامعية بسبرباى (طالبات) بنسبة ٢٠% ويرجع ذلك إلى اتساع مساحتها حيث تحتوى على ثلاث وحدات سكنية متصلة، وجاءت المدينة الجامعية بسيجر فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨.٦%، وفى المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة المدن الجامعية المتحف– المنتزه– الحكمة بنسبة (٦.٤%– ٥%– ٤.٩%) على الترتيب.

توزيع طلاب المدن الجامعية على كليات الجامعة.

يرتبط توزيع طلاب المدن الجامعية على كليات جامعة طنطا بمجموعة عوامل من أهمها: عدد الطلاب الكلى لكل كلية، بالإضافة إلى نوع الدراسة فى كل كلية وهل هى عملية أم نظرية، إلى جانب شروط قبول الطلاب بكل كلية هل التوزيع إقليمى (اى التوزيع قاصر على أبناء منطقة معينة) أم توزيع غير إقليمى (أى متاح لجميع الطلاب).والجدول (١١) يبين توزيع طلاب المدن الجامعية على كليات الجامعة.

جدول (١١) توزيع طلاب المدن الجامعية على كليات جامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	المقيمين		الجملة	النسبة %	الكلية	المقيمين		الجملة	النسبة %
	طالب	طالبة				طالب	طالبة		
الطب	١٤٥	٢٠٥	٣٥٠	%٩.٢	التجارة	١١١	٨١	١٩٢	%٥
الصيدلة	٢٠٧	٤٦١	٦٦٨	%١٧.٥	الآداب	٤٢	٧٠	١١٢	%٢.٩
طب	١١٧	٢٥٧	٣٧٤	%٩.٨	الحقوق	٣٦٤	٥٦	٤٢٠	%١١
الأسنان	٣٦٣	٨١	٤٤٤	%١١.٧	التمريض	٦٨	٢٦٢	٣٣٠	%٨.٧
الهندسة	١٤٨	٣٣٣	٤٨١	%١٢.٦	الزراعة	٤٧	٤٣	٩٠	%٢.٤
العلوم	٦٥	١١٢	١٧٧	%٤.٦	التربية	٥	٣١	٣٦	%١
التربية	٣٥	٤٨	٨٣	%٢.٢	النوعية	–	٥٢	٥٢	%١.٤
التربية الرياضة					معهد التمريض				
الإجمالـــــــى						١٧١٧	٢٠٩٢	٣٨٠٩	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، إدارة المدن الجامعة، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث

من الجدول (١١) والشكل (٩) يتضح الآتى:

- كليات يرتفع بها عدد الطلاب المقيمين فى المدن الجامعية، وبذلك جاءت فى المرتبة الأولى وهى: الصيدلة– العلوم– الهندسة– الحقوق– طب الأسنان– الطب – التمريض بنسبة (١٧.٥%– ١٢.٦%– ١١.٧%– ١١%– ٩.٨%– ٩.٢%– ٨.٧%) على الترتيب، ويرجع ذلك إلى أن جميع الكليات السابقة كليات عملية (ماعدا الحقوق) تتطلب أن يكون سكن الطالب بالقرب ،منها وذلك لإمكانية الحضور

إلى الكلية فى وقت مبكر والعودة متأخراً، أما كلية الحقوق فجاءت ضمن هذه الفئة بسبب كثرة أعداد الطلاب الملتحقين بها وفى الوقت نفسه لأنها ليست كلية إقليمية.

- وفى المرتبة الثانية جاءت كليات: التجارة (٥%) التربية (٤.٦%) الآداب (٢.٩%) الزراعة (٢.٤%) التربية الرياضية (٢.٢%) المعهد الفنى للتمريض (١.٤%) التربية النوعية (١%) ويرجع انخفاض أعداد طلاب هذه الكليات المقيمين فى المدن الجامعية إلى أنه إما أن تكون كليات إقليمية مثل كليات التربية بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى المعهد الفنى للتمريض، أو كليات لا تتطلب الحضور بصفة مستمرة وفى نفس الوقت كليات نظرية مثل الآداب– التجارة، أو كليات ينخفض عدد الطلاب الملتحقين بذات الكلية مثل الزراعة.

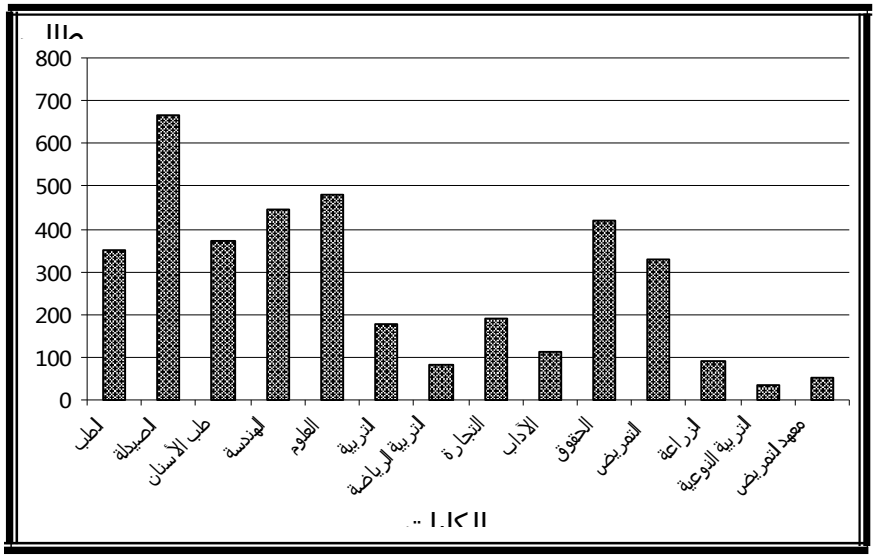

شكل (٩) توزيع طلاب المدن الجامعية على كليات جامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١١)

توزيع طلاب المدن الجامعية على محافظات الجمهورية:

كان من الطبيعى أن تحتوى المدن الجامعية بجامعة طنطا على طلاب من محافظات أخرى ، وذلك انعكاساً لوجود طلاب دارسين فى كليات الجامعة من كل المحافظات، على الرغم من اختلاف عدد المقيمين بالمدن الجامعية من محافظة الأخرى، وفى الوقت نفسه

يعكس عدد الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية من كل محافظة مدى مساهمة كل محافظة فى تحديد نسبة عدد الطلاب القادمين إلى كليات جامعة طنطا.والجدول (١٢) يبين التوزيع الجغرافى لطلاب المدن الجامعية حسب محافظات القدوم.

جدول (١٢) التوزيع الجغرافى لطلاب المدن الجامعية حسب محافظات القدوم ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %
القاهرة	١٠	٠.٣%	القليوبية	٤٧	١.٤%	سوهاج	٩	٠.٣%
الجيزة	٨	٠.٢%	كفر الشيخ	٧٢٨	٢١.٨%	قنا	٢	٠.١%
الإسكندرية	٤٠	١.٢%	الغربية	٨٤٢	٢٥.٢%	أسوان	٩	٠.٣%
بورسعيد	٢	٠.١%	المنوفية	٦٦١	١٩.٨%	مطروح	١٧	٠.٥%
السويس	١	٠.٠٣%	الأقصر	٢	٠.١%	البحر الأحمر	٢	٠.١%
الإسماعيلية	٣	٠.١%	البحيرة	٨١٤	٢٤.٤%	الوادى الجديد	١٣	٠.٤%
دمياط	١٢	٠.٤%	بنى سويف	٤	٠.١%	شمال سيناء	٤	٠.١%
الدقهلية	٦٧	٢%	المنيا	١٠	٠.٣%	جنوب سيناء	٩	٠.٣%
الشرقية	١٤	٠.٥%	أسيوط	٤	٠.١%	الفيوم	٢	٠.١%
الإجمالـــــــــــى							٣٣٣٦	١٠٠%

(*) المصدر: جامعة طنطا، إدارة المدن الجامعية، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

من خلال الجدول (١٢) والشكل (١٠) تم تقسيم محافظات الجمهورية إلى الفئات الآتية حسب عدد الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية بجامعة طنطا كما يأتى:

- **الفئة الأولى:** وتحتوى على المحافظات التى يزيد عدد الطلاب منها فى المدن الجامعية عن ١٠% من جملة طلاب المدن مثل: الغربية (٢٥.٢%) والبحيرة (٢٤.٤%) كفر الشيخ (٢١.٨%) المنوفية (١٩.٨%) وبلغ إجمالى نسب طلاب هذه المحافظات (٩١.٢%) ويرجع ذلك إلى تواجد الجامعة فى محافظة الغربية لذا جاءت فى المرتبة الأولى مما يؤكد كثرة عدد الطلاب الملتحقين بكليات الجامعة من محافظة الغربية، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة طلاب المدن من محافظات البحيرة– كفر الشيخ– المنوفية وذلك للجوار الجغرافى مع محافظة الغربية.

- **الفئـة الثانيـة:** وتشتمل علـى المحافظات التـى يتراوح عدد الوافدين منها ومقيمين فـى المدن الجامعيـة نسبة تتراوح مـا بين ١: ١٠% من جملـة الطـلاب، وهذا يتمثـل فـى محافظـات: الدقهليـة– القليوبيـة– الإسـكندرية بنـسبة (٢%– ١.٤%– ١.٢%) علـى الترتيـب، وذلـك لقرب المسافة بين هذه المحافظات ومحافظـة الغربيـة أو لكثرة عدد السكان .

- **الفئة الثالثة:** وتضم المحافظات التى ينخفض بها عدد المقيمين فى المدن الجامعية عن ١%، وضمت هذه الفئة ٢٠ محافظة ويرجع هذا إما الى بعد المسافة لذا يفضل طلاب هذه المحافظات الالتحاق بالجامعات الموجودة داخل محافظتهم واما إلى قلة عدد السكان.

شكل (١٠) التوزيع الجغرافى لطلاب المدن الجامعية حسب محافظات القدوم ٢٠١٥/٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٢)

٤- أعضاء هيئة التدريس:

إذا كان الطلاب هم الهدف (المنتج) من العملية التعليمية الجامعية، فأعضاء هيئة التدريس هم الذين يحققون هذا الهدف، وفى الوقت نفسه هم الذين يحددون نوع المنتج من حيث درجة الجودة، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة طنطا ٤٩٤٦ عضواً، منهم ٢٤٩٥ عضواً هيئة تدريس بنسبة ٥٠.٤% و ٢٤٥١ عضواً هيئة معاونة بنسبة ٤٩.٦% ، أما من حيث توزيعهم حسب الدرجات العلمية فتبين أن درجة أستاذ جاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.٣%، أما درجة أستاذ مساعد فبلغ عددهم ٧٢١ بنسبة ١٤.٦% من جملة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وبلغ عدد المدرسين ١٢٦٣ مدرساً بنسبة ٢٥.٥%، أما درجة مدرس مساعد فجاءت فى المرتبة الأولى من حيث العدد حيث بلغ عددهم ١٣١٠ عضواً بنسبة ٢٦.٥%، وبلغ عدد المعيدين بجامعة طنطا ١١٤١ معيداً بنسبة ٢٣.١%، ويوضح الجدول (١٣) توزيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على كليات جامعة طنطا.

من خلال الجدول (١٣) والشكل (١١) تم تصنيف كليات جامعة طنطا حسب نسب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة إلى الفئات الآتية:

- **الفئة الأولى:** تضم الكليات التى ينخفض بها نسب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة عن ٥% من جملة الأعضاء مثل كليات: الحقوق- الزراعة- الصيدلة- التمريض- التربية الرياضية- التربية النوعية – التجارة بنسبة (١%- ٢.٤%- ٣.٦%- ٣.٨%- ٤.٦%- ٤.٧%- ٤.٩%) على الترتيب، وبذلك يبلغ إجمالى نسب الأعضاء فى هذه الكليات (٢٥%) من جملة الكليات. ويرجع ذلك إلى قلة الأقسام الداخلية فى بعض هذه الكليات مثل كلية التربية النوعية، أو حداثة إنشاء بعض الكليات مثل كلية التمريض وكلية الزراعة.
- **الفئة الثانية:** وتحتوى على الكليات التى يتراوح نسب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بها ما بين ٥- ١٠% من جملة الكليات مثل: التربية- طب الأسنان- الآداب- الهندسة بنسبة (٥.٣%- ٥.٥%- ٥.٦%- ٩.٦%) على الترتيب وبلغ عدد كليات هذه الفئة ٤ كليات بنسبة (٢٦.١%) أى ما يقرب من ثلث أعضاء هيئة

التدريس والهيئة المعاونة وذلك يرجع إلى قلة أعداد الطلاب فى بعض الكليات مثل الهندسة وطب الأسنان أو اعتماد بعض الكليات على هيئة تدريس من كليات أخرى مثل كلية التربية التى تعتمد على أعضاء كليات الآداب والعلوم فى تدريس المواد الأكاديمية.

جدول (١٣) توزيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على كليات جامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	أعضاء هيئة التدريس			معاونى أعضاء هيئة التدريس		الجملة	النسبة %
	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد		
الآداب	٣٧	٣٣	٩٢	٣٢	٣٠	٢٢٤	%٥.٦
التجارة	١١	٢٢	٦٢	٤٤	٦٠	١٩٩	%٤.٩
التربية	٢٠	٢٢	٩٥	٣٥	٤٣	٢١٥	%٥.٣
التربية الرياضية	٣٤	٢٨	٥٤	٥١	٢٠	١٨٧	%٤.٦
التربية النوعية	٦	٢٢	٦٧	٥٤	٤١	١٩٠	%٤.٧
التمريض	٤	٢٢	٤٦	٢٨	٥٢	١٥٢	%٣.٨
الحقوق	١٢	٣	٨	٨	٨	٣٩	%١
الصيدلة	١٠	١٣	٢٠	٢٥	٧٧	١٤٥	%٣.٦
الزراعة	١١	١٤	٣٧	٢٢	١٢	٩٦	%٢.٤
الطب	٣٦٠	٢٥١	٣٨٥	٤٦٧	٦٨	١٥٣١	%٣٨
طب الأسنان	٤٧	٢٥	٥٣	٥٧	٣٩	٢٢١	%٥.٥
العلوم	٨٥	٦٨	١٤٧	٨٤	٥٨	٤٤٢	%١١
الهندسة	٢٥	٣٧	٩٥	٨٧	١٤٣	٣٨٧	%٩.٦
الجملة	٦٦٢	٥٦٠	١١٦١	٩٩٤	٦٥١	٤٠٢٨	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، إدارة الجامعة ، شئون أعضاء هيئة التدريس، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

- **الفئة الثالثة:** وتشتمل على الكليات التى يزيد نسب عدد الأعضاء بها عن ١٠%، وضمت هذه الفئة كليتين فقط هما: العلوم (١١%) الطب (٣٨%) أى احتوت الكليتين على ما يقرب من نصف الأعضاء وذلك لتعدد الأقسام بها كما فى كلية الطب (٣٩ قسم) أو كثرة المقررات العملية فى المعامل كما فى كلية العلوم.

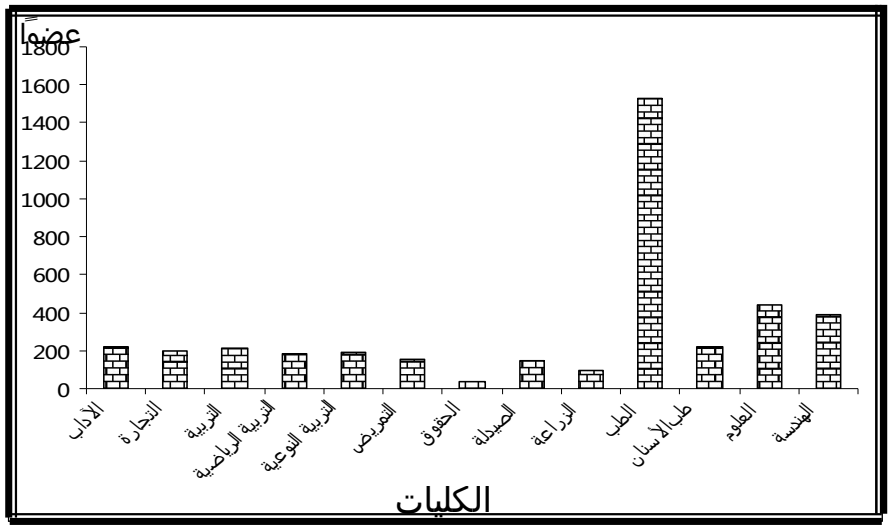

شكل (١١) توزيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على كليات جامعة طنطا عام
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول

٥- كثافة الطلاب:

كثافة الطلاب بكليات جامعة طنطا من المؤشرات التى تحدد درجة تركز الطلاب بالنسبة لكل كلية، ومن أجل قياس كثافة الطلاب يجب معرفة عدد الطلاب بكل كلية وفى نفس الوقت معرفة مساحة كل كلية على حدة، وبقسمة عدد الطلاب على المساحة يتم تحديد كثافة الطلاب.

وقام الباحث بحساب نسبة تركز الطلاب بكليات الجامعة من أجل الخروج بمؤشر للعلاقة بين مساحة الكليات وحجم الطلاب بها، واستخدم معامل التركز كمعيار لقياس كفاءة الكليات لبيان حجم التزاحم بها من خلال المعادلة الآتية:

معامل التركز = ٠.٥ مجـ (س- ص) حيث إن:

(س) النسبة المئوية لعدد الطلاب بكل كلية نسبةً إلى جملة عدد الطلاب.

(ص) النسبة المئوية لمساحة كل كلية نسبةً إلى جملة مساحات كليات الجامعة.

(مج) مجموع الفرق الموجب بين النسب دون النظر للإشارات السالبة.

وكلما اقتربت القيمة من الرقم ١٠٠ دل ذلك على شدة تركز الطلاب وبالتالى انخفاض كفاءة الكلية تبعاً لهذه المعيار والعكس صحيح (أبوعيانة،١٩٩٣،ص٤٢).

وبتطبيق هذه المعادلة على كليات جامعة طنطا ينتج الجدول الآتى:

جدول (١٤) العلاقة بين عدد الطلاب ومساحة الكليات بجامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

م	الكلية	المساحة/ م	النسبة % (س)	عدد الطلاب	النسبة % (ص)	الفرق الموجب (س)- (ص)
١	الطب	٤٨٠٥	٦.٨	٤١٠٩	٤.٢	٢.١
٢	طب الأسنان	٢٨١٠	٤	٢٤٤٠	٢.٥	١.٥
٣	العلوم	٧٢١٧	١٠.٣	٤١٥٣	٤.٢	٦.١
٤	التربية	٤٩٥٥	٧.١	١٦٧٣٠	١٧	٩.٩
٥	التجارة	٨٥٢٠	١٢.١	١٦٠٩٠	١٦.٣	٤.٢
٦	الآداب	٤٨١٨	٦.٩	١٨٢٨٣	١٨.٥	١١.٦
٧	الزراعة	٢٨١٥	٤	١٣٧٦	١.٤	٢.٦
٨	التمريض	٦٧١٤	٩.٦	٢١٦٣	٢.٢	٧.٤
٩	الهندسة	١٦٠٠٠	٢٢.٨	٥٦٦٢	٥.٨	١٧.٠
١٠	التربية النوعية	١٨٤٥	٢.٦	٢٦٢٧	٢.٧	٠.١
١١	التربية الرياضية	٢٥١٩	٣.٦	٣٢٢٢	٣.٢	٠.٤
١٢	الصيدلة	٦٥٠	٠.٩	٦٠٦٠	٦.٢	٥.٣
١٣	الحقوق	٦٥٧٨	٩.٤	١٤٨١٢	١٥.١	٥.٧
	الجملة	٧٠٢٤٦	١٠٠	٩٨٣٩٠	١٠٠	٧٤.٤

(*) المصدر ١- قيست مساحات الكلية باستخدام برنامج Arc. Gis .

٢- عدد الطلاب: الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦، معامل التركز من حساب الباحث .

ومن خلال الجدول (١٤) والشكل (١٢) أمكن تصنيف كليات الجامعة تبعاً لمعامل التركز إلى ثلاث فئات كما يأتى:

- **الفئة الأولى:** وتضم الكليات التى ينخفض بها معامل تركز الطلبة عن ٥ وتمثل ذلك فى ٦ كليات هى: التربية النوعية- التربية الرياضية- طب الأسنان- الطب- الزراعة- التجارة، ويرجع ذلك إلى أن الكليات السابقة (ما عدا التجارة) كليات عملية

وبها معامل وتأخذ فى الاعتبار عدد الطلاب عند قبول الطلاب، بالإضافة إلى حداثة النشأة لبعض الكليات مثل الزراعة.

- **الفئة الثانية:** وتحتوى على الكليات التى يتراوح معامل تركز الطلبة بها ما بين ٥: ١٠، واتضح ذلك فى ٥ كليات وهى: الصيدلة (٥.٣) الحقوق (٥.٧) العلوم (٦.١) التمريض (٧.٤) التربية (٩.٩).
- **الفئة الثالثة:** واشتملت على الكليات التى يزيد معدل التركز بها عن ١٠، وضمت هذه الفئة كليتين فقط هما: الآداب (١١.٦) الهندسة (١٧) وذلك لكثرة عدد الطلاب كما فى كلية الآداب أو لاتساع المساحة كما فى كلية الهندسة.

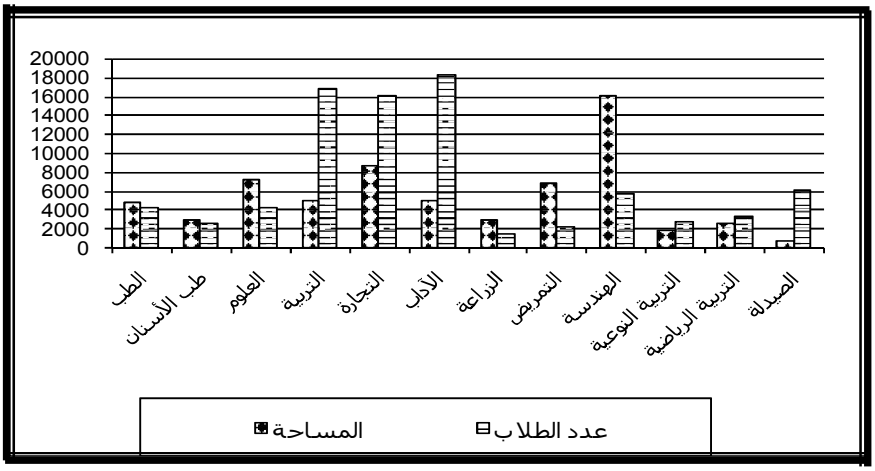

شكل (١٢) عدد الطلاب ومساحة الكليات بجامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٤)

٦- نصيب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من الطلاب بجامعة طنطا:

بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للطلاب بجامعة طنطا ٥.٠٣ عضو هيئة تدريس/ ١٠٠طالب، وهذا يعنى أن جامعة طنطا تنخفض عن النسبة العامة لجميع الجامعات الحكومية المصرية التى بلغت ٦.٦ عضو هيئة تدريس/ ١٠٠طالب وعند إجراء مقارنات دولية فى هذا الشأن تبين أن المملكة المتحدة بلغت النسبة بها ٥ أعضاء هيئة

تدريس/ ١٠٠ طالب، كما بلغت فى إستراليا من ٧: ١٤ عضو هيئة تدريس/ ١٠٠ طالب (المجلس الأعلى للجامعات، التقرير الإحصائى السنوى، مارس ٢٠١٦).

وجدير بالذكر أنه كلما قل عدد الطلاب لكل عضو ازدادت كفاءة وجودة العملية التعليمية بالإضافة إلى عوامل أخرى (المعامل- القاعات التدريسية- وسائل التعلم) وارتفع مستوى الخريجين والعكس صحيح. وتعبر نسبة أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للطلاب من كثافة الطلاب لكل عضو أو معاون هيئة تدريس وبالتالى تعد مؤشراً لكفاءة العملية التعليمية ومدى التوازن بين أعداد الطلاب وأعداد أعضاء هيئة التدريس والمعاونين (محمود، مرجع سابق ، ص٧١).

وإذا كان المتوسط العام لجامعة طنطا ٥.٠٣ عضو/ ١٠٠طالب، فإن هذا المتوسط يختلف من كلية لأخرى وذلك يرجع إلى عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لكل كلية وعدد الطلاب فى الكلية نفسها، ويتضح ذلك من الجدول (١٥).

ومن تحليل أرقام الجدول (١٥) والشكل (١٣) تم تقسيم الكليات حسب نصيب كل عضو من الطلاب إلى المستويات الآتية:

- **المستوى الأول:** اشتمل على الكليات التى يبلغ نصيب عضو هيئة التدريس الواحد بها أقل من ٢٥ طالباً مثل كليات: الطب- العلوم- طب الأسنان- التربية النوعية- التمريض- الزراعة- الهندسة- التربية الرياضية، وكان نصيب العضو الواحد على الترتيب من الطلاب (٢.٩- ٩.٤- ١١- ١٣.٨- ١٤.٢- ١٤.٣- ١٤.٦- ١٧.٢) ويرجع ذلك إلى أن جميع هذه الكليات عملية تحتاج إلى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لأداء العمل بكفاءة عالية، وفى الوقت نفسه قلة عدد الطلاب كما فى كليات طب الأسنان- التمريض- التربية النوعية، أو كثرة عدد أعضاء التدريس والهيئة المعاونة كما فى كليتى الطب والعلوم.
- **المستوى الثانى:** ويضم الكليات التى يتراوح نصيب عضو هيئة التدريس الواحد بها من عدد طلاب ما بين ٢٥: ٥٠ طالباً، وتمثل ذلك فى كلية الصيدلة فقط (٤١.٨ طالب).

جدول (١٥) متوسط نصيب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من الطلاب بكليات جامعة طنطا ٢٠١٥/٢٠١٦(*)

الكلية	عدد الطلاب	عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	نصيب كل عضو من الطلاب	الكلية	عدد الطلاب	عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	نصيب كل عضو من الطلاب
الطب	٤١٠٩	١٥٣١	٢.٩	التمريض	٢١٦٣	١٥٢	١٤.٢
طب الأسنان	٢٤٤٠	٢٢١	١١	الهندسة	٥٦٦٢	٣٨٧	١٤.٦
العلوم	٤١٥٣	٤٤٢	٩.٤	التربية النوعية	٢٦٢٧	١٩٠	١٣.٨
التربية	١٦٧٣٠	٢١٥	٧٧.٨	التربية الرياضية	٣٢٢٢	١٨٧	١٧.٢
التجارة	١٦٠٩٠	١٩٩	٨٠.٩	الصيدلة	٦٠٦٠	١٤٥	٤١.٨
الآداب	١٨٢٨٣	٢٢٤	٨١.٦	الحقوق	١٤٨١٢	٣٩	٣٧٩.٨
الزراعة	١٣٧٦	٩٦	١٤.٣				
الجملة					٩٨٣٩٠	٤٠٢٨	%٢٤.٤

(*) المصدر: ١- عدد الطلاب،جامعة طنطا ، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦.

٢- عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، إدارة الجامعة لشئون أعضاء هيئة التدريس، بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦.

٣- نصيب كل عضو من الطلاب من حساب الباحث.

- **المستوى الثالث:** واحتوى على الكليات التى يتراوح نصيب عضو هيئة التدريس الواحد بها من عدد طلاب ما بين ٥٠: ٧٥ طالباً كما فى كليات: التربية (٧٧.٨) التجارة (٨٠.٩) الآداب (٨١.٦).
- **المستوى الرابع:** ويتمثل هذا المستوى فى الكليات التى يزيد نصيب عضو هيئة التدريس الواحد بها عن ٧٥ طالباً، وتمثل ذلك المستوى فى كلية الحقوق فقط (٣٧٩.٨ طالب) بسبب كثرة عدد الطلاب وفى المقابل قلة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

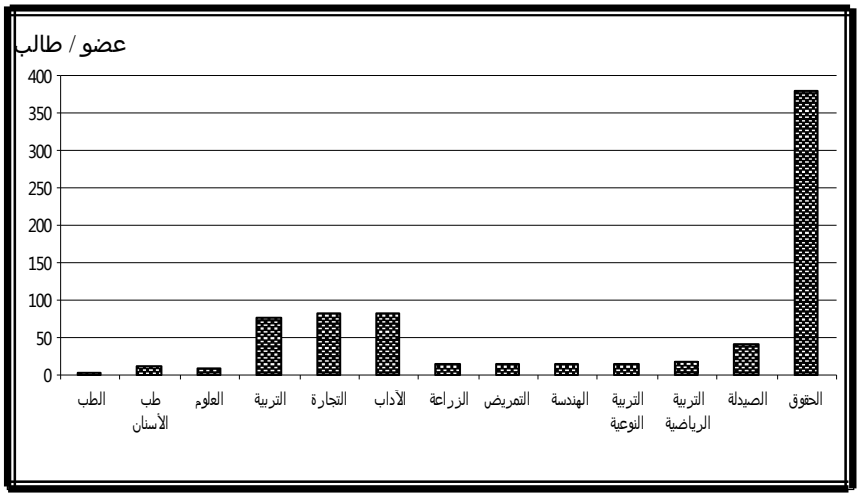

شكل(١٣) نصيب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من طلاب كليات جامعة طنطا
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٥)

رابعاً: عوامل تحديد مجال نفوذ جامعة طنطا:

يوجد مجموعة من العوامل التى تحدد مجال نفوذ جامعة طنطا، تتداخل فيما بينها مكونة منظومة متكاملة لتحقيق هدف معين هو خدمة العملية التعليمية، ومن أهم هذه العوامل ما يأتى:

١) عدد السكان:

كليات جامعة طنطا تخدم فى المقام الأول سكان محافظة الغربية بالإضافة إلى بعض سكان المحافظات الأخرى وخاصة المحافظات المجاورة لمحافظة الغربية ولكن بنسب متفاوتة، لذا ركز الباحث فى دراسة عدد السكان على سكان محافظة الغربية فقط، حيث تبين أن جامعة طنطا تخدم ٤.٩ مليون نسمة.

ولا شك أن عدد السكان الذى تخدمه جامعة طنطا يفوق المعدل المثالى الذى تخدمه الجامعة، إذ جرى العرف فى معظم دول العالم على أن تكون هناك جامعة لكل تجمع سكانى يتراوح ما بين مليون ونصف إلى مليونين ونصف من السكان (المجالس القومية المتخصصة،١٩٨٠،ص٢١٤). وهذه الحقيقة تؤكد إمكانية قيام جامعة أخرى بمحافظة الغربية يكون مقرها مدينة المحلة الكبرى.

وربما لا يعبر العدد المطلق للسكان بدقة عن مدى خدمة الجامعة لسكان مجال نفوذها، إذ يتوقف ذلك على عدد كليات الجامعة ومدى توافر طرق المواصلات الجيدة، وموقع الجامعة بالنسبة لمناطق نفوذها (بكير، مرجع سابق ،ص،٢٢٣). وفى بعض الأحيان قد يعبر عدد السكان فى مراكز المحافظة عن مدى مساهمة هذا العدد فى عدد الطلاب الذين يستفيدون من الخدمة التعليمية لهذه الجامعة، ويوضح الجدول (١٦) عدد سكان مراكز محفظة الغربية

جدول (١٦) التوزيع الجغرافى لسكان مراكز محافظة الغربية عام ٢٠١٦(*)

المركز	عدد السكان	النسبة %
طنطا	١١٥٧٢٥٧	%٢٣.٨
المحلة الكبرى	١٢٥٠٦٣٦	%٢٥.٨
كفر الزيات	٤٥٨٩٤٣	%٩.٥
زفتى	٥٤١٠٧٢	%١١.١
السنطة	٤٤٨٥٤٠	%٩.٢
قطور	٣٣٨٩٣٥	%٧
بسيون	٢٩٥١٣٦	%٦.١
سمنون	٣٦٢٤٤٧	%٧.٥
الجملة	٤٨٥٢٩٦٦	%١٠٠

(*) المصدر: محافظة الغربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، إحصاء قديرى ٢٠١٦، والنسب ، من حساب الباحث .

من الجدول (١٦) والشكل (١٤) تبين أن مركز المحلة الكبرى جاء فى المرتبة الأولى من حيث عدد السكان بين مراكز محافظة الغربية بنسبة (٢٥.٨%) أى أكثر من ربع عدد السكان فى المحافظة مما يستدعى إنشاء فرع لجامعة طنطا بها، أما مركز طنطا فقد جاء فى المرتبة الثانية بنسبة تقل قليلاً عن مركز المحلة الكبرى حيث بلغت (٢٣.٨%) وجاء مراكز زفتى- كفر الزيات- السنطة فى المرتبة الثالثة بنسبة (١١.١%- ٩.٥%- ٩.٢%) على الترتيب، وفى المرتبة الأخيرة جاءت مراكز سمنود- قطور- بسيون بنسبة (٧.٥%- ٧%- ٦.١%) لكل مركز.

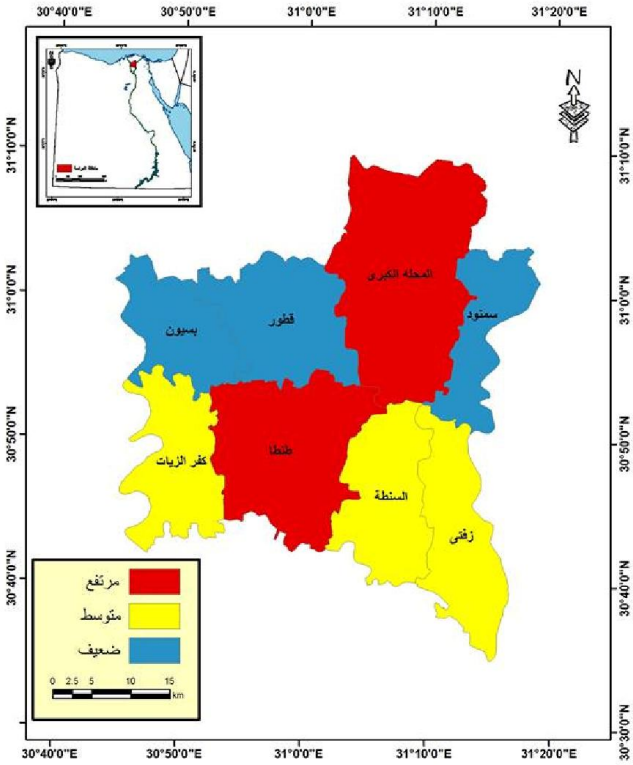

شكل (١٤) التوزيع الجغرافى لسكان مراكز محافظة الغربية عام ٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٦)

٢) توزيع المدارس الثانوية العامة:

توزيع المدارس الثانوية العامة من المعايير الأكثر دقة فى تحديد مجال نفوذ جامعة طنطا من معيار عدد السكان، لأن جميع السكان لا يلتحقون بالجامعات، أما المدارس الثانوية فإنها تعد بمثابة الروافد التى تغذى التعليم الجامعى أو بمثابة المصدر الذى تعتمد عليه الجامعات فى أداء دورها التعليمى.

وجامعة طنطا تخدم ١٣٧ مدرسة ثانوية تخضع فى توزيعها لمجموعة من العوامل التى من أهمها توزيع سكان الحضر والريف، وشبكة الطرق والعمران، ويبلغ عدد فصول

المدارس الثانوية بمحافظة الغربية ٢٠٨١ فصلاً، تخدم ٨٦٠٣١ طالباً منهم ٣٨٥٨١ بنين بنسبة ٤٤.٨%، ٤٧٤٥٠ بنات بنسبة ٥٥.٢%.

ويختلف توزيع عدد المدارس الثانوية وعدد الفصول وعدد الطلاب بين مراكز محافظة الغربية، كما تختلف نسبة الطلاب بين البنين والبنات من مركز لآخر كما يوضحه الجدول الآتى:

جدول (١٧) توزيع مدارس الثانوية العامة وعدد الفصول وعدد الطلاب بمراكز محافظة الغربية ٢٠١٦(*)

المركز	عدد المدارس الثانوية	النسبة %	عدد الفصول	النسبة %	عدد الطلاب		جملة الطلاب	النسبة %
					بنين	بنات		
طنطا	٣٥	%٢٥.٥	٥٥٨	%٢٦.٨	١١٦٤٥	١٢٧٧٧	٢٤٤٢٢	%٢٨.٤
المحلة	٢٦	%١٩	٤٩٦	%٢٣.٨	٩١٣٥	١١٤٣٤	٢٠٥٦٩	%٢٣.٩
الكبرى	١٩	%١٣.٩	٢١٦	%١٠.٤	٤٠٢٤	٥٢٦٧	٩٢٩١	%١٠.٨
زفتى	١٢	%٨.٨	٢١١	%١٠.٢	٣٩٣٣	٤٨٥٨	٨٧٩١	%١٠.٢
السنطة	٧	%٥.١	٩٦	%٤.٦	١٥٠٢	٢٣٥٦	٣٨٥٨	%٤.٥
بسيون	١٤	%١٠.٢	١٩٤	%٩.٣	٢٩٠٣	٣٩٠٥	٦٨٠٨	%٧.٩
سمنود	١٠	%٧.٣	١٢١	%٥.٨	٢٠٣٣	٢٧٤٩	٤٧٨٢	%٥.٦
قطور كفر الزيات	١٤	%١٠.٢	١٨٩	%٩.١	٣٤٠٦	٤١٠٤	٧٥١٠	%٨.٧
الجملة	١٣٧	%١٠٠	٢٠٨١	%١٠٠	٣٨٥٨١	٤٧٤٥٠	٨٦٠٣١	%١٠٠

(*) المصدر: محافظة الغربية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلى، بيانات غير منشورة ٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

من أرقام الجدول (١٧) والشكل (١٥) تبين الآتى:

- بالنسبة لعدد المدارس الثانوية والبالغ عددها ١٣٧ مدرسة، تفاوت توزيعها على مراكز المحافظة، حيث استأثر مركز طنطا والمحلة الكبرى بما يقرب من نصف المدارس الثانوية بالمحافظة (٤٤.٥%) وبذلك جاء المركزين فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٥.٥%) لمركز طنطا و(١٩%) لمركز المحلة الكبرى، وذلك يرجع لكثرة عدد السكان فى المركزين واتساع مساحة كل مركز، وفى المرتبة الثانية جاءت مراكز زفتى– قطور– كفر الزيات بنسبة (١٣.٩%– ١٠.٢%– ١٠.٢%) لكل مركز على

الترتيب، أما مراكز السنطة– قطور– بسيون جاءت فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٨.٨%– ٧.٣%– ٥.١%) على الترتيب وذلك لقلة عدد سكان هذه المراكز.

- أما بالنسبة لتوزيع فصول المدارس الثانوية،فقد تبين أنه يوجد ارتباط كبير بين عدد المدارس وعدد الفصول، فكلما كثر عدد المدارس زاد عدد الفصول والعكس صحيح، حيث اتضح أيضاً أن مركز طنطا والمحلة الكبرى جاءا فى المرتبة الأولى بنسبة تزيد عن نصف عدد فصول المدارس الثانوية بالمحافظة (٥٠.٦%) يخص مركز طنطا منها (٢٦.٨%) ومركز المحلة الكبرى (٢٣.٨%) وفى المرتبة الثانية جاءت مراكز زفتى– السنطة– سمنود– كفر الزيات بنسبة (١٠.٤%– ١٠.٢%– ٩.٣%) على الترتيب، وفى الوقت نفسه احتل مركزا قطور– بسيون المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٥.٨%– ٤.٦%) على الترتيب.

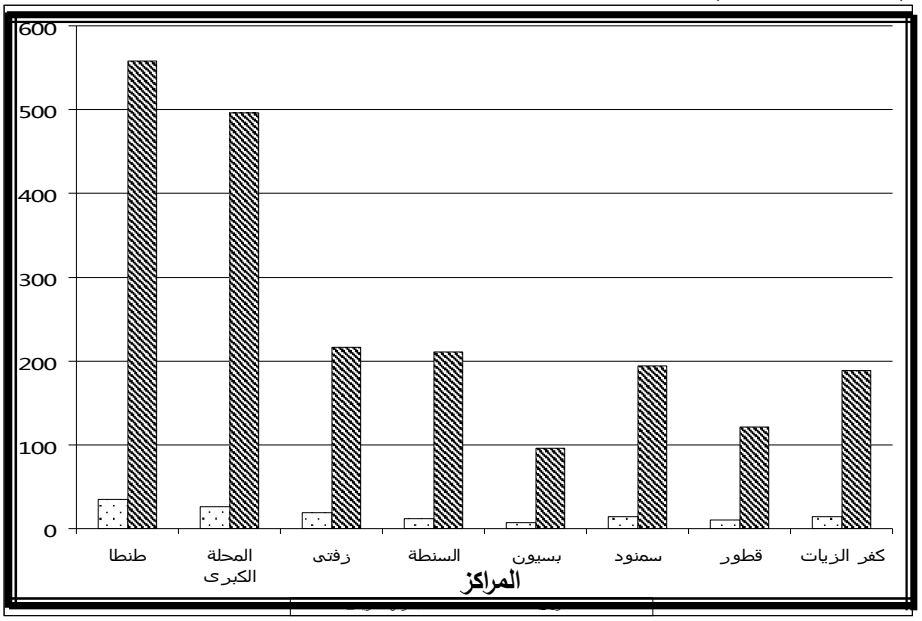

شكل (١٥) توزيع مدارس الثانوية العامة وعدد الفصول بمراكز محافظة الغربية عام ٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٧)

– ومن حيث توزيع طلاب المدارس الثانوية تبين أن هناك تفوقاً فى عدد البنات عن عدد البنين فى جميع مراكز المحافظة، وذلك يبين الاتجاه العام نحو تعليم البنات وخفض نسبة

الأمية، ومرة أخرى جاء مركز طنطا والمحلة الكبرى فى المرتبة الأول بنسبة تزيد عن نصف عدد الطلاب (٥٢.٣%) منهم (٢٨.٤%) لمركز طنطا و(٢٣.٩%) لمركز المحلة الكبرى، أمام مركزا زفتى والسنطة فقد جاءا فى المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٨%- ١٠.٢%) على الترتيب وفى المرتبة الأخيرة جاءت مراكز كفر الزيات (٨.٧%) سمنود (٧.٩%) قطور (٥.٦%) بسيون (٤.٥%) شكل (١٦) .

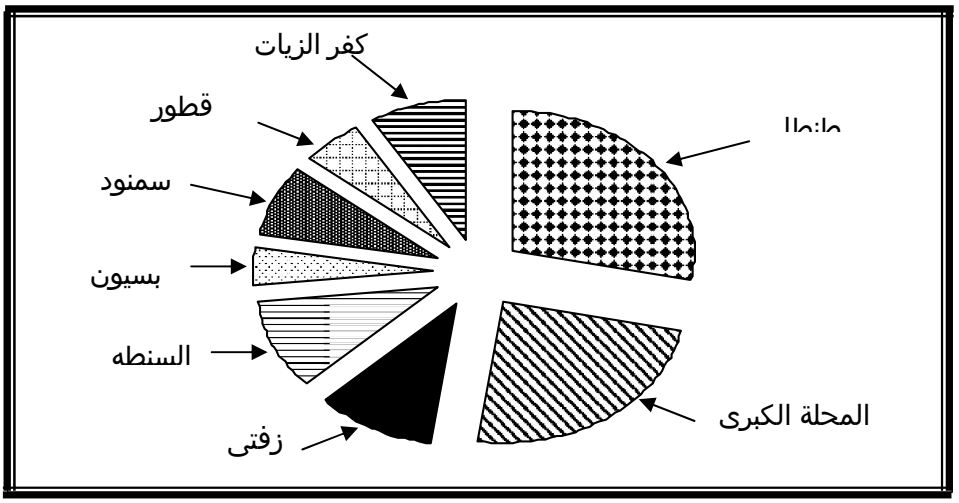

شكل (١٦) توزيع طلاب المدارس الثانوية على مراكز محافظة الغربية ٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٧)

٣- القدرة الاستيعابية:

تتحدد القدرة الاستيعابية لكليات جامعة طنطا بتوزيع المدارس الثانوية العامة والمقيدين بها، كما تتحدد سياسة الجامعة فى تحديد الأعداد التى تقبلها كليات الجامعة سنوياً فى ضوء إمكاناتها التعليمية والمالية والأعداد التى يقررها المجلس الأعلى للجامعات (بكير، مرجع سابق، ص٢٢٨).

واستوعبت كليات جامعة طنطا فى العام الجامعى ٢٠١٥/٢٠١٦ حوالى ٩٨٣٩٠ طالباً، منهم ٤٢٤٥٩ بنين بنسبة ٤٣.٢%،و ٥٥٩٣١ بنات بنسبة ٥٦.٨%، وهذه النسب تتفق إلى حد كبير مع عدد طلاب المرحلة الثانوية من حيث التوزيع النوعى.

أما من حيث نسبة الاستيعاب على مستوى الكليات فقد تبين أن الكليات النظرية (حقوق– آداب– تجارة) استوعبت نسبة ٤٩.٩% من جملة الطلاب أى ما يقرب من نصف عدد الطلاب، لذا يجب الوضع فى الاعتبار إمكانية التوسعات المستقبلية لمثل هذه الكليات، أما الكليات الطبية (الطب– طب الأسنان– الصيدلة– التمريض– معهد التمريض) فقد استأثرت بنسبة (١٥.٨%) فقط، وكليات التربية بأنواعها (التربية– التربية الرياضية– التربية النوعية) استوعبت (٢٢.٩%) أما كليات العلوم والزراعة و الهندسة فقد استوعبت (١١.٤%) فقط.

وتفرض طبيعة الدراسة واختلافها بين كليات جامعة طنطا تبايناً فى نسب التوزيع بين الذكور والإناث، حيث تبين أن جميع كليات الجامعة تتفوق فيها أعداد الإناث على الذكور ما عدا كليات (الهندسة– التربية الرياضية– التجارة– الحقوق) التى تتفوق فيها أعداد الذكور على الإناث (جامعة طنطا، إدارة الجامعة لشئون التعليم الطلاب، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦).

٤– مواطن الطلاب:

تعتبر معرفة مواطن الطلاب من أهم المؤشرات الجغرافية التى تحدد النفوذ الجغرافى لجامعة طنطا، وبسبب عدم وجود بيانات تفصيلية عن مواطن الطلاب بكليات الجامعة استعان الباحث بنتائج الاستبيان من أجل تحقيق هذا الهدف، ومن خلال توزيع ٥٦٤٣ استمارة استبيان على طلاب كليات الجامعة ظهرت النتائج الآتية كما فى الجدول (١٨).

جدول (١٨) توزيع نسب الطلاب حسب الموطن بالعينة عام ٢٠١٦(*)

المحافظة / الاقليم	عدد الطلاب	النسبة %
الغربية	٥٢.٩٣	%٩٣.٨
الوجه البحرى	٢٠٤	%٣.٦
القاهرة الكبرى	١١٩	%٢.١
القناة وسيناء	١٨	%٠.٣
الوجه القبلى	٩	%٠.٢
الجملة	٥٦٤٣	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان ، والنسب من حساب الباحث

تبين من الجدول (١٨) أن محافظة الغربية استأثرت بنسبة (٩٣.٨%) من طلاب العينة، وذلك لأنها محافظة مقر الجامعة، وهنا يلعب الموقع الجغرافى وسهولة الوصول الدور الرئيسى فى تحديد مجال نفوذ الجامعة بالإضافة إلى التكلفة المادية، أما محافظات الوجه البحرى فجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (٣.٦%) وجاء إقليم القاهرة الكبرى فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢.١%) أما أقليم القناة وسيناء والوجه القبلى فجاءا فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٠.٣%- ٠.٢%) على الترتيب، وذلك يرجع إلى بعد المسافة بالإضافة إلى وجود جامعات فى معظم محافظات الجمهورية الآن.

٥- الكليات المناظرة وغير المناظرة:

دائماً ما يفضل الطلاب الالتحاق بالكليات التى تقع فى أقرب مكان لمحل إقامتهم أو المحافظة التى يقيمون فيها وذلك فى حالة وجود الكلية التى يرغب الطالب الالتحاق بها، من أجل الاستفادة من قرب المسافة وتوفير النفقات المادية، وتقليل رحلة التعليم الزمنية، ولكن إذا كانت الكلية التى يرغب الطالب الالتحاق بها لا توجد ضمن كليات الجامعة التى يقيم فى نطاقها الجغرافى، فإنه يجبر على الالتحاق بجامعة أخرى.

وجامعة طنطا لا يوجد بها كليات نادرة غير موجودة بالجامعات الأخرى، لذا فإن الطلاب الذين يفدون إليها من محافظات أخرى يكون بسبب التنسيق على الرغم من وجود مثل هذه الكليات بجامعتهم، بل لا يوجد فى جامعة طنطا بعض الكليات مما يضطر طلاب محافظة الغربية الالتحاق بها فى محافظات أخرى مثل: كلية الطب البيطرى والتى توجد فى جامعة كفر الشيخ وجامعة الزقازيق، وكذلك كليات الخدمة الاجتماعية فى جامعة كفر الشيخ وجامعة دمنهور، وكلية هندسة وتعدين البترول فى السويس وهى الكلية الوحيدة على مستوى الجمهورية لذا يمتد نفوذها الجغرافى إلى كل أنحاء الجمهورية.

أما كلية الثروة السمكية فهى موجودة فقط فى جامعتى كفر الشيخ والسويس وغير متوفرة بجامعة طنطا، أما كلية الحاسبات والمعلومات فتوجد فى جامعة المنوفية وجامعة بنها، وفى الوقت نفسه كلية الهندسة الإلكترونية بمنوف جامعة المنوفية، وهذا يؤكد أن نفوذ جامعة طنطا يشترك فيه نفوذ جامعات أخرى مجاورة يوجد بها الكليات غير الموجودة بجامعة طنطا.

٦- طرق المواصلات:

إذا كانت المحلات العمرانية هى المنابع والروافد التى يأتى منها الطلاب فالجامعات هى المصب التى ينتهى إليها الطلاب، وحلقة الربط والوصل بينهما هى طرق المواصلات بأنواعها المختلفة، وطرق المواصلات من العوامل الرئيسية التى تحدد مجال النفوذ التعليمى لجامعة طنطا، حيث يظهر تأثيرها فى شكل امتداد محاور شبكة الطرق والسكك الحديدية، والمسافة التى تفصل بين المحلات العمرانية ومقر جامعة طنطا ثم زمن الوصول وتكلفة الرحلة التعليمية، وتنقسم طرق المواصلات التى تخدم طلاب جامعة طنطا إلى نوعين هما:

أ) الطرق البرية:

كانت الطرق البرية فى محافظة الغربية عند بداية القرن التاسع عشر مهملة غير صالحة للنقل المباشر والسريع كباقى جهات مصر، وتتميز تلك الطرق بارتفاع نسبة الأتربة بها وكثرة الانحناءات، ولكن الآن تم تسوية وتمهيد العديد من الطرق الترابية وفى الوقت نفسه تم رصف معظمها لخدمة أغراض النقل، وتنقسم الطرق البرية إلى نوعين هما:

- الطرق الترابية:

تشتمل هذه الطرق على الطرق الموازية للترع والمصارف والطرق المنتشرة بين الأراضى الزراعية، وتساعد تلك الطرق فى الربط بين المحلات العمرانية الريفية بالمحافظة، وبلغت أطوال الطرق الترابية ١٩٤٦ كم بنسبة (٥٦.٢%) من إجمالى الطرق بمحافظة الغربية، وعلى الرغم من طول الطرق الترابية بمحافظة الغربية وكثرتها إلا أنها ليس لها أى دور فى خدمة نقل طلاب الجامعات، لأن دورها يقتصر على خدمة أغراض الزراعة فقط.

- الطرق المرصوفة:

بدأت شبكة الطرق المرصوفة تظهر فى محافظة الغربية فى نهاية الأربعينات من القرن العشرين، وخاصة عام ١٩٤١، حيث تم رصف أول طريق فى المحافظة بين طنطا وزفتى ماراً بمدينة السنطة، ثم تم رصف طريق طنطا- المحلة الكبرى- سمنود عام ١٩٤٥، واستفادت محافظة الغربية من طريق القاهرة- الإسكندرية الزراعى الذى أنشئ عام ١٩٥٩ حيث يمر بداخل زمام المحافظة، ثم تم رصف العديد من الطرق بدرجاتها المختلفة والتى تربط بين المدن ببعضها والقرى ببعضها والقرى بالمدن.

ويبلغ أطوال الطرق المرصوفة الآن ١٥١٦كم بنسبة (٤٣.٨%) من جملة الطرق بمحافظة الغربية، والطرق المرصوفة لها دورُ مهمُ فى خدمة نقل طلاب جامعة طنطا، وذلك لكثرة انتشارها وربطها بين جميع المحلات العمرانية داخل المحافظة، وكذلك ربط المحافظة بالمحافظات الأخرى، ومن أهم الطرق المرصوفة فى محافظة الغربية ما يأتى. شكل (١٧)

- طريق كفر الزيات– طنطا– بركة السبع: ويطلق عليه طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى ويبلغ طوله داخل محافظة الغربية ٣٣.١كم، ويربط هذا الطريق بين محافظة الغربية بمحافظات الإسكندرية– البحيرة– المنوفية– القليوبية– القاهرة(١١).
- طريق طنطا– المحلة الكبرى– سمنود: ويبلغ طوله ٤٤.٩كم ويربط محافظة الغربية بمحافظات الدقهلية– دمياط– بورسعيد.
- طريق طنطا– قطور: ويبلغ طوله ٢٨كم ويربط بين محافظة الغربية ومحافظة كفر الشيخ.
- طريق طنطا– السنطة– زفتى: ويمر فى المحافظة لمسافة ٢٥كم ويربط بين محافظة الغربية وجنوب محافظة الدقهلية ومحافظة الشرقية.
- طريق طنطا– بسيون– دسوق: ويربط بين محافظة الغربية وغرب محافظة كفر الشيخ ويبلغ طوله داخل المحافظة ٣٨.١كم.
- طريق طنطا– شبين الكوم: بطول ٧كم داخل المحافظة ويربط بين محافظة الغربية ومحافظة المنوفية.

ب) السكك الحديدية:

للسكك الحديدية دورُ مهمُ فى نقل طلاب جامعة طنطا سواء من داخل محافظة الغربية أو من المحافظات الأخرى، وذلك لرخص أسعارها وانتظام حركتها فى مواعيد محددة بالإضافة إلى انتشارها الكبير وخاصة فى المناطق ذات الثقل السكانى، وتنقسم السكك الحديدية إلى نوعين حسب المقياس، فمنها المقياس الضيق (٧٥سم) والمقياس العادى أو المقنن (١٤٣.٥سم)، مع العلم أن المقياس الضيق اندثر معظمه، والسائد الآن المقياس

العادى، ويبلغ أطوال خطوط السكك الحديدية فى محافظة الغربية الآن (١٨٢.٤كم) موزعة كالآتى.

- خط طنطا– بنها: ويبلغ طوله داخل محافظة الغربية ٩كم ولكنه يربط بين محافظة الغربية ومحافظة المنوفية ومحافظة القليوبية ثم القاهرة، وهذا الخط مزدوج[١٢].
- خط كفر الزيات– طنطا: ويبلغ طوله ١٨كم وهذا الخط يربط محافظة الغربية بمحافظة البحيرة والإسكندرية وهو مزدوج.

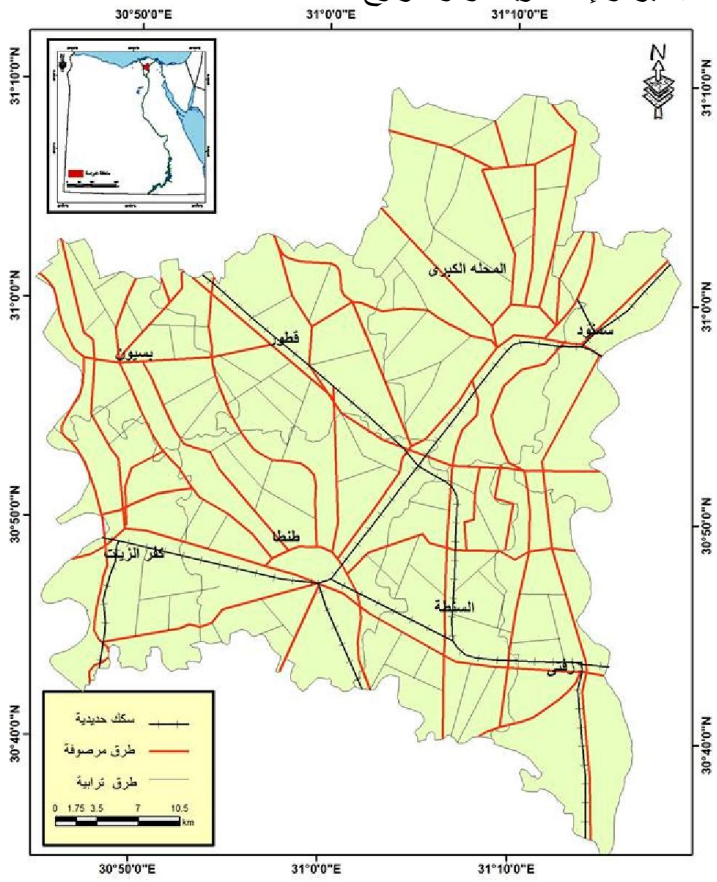

شكل (١٧) السكك الحديدية والطرق المرصوفة والترابية بمحافظة الغربية
المصدر : مديرية الطرق والنقل بمحافظة الغربية .

- خط طنطا– المنصورة: وهذا خط مزدوج أيضاً يبلغ طوله ٤٥.٢كم ويربط بين محافظة الغربية بمحافظة الدقهلية ثم محافظة دمياط.

- خط طنطا– شبين الكوم: يبلغ طوله داخل المحافظة ٨.٢كم وهو خط فردى ويربط بين محافظة الغربية ومحافظة المنوفية.
- خط طنطا– زفتى: وطوله ٢٨.٤كم وهو خط فردى ويربط بين محافظة الغربية بجنوب محافظة الدقهلية ثم محافظة الشرقية.
- خط محلة روح– قطور– الشين: وطوله ٢٤.٣كم وهو خط فردى ويربط بين محافظة الغربية بمحافظة كفر الشيخ.
- خط محلة روح– السنطة: وهو خط داخلى فردى ويبلغ طوله ١٨كم.
- خط كفر الزيات– مشلة: وهو خط فردى طوله ١٦كم يربط بين محافظة الغربية بغرب محافظة المنوفية.
- خط زفتى– ميت برة: طوله ١٥.٣كم وهو خط فردى يربط بين محافظة الغربية بمحافظة القليوبية.

٧– القرارات الحكومية:

مما لا شك فيه أن التخطيط وسيلة وأداة تستخدمه الدول فى التخطيط التنموى للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ويرتبط ذلك بالتخطيط الإقليمى والتنمية المحلية بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادى والاجتماعى (Jones, Ho,1990,p167–188).

وللقرارات الحكومية أبعاد مختلفة فى تحديد مجال النفوذ التعليمى للجامعات، وربما لا تقل أهمية عن العوامل الجغرافية، وتتحدد هذه القرارات فى إنشاء الجامعات وتحديد مقارها الرئيسية وفروعها، وعدد الكليات (بكير، مرجع سابق، ص ٢٥٤).والقرارات الحكومية لها العديد من الأبعاد بهدف خدمة العملية التعليمية الجامعية ممثلة فى وضع السياسة العامة للتعليم الجامعى وتحديد أعداد الطلاب المقبولين فى مرحلة الثانوية العامة، وكذلك تحديد أعداد الطلاب المقبولين فى الجامعات ونصيب كل كلية من هذا العدد.

والنفوذ الجغرافى لجامعة طنطا يتفق مع الحدود الإدارية لمحافظة الغربية، وبذلك يضيف بعداً آخر للقرارات الحكومية، ويرجع اقتصار نفوذ جامعة طنطا على محافظة الغربية فى المقام الأول الآن إلى وجود جامعات فى جميع المحافظات المجاورة.

٨- الأسباب الشخصية:

يعد هذا العامل من أهم العوامل التى تحدد مجال النفوذ التعليمى لجامعة طنطا بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل تكلفة الإقامة أو تكلفة الانتقال بين محل الإقامة ومقار الكليات بالإضافة إلى متوسط دخل الأسرة وتوفر الكليات التى يرغب الطلاب الالتحاق بها. ورغبة الأسرة لها دورُ مهمُ فى تحديد الكليات التى يلتحقون بها أو الجامعة، وذلك لعدة اعتبارات أسرية.

وفى محاولة من الباحث لمعرفة أسباب تفضيل الطلاب لجامعة طنطا محلاً لدراستهم تم توزيع استمارات الاستبيان على الطلاب فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول (١٩).

جدول (١٩) أسباب تفضيل الطلاب لجامعة طنطا بالعينة عام ٢٠١٦ (*)

أسباب التفضيل	التنسيق	قريبة من محل الإقامة	خدمة تعليمية أعلى	أخرى تذكر	الجملة
العدد	٣٦١٨	٩٦٤	٦٩٩	٣٦٢	٥٦٤٣
النسبة %	٦٤.١%	١٧.١%	١٢.٤%	٦.٤	١٠٠%

(*) المصدر: نتائج الاستبيان ، والنسب من حساب الباحث .

من الجدول (١٩) والشكل (١٨) تبين الآتى:

- التنسيق جاء فى المرتبة الأولى فى دخول الطلاب جامعة طنطا بنسبة ٦٤.١% من جملة أفراد العينة، وهذا يؤكد أن دخول الجامعات واختيار الكليات يعتبر قصراً وقهراً، حيث لا يكون هناك أى دور للطالب فى اختيار الكلية أو الجامعة التى يفضلها، وخاصة طلاب المحافظات الأخرى.
- أما اختيار جامعة طنطا بسبب قربها من محل الإقامة فقد جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧.١%، وإن كان للأسرة دورُ رئيسىٌ فى اختيار جامعة طنطا بسبب قربها من محل الإقامة من أجل توفير نفقات الانتقال، وهذا الاختيار يظهر بوضوح على طلاب محافظة الغربية وطلاب مركزا تلا وبركة السبع (منوفية) ومركز أجا (محافظة الدقهلية).

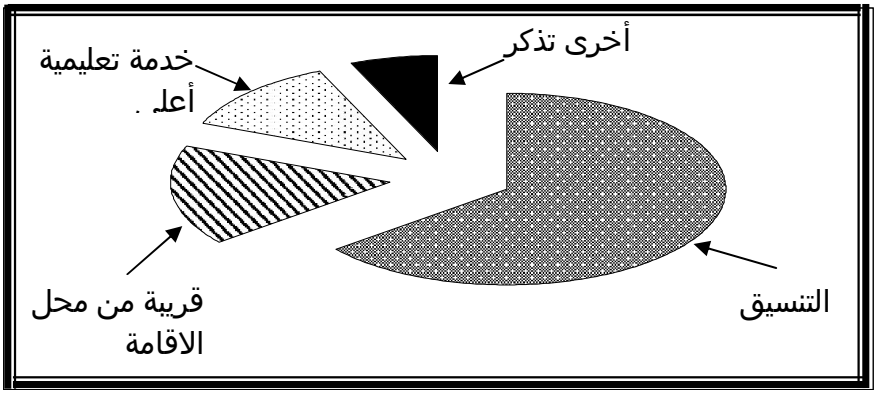

شكل (١٨) أسباب تفضيل الطلاب لجامعة طنطا بالعينة عام ٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١٩)

- وجاءت خدمة تعليمية أعلى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٤%، وهذا الاختيار يفضله طلاب الكليات الطبية وكلية العلوم، وذلك لارتفاع المستوى التعليمى بمثل هذه الكليات.
- وجاءت أسباب أخرى فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٦.٤%، وتنوعت وتعددت هذه الأسباب واختلفت من طالب لآخر، فذكر ٤٧.٢% أنهم التحقوا بهذه الكلية للحصول على وظيفة وخاصة الكليات الطبية وكلية التمريض والمعهد الفنى للتمريض، أما رغبة الأسرة فجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥.٦% وخاصة طلاب كلية الحقوق وكليات القمة، وفى الوقت نفسه ذكر ١٤.١% من العينة اختيارهم لهذه الكليات لرغبتهم الشخصية وحبهم لهذه المهنة وخاصة طلاب كليات العلوم والهندسة والزراعة، وتبين أن ٣.١% من العينة ذكروا أن دخولهم كلية بعينها كان بالاتفاق مع بعض الأصدقاء، وهذا يبين دور الأصدقاء فى تحديد دخول كلية دون غيرها.

خامساً: الرحلة التعليمية إلى جامعة طنطا:

تدخل الرحلة إلى الجامعة فى إطار رحلة العمل اليومية، ويتشابهان فى العديد من الخصائص والعوامل الجغرافية التى تحدد كل منهما، وهذه العوامل تشتمل على الموقع والذى يتمثل فى محال إقامة الطلاب،ومكان الجامعة، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وحجم الأسرة وامتلاك السيارة، بالإضافة إلى عوامل الرحلة ذاتها من حيث المسافة وزمن الوصول والتكلفة، وأخيراً المواصلات العامة من خلال نقاط تغير الوسيلة وأحوال الطقس، ودورها فى سهولة حركة المواصلات.(Godwa llader,1985,p.p,205)

ويخدم حركة نقل الطلاب من وإلى كليات جامعة طنطا السكك الحديدية والسيارات والأتوبيسات، لذا قام الباحث بدراسة المسافات بين الكليات ومحطة السكك الحديدية بطنطا ومواقف السيارات. ودراسة التباعد بين كليات الجامعة والمواقع المهمة التى تخدم الحركة التعليمية لتحديد أهمية موقع كل كلية منها ومدى أمثلية هذا الموقع لتؤدى وظيفتها على الوجه الذى يجب أن تكون عليه؛ حيث إن موقع الخدمة يساعد على سهولة الوصول إليها بسهولة وسرعة (بغدادى ، ١٩٩٤، ص٢٧٠). ويبين الجدول (٢٠) التباعد بين الكليات والمواقف ومحطة السكك الحديدية.

وتبين من الجدول (٢٠) والشكل (١٩) أن متوسطات المسافات بين الكليات ومواقف السيارات ومحطة السكك الحديدية اختلفت فيما بينهما، حيث يعتبر موقف سبربای أقرب المواقف للكليات وجاء فى المرتبة الأولى بمتوسط مسافات ٢.١٢٦كم ، وفى المرتبة الثانية موقف الجملة بمتوسط مسافات ٢.٤٩٧ كم ، أما موقف القرشى جاء فى المرتبة الثالثة بمسافة ٣.٠٣٢ كم ، وجاءت محطة السكك الحديدية فى المرتبة الرابعة بمتوسط مسافة ٣.١٢٧كم ، وجاء فى المرتبة الخامسة موقف الجلاء بمتوسط مسافات ٣.٨٨٢ كم ، أما موقف الجلاء فقد جاء فى المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط مساعة ٤.٠٢٧كم ، وفيما يلى تقييم متوسط التباعد بين كل كلية والمواقف والسكك الحديدية فى طنطا.

بلغ إجمالى نقاط رتب المسافات ٧٨ نقطة (٦×١٣) جاء فى المرتبة الأولى كلية التربية بإجمالى عدد ٢٤ نقطة فقط، وذلك يبين أن كلية التربية تقع فى موقع متوسط بالنسبة لمواقف السيارات ومحطة السكك الحديدية، وفى المرتبة الثانية جاءت كلية التجارة بعدد نقاط ٢٥ نقطة، وذلك لوقوعها فى قلب مدينة طنطا.

وفى المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة جاءت كليات التربية النوعية– التمريض العلوم بعدد نقاط (٢٦–٢٨– ٣٢) نقطة على الترتيب، أما كليات الطب – الصيدلة– طب الأسنان فقد جاءت فى المرتبة السادسة والسابعة والثامنة بعدد نقاط (٣٧– ٣٨– ٤٦) نقطة على الترتيب وجميعهم فى المجمع الطبى.

أما كليات التربية الرياضية– الآداب– الحقوق– الزراعة– الهندسة فجاءت فى المرتبة الأخيرة بعدد نقاط (٤٩– ٥٣– ٦٠– ٦٥) نقطة على الترتيب وذلك يرجع إلى وقوعهم فى مجمع سبربای الذى يتطرف فى الجزء الشمالى من مدينة طنطا.

جدول (٢٠) متوسط التباعد بين كليات الجامعة والمواقف ومحطة السكك الحديدية بالمتر(*)

الكلية	محطة السكك الحديدية		موقف سبرباى		موقف الجملة		موقف العجيزى		موقف الجلاء		موقف القرشى	
	المسافة/م	الرتبة	المسافة/م	الرتبة	المسافة/م	الرتبة	المسافة/م	الرتبة	المسافة/م	الرتبة	المسافة/م	الرتبة
التربية	١.٦٢٠	١	٣.٠٦٥	١٢	١.٦٧٠	٦	٢.٤٠٥	١	٢.٤٢٥	٢	١.٤٨٠	٢
التجارة	١.٩٧٠	٣	٢.٧١٠	٦	٢.١٨٥	٧	٢.٧٤٥	٣	٢.٤٨٠	٣	١.٧٣٥	٣
التربية النوعية	١.٦٦١	٢	٣.٢٤٥	١٣	٢.٢٨٢	٨	٢.٣٢٥	٢	١.٨٠٠	١	١.٠٧٠	١
الطب	٢.١٢٠	٧	٢.٩١٩	٩	١.٠٧٥	٢	٣.٢١٠	٦	٣.١٩٠	٧	٢.٢٤٠	٦
طب الأسنان	٢.١٥٠	٨	٢.٩٤٥	١١	١.١٠٠	٣	٣.٢٨٠	٨	٣.٢٢٠	٨	٢.٢٧٠	٨
الصيدلة	٢.١٠٠	٦	٢.٩٣٥	١٠	١.٠٧٠	١	٣.٢٥٠	٧	٣.١٧٠	٦	٢.٢٦٠	٧
العلوم	٢.٠٨٠	٥	٢.٨٥٠	٨	١.٣٨٠	٥	٣.١٥٠	٥	٣.١٤٠	٥	٢.١٨٥	٤
التمريض	٢.٠٥٠	٤	٢.٨٠٠	٧	١.١٢٠	٤	٣.١٠٠	٤	٣.٠٨٠	٤	٢.١٩٠	٥
التربية الرياضية	٤.٨٦٥	٩	٣٨٥	١	٤.١١٥	١٢	٥.٦٦٠	٩	٥.٣٤٥	٩	٤.٦٣٠	٩
الآداب	٤.٩٢٠	١٠	٦٣٢	٢	٤.٢١٠	١١	٥.٧٢٠	١٠	٥.٤٥٠	١٠	٤.٧٥٠	١٠
الحقوق	٤.٩٥٠	١١	٩٣٢	٣	٤.٢٧٠	١٣	٥.٧٨٠	١١	٥.٦٢٠	١١	٤.٨١٠	١١
الهندسة	٥.١٤٠	١٣	١.١٥٢	٥	٣.٩٨٠	٩	٥.٩١٠	١٣	٥.٨٥٠	١٣	٤.٩٥٠	١٢
الزراعة	٥.٠٢٠	١٢	١.٠٦٢	٤	٤.٠١٠	١٠	٥.٨٢٠	١٢	٥.٧٠٠	١٢	٤.٨٥٥	١٣
متوسط المسافات	٣.١٢٧		٢.١٢٦		٢.٤٩٧		٤.٠٢٧		٣.٨٨٢		٣.٠٣٢	

(*) المصدر: تم قياسي المسافات باستخدام برنامج Arc Gis ، والرتب من حساب الباحث.

ومن حيث خدمة السكك الحديدية ومواقف السيارات لطلاب جامعة طنطا اتضح الآتى:

١- السكك الحديدية: تخدم جميع طلاب كليات جامعة طنطا، وفى نفس الوقت تخدم جميع المحافظات وكذلك طلاب مراكز محافظة الغربية.

٢- موقف سبرباى: يعد من أكبر وأوسع المواقف فى مدينة طنطا وتم إنشاؤه حديثاً أوائل عام ٢٠١٥ ويخدم جميع طلاب محافظات كفر الشيخ- الدقهلية- الإسكندرية وبعض مراكز محافظة البحيرة، بالإضافة إلى مراكز المحلة الكبرى- سمنود- قطور من محافظة الغربية. ويقع شمال مدينة طنطا على طريق طنطا- قطور- كفر الشيخ.

٣- موقف الجملة: يقع على طريق القاهرة- الإسكندرية الزراعى داخل كردون مدينة طنطا وهذا الموقف يخدم طلاب مراكز بسيون- كفر الزيات بمحافظة الغربية وبعض مراكز محافظة البحيرة مثل كوم حمادة- الدلنجات- إيتاى البارود.

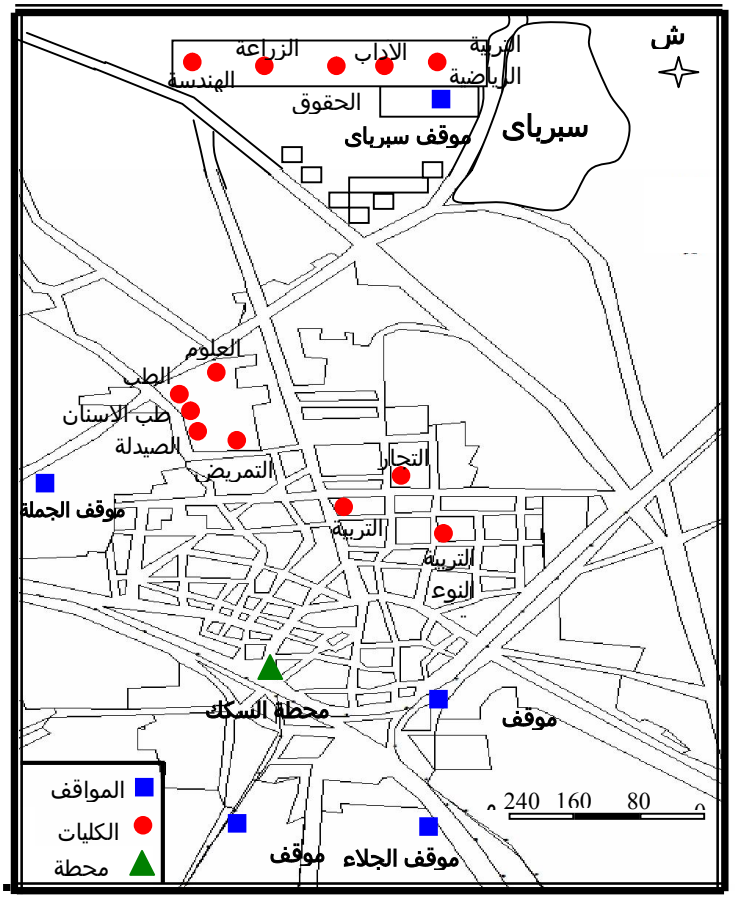

شكل (١٩) التوزيع الجغرافى لكليات جامعة طنطا والمواقف ومحطة السكك الحديدية

المصدر: الدراسة الميدانية

٤- موقف العجيزى: يقع فى الطرف الجنوبى لمدينة طنطا عند بداية طريق طنطا- شبين الكوم، ويخدم هذا الموقف طلاب محافظة المنوفية وطلاب بعض قرى مركز طنطا الجنوبية.

٥- موقف الجلاء: وهو من المواقف القديمة ويقع فى الطرف الشرقى للمدينة بالقرب من كوبرى فاروق، ويخدم طلاب مراكز السنطة- زفتى (غربية) بركة السبع- قويسنا (منوفية) ميت غمر (دقهلية).

٦- موقف القرشى: وهو أيضاً من المواقف القديمة فى مدينة طنطا ويعد أصغر المواقف مساحة حيث أنه غير مخطط يوجد فى شارع بجوار خط سكك حديد طنطا- المحلة الكبرى ويخدم هذا الموقف بعض قرى مركز السنطة ومركز طنطا فقط.

١- معدلات تردد الطلاب على كليات جامعة طنطا:

تعد حركة التردد للحصول على الخدمة التعليمية مؤشراً على مدى قوة العلاقة بين المؤسسة التعليمية وبين نطاقها الخدمى سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى . ومن خلال تحليل استمارات الاستبيان اتضح أن هناك اختلافاً فى عدد أيام التردد على الكلية ما بين الانتظام والانتساب وكذلك الكليات العملية والكليات النظرية وبرامج التعليم المميز، ويتضح ذلك من الجدول (٢١).

جدول (٢١) معدلات التردد الأسبوعى للطلاب على كليات جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦(*)

عدد أيام التردد	يوم	يومان	٣ أيام	٤ أيام	٥ أيام	٦ أيام	غير منتظم	الجملة
العدد	١٠٩	٢٣٦	١٢٢٢	١٠١٣	١٩٣	٢٦٣٠	٢٤٠	٥٦٤٣
النسبة %	%١.٩	%٤.٢	%٢١.٧	%١٧.٩	%٣.٤	%٤٦.٦	%٤.٣	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان.

من الجدول (٢١) والشكل (٢٠) تبين أن:

تردد الطلاب ٦ أيام جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٦%) أى ما يقرب من نصف العينة، وتركزت معظم هذه العينة فى الكليات الطبية والعملية، وانخفضت فى الكليات النظرية، أما تردد الطلاب لمدة ٣ أيام جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٧%) وكان

معظمهم فى الكليات ذات الأعداد الكبيرة مثل الحقوق– التجارة– الآداب، لذا تقوم إدارات الكليات بتقسيم أيام الأسبوع على الأقسام بحيث يحضر نصف الأقسام ٣ أيام فقط على أن يحضر النصف الآخر ٣ أيام الأخرى.

وفى المرتبة الثالثة جاء الطلاب المترددين ٤ أيام بنسبة (١٧.٩%) وتركز معظمهم فى كليتى الهندسة والزراعة لوجود أيام العملى، أما غير منتظم ويومان و٥ أيام ويوم واحد فجاءت نسبهم متدنية حيث بلغت (٤.٣%– ٤.٢%– ٣.٤%– ١.٩%) على الترتيب.

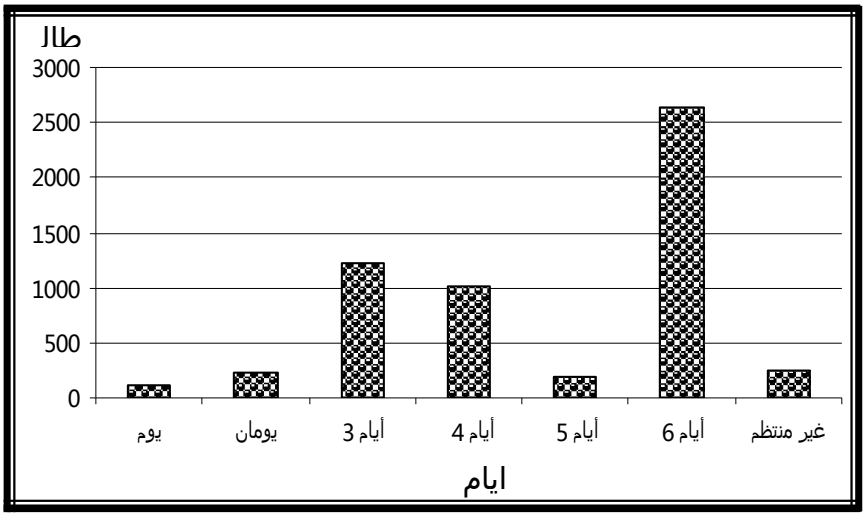

شكل (٢٠) معدلات التردد الأسبوعى للطلاب على كليات جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢١)

٢– تصنيف الطلاب حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة:

تنوع محل إقامة الطلاب أثناء فترة الدراسة فمنهم من يقيم مع الأسرة وآخرون فى المدن الجامعية أو فى سكن الجمعيات الاجتماعية، وفى أحيانٍ أخرى يسكن الطلاب مع بعض أقاربهم المقيمين فى مدينة طنطا أو بيت المغتربات، أو القيام بتأجير شقة جماعية لأكثر من طالب ويتضح ذلك من الجدول (٢٢).

جدول (٢٢) توزيع الطلاب حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة بالعينة عام٢٠١٦(*)

مكان الإقامة	مع الأسرة	المدينة الجامعية	الجمعيات الاجتماعية	الأقارب	شقة إيجار	بيت المغتربات	الجملة
العدد	٥١٥٨	٢٠١	١٨	٦٤	٩٧	١٠٥	٥٦٤٣
النسبة %	%٩١.٤	%٣.٦	%٠.٣	%١.١	%١.٧	%١.٩	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان ، والنسب من حساب الباحث .

اتضح من الجدول (٢٢) والشكل (٢١) أن سكن الطلاب أثناء فترة الدراسة مع الأسرة جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٩١.٤% وهذا دليل إلى أن معظم طلاب كليات جامعة طنطا من محافظة الغربية، وبالتالى تكون المسافة المقطوعة للوصول إلى الكلية قصيرة، أما نسب الطلاب المقيمين فى المدن الجامعية والجمعيات الاجتماعية والأقارب وشقة إيجار وبيت المغتربات فجاءت قليلة، حيث بلغ إجمالى نسب هؤلاء الطلاب ٨.٦% فقط، وهذه النسبة معظمهم من طلاب المحافظات المجاورة (المغتربين).

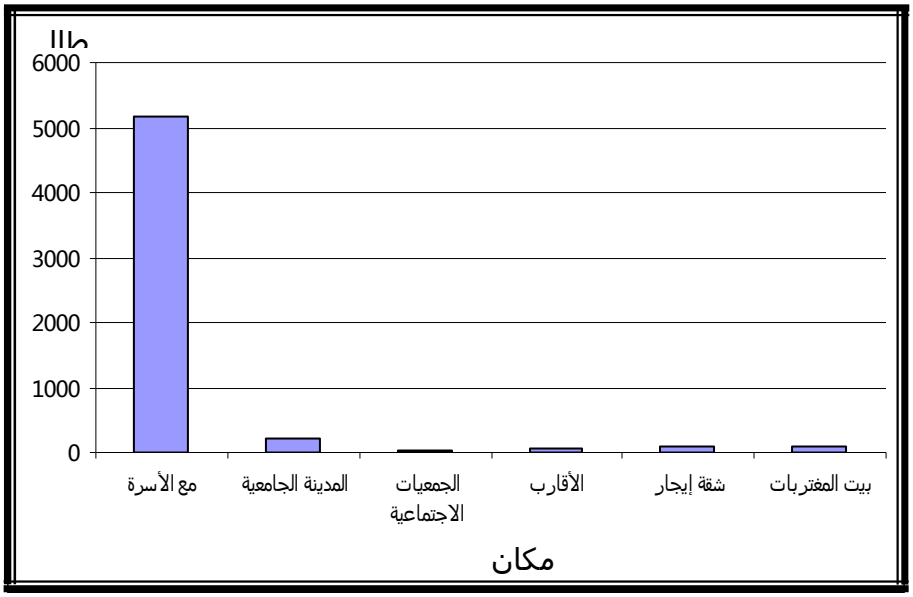

شكل (٢١) توزيع الطلاب حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة بالعينة عام٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٢)

٣- توزيع الطلاب حسب المسافة بين محل الإقامة والكلية:

المسافة بين محل إقامة الطالب والكلية قد تحدد عدد أيام التردد على الكلية، حيث إن المسافة لها دور كبير فى تحديد زمن الرحلة التعليمية، وكذلك التكلفة المادية، لذا دائماً يفضل الطلاب وأولياء أمورهم اختيار أقرب الكليات لمحل إقامتهم تفادياً للتكلفة المادية العالية، وأظهر الاستبيان أن المسافة بين محل الإقامة والكلية والتى تتراوح ما بين ٢٠: ٣٥كم جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٣%) من جملة العينة، أما المسافة أقل من ٥كم جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٣%) وفى المرتبة الثالثة جاءت المسافة التى تتراوح ما بين ٥: ٢٠كم بنسبة (٢٢.٩%) وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاءة المسافة أكثر من ٣٥كم بنسبة (٢٢.٥%) ويتضح ذلك من الجدول الآتى:

جدول (٢٣) توزيع الطلاب حسب المسافة بين محل الاقامة والكلية بالعينة عام٢٠١٦(*)

المسافة	أقل من ٥كم	من ٥: ٢٠كم	من ٢٠: ٣٥كم	أكثر من ٣٥كم	الجملة
العدد	١٤٨٦	١٢٩٣	١٥٩٣	١٢٧١	٥٦٤٣
النسبة %	%٢٦.٣	%٢٢.٩	%٢٨.٣	%٢٢.٥	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان. والنسب من حساب الباحث .

٤- توزيع الطلاب حسب وسائل النقل المستخدمة:

تتم الرحلة التعليمية (يومية- أسبوعية) من محل الإقامة إلى مكان الكلية باستخدام وسيلة نقل، وهذه الوسائل متنوعة ونسبها مختلفة، بحيث يفضل بعض الطلاب استخدام القطار فى الرحلة التعليمية والبعض الآخر يستخدم سيارة أجرة أو خاصة أو أتوبيس نقل عام أو سيراً على الأقدام، ويتم اختيار كل نوع من هذه الأنواع لدوافع مختلفة لدى الطلاب، ويوضح الجدول (٢٤) وسائل نقل الطلاب إلى كليات جامعة طنطا.

جدول (٢٤) وسائل نقل الطلاب إلى كليات جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦(*)

الوسيلة	سيراً على الأقدام	تاكسى	سيارة خاصة	سيارة أجرة	أتوبيس عام	القطار	الجملة
العدد	٣٠٧	٢٨٦	٦٩٦	٢٧٠٤	٥٦٣	١٠٨٧	٥٦٤٣
النسبة %	%٥.٤	%٥.١	%١٢.٣	%٤٧.٩	%١٠	%١٩.٣	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان والنسب من حساب البحث .

من الجدول (٢٤) والشكل (٢٢) تتضح الحقائق الآتية:

- جاءت السيارات الأجرة فى المرتبة الأولى من حيث استخدامها كوسيلة نقل لدى طلاب جامعة طنطا بنسبة ٤٧.٩%، وذلك يرجع إلى أن معظم القرى بالمحافظة لم يمر عليها خطوط سكك حديدية ومن ثم لا يستخدم القطار، ومن ناحية أخرى قرب مواقف السيارات من الكليات، وخاصة موقف سيارات سبرباى القريب من مجمع كليات سبرباى وموقف سيارات الجملة من المجمع الطبى، لذا يفضل الطلاب استخدام السيارات الأجرة للاستفادة بعامل قرب المواقف من الكليات.
- أما استخدام الطلاب للقطار فقد جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩.٣%، وهذه الوسيلة يستخدمها بعض الطلاب وخاصة طلاب المحافظات المجاورة لمحافظة الغربية وطلاب المراكز والقرى التى يمر عليها خطوط سكك حديدية، حيث إنها وسيلة نقل مدعمة من قبل الدولة عن طريق اشتراكات الطلبة المخفضة، ولكن من أهم عيوب استخدام القطار كوسيلة نقل للطلاب،أنها تتطلب استخدامهم لوسيلة نقل أخرى بداخل مدينة طنطا ، لأن السكك الحديدية وسيلة غير مرنة.
- جاءت السيارات الخاصة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٣% وهذه الوسيلة مرتبطة بالطلاب ذات المستوى الاقتصادى المرتفع، وجاء استخدام الأتوبيس العام فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠% على الرغم من أنها وسيلة نقل رخيصة، إلا أن قلة عدد الأتوبيسات وقلة الخطوط العاملة عليها،وعدم انتظام مواعيدها أدى إلى عزوف معظم الطلاب عنها.

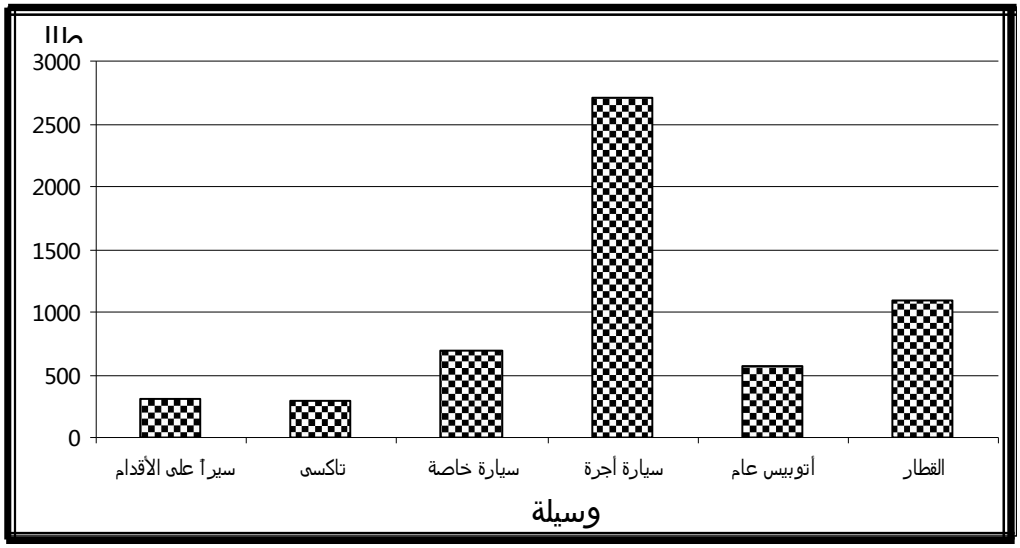

شكل (٢٢) وسائل نقل الطلاب إلى كليات جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٤)

- أما سيراً على الأقدام فجاءت فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥.٤%، وهذه الوسيلة قاصرة على قاطنى مدينة طنطا وخاصة إذا كان محل الإقامة قريباً من الكلية، وظهر ذلك بوضوح عند طلاب المدن الجامعية، حيث تبين أن طلاب المدن الجامعية فى سبرباى يذهبون إلى الكليات المجاورة لهم (الزراعة- الآداب- الهندسة- الحقوق- التربية الرياضية) سيراً على الأقدام، وفى نفس الوقت طلاب المدينة الجامعية (المتحف) يذهبون إلى كليات (التربية- التجارة- التربية النوعية) وطلاب المدينة الجامعية (المنتزه) يذهبون الى كليات المجمع الطبى أيضاً سيراً على الأقدام.
- أما استخدام التاكسى كوسيلة لنقل الطلاب فجاءت فى المرتبة السادسة الأخيرة بنسبة ٥.١%، وذلك لارتفاع سعرها، حيث تتراوح أجرة التوصيلة من ٥: ١٠ جنيهات، وهذا مكلف جداً للطلبة، لذا لا يستخدمه سوى الطلاب ذات المستوى الاقتصادى المرتفع.
- أما من حيث تفضيل الطلاب لوسيلة نقل دون الأخرى، فقد ذكر ٣٧.٣% من العينة أن هذه الوسيله أسرع الوسائل وذكر ٣٥.٧% من الطلاب أن هذه الوسيلة لا يوجد غيرها، وتبين أن ١٣.٩% من الطلاب اختاروا هذه الوسيلة لأنها أكثر أماناً، وذكر

١٣.١% أنها أرخص، وبالنسبة لاستخدام وسيلة واحدة أو أكثر من وسيلة فقد ذكر ٦٣.٤% من طلاب العينة أنهم يستخدمون أكثر من وسيلة و٣٦.٦% فقط يستخدمون وسيلة واحدة.

- وبالنسبة لعدد الوسائل التى يستخدمها الطلاب ، فتبين أن الذين يستخدمون أكثر من وسيلة نسبتهم ٥٣% من طلاب العينة يستخدمون وسيلتين و٤٠.٣% يستخدمون ثلاث وسائل، وذكر ٤.٧% فقط أنهم يستخدمون ٤ وسائل، ونسبة قليلة من الطلاب ٢% يستخدمون ٥ وسائل.

٥- تصنيف الطلاب طبقاً للتكلفة المادية للرحلة التعليمية:

تتأثر تكلفة الرحلة بعدة عوامل من أهمها وسيلة النقل المتاحة، ومسافة النقل أو ما يمكن التعبيرعنه بالمسافة الاقتصادية التى ترتفع بزيادة مسافة الرحلة إلى الحد الذى تنعدم عنده رغبة انتقال الأفراد نظراً للتكلفة المرتفعة للرحلة ذهاباً وإياباً (حزين، ١٩٩٦، ص ٤٧).

والجدير بالذكر أن تكلفة الوصول إلى الجامعة ترجع فى المقام الأول إلى نوع الوسيلة المستخدمة، فمستخدمو القطارات والأتوبيسات يتكلفون أقل من السيارة الأجرة فى حالة تساوى المسافات، وفى الوقت نفسه التكلفة المادية لمستخدمى التاكسى للوصول إلى الكلية تكون أكبر من الوسائل الأخرى، وترتبط تكلفة الوصول أيضاً بالمسافة المقطوعة، وزمن الرحلة، ويتضح ذلك من الجدول (٢٥).

جدول (٢٥) التكلفة المادية لطلاب جامعة طنطا ذهاباً وإياباً بالعينة عام٢٠١٦(*)

قيمة التكلفة	أقل من ٥ج	من ٥: ١٠ج	من ١٠: ١٥ج	من ١٥: ٢٠ج	أكثر من ٢٠ج	الجملة
العدد	١٢٨١	٢٣٣٨	١٣٠٤	٣٣٧	٣٨٣	٥٦٤٣
النسبة %	%٢٢.٧	%٤١.٤	%٢٣.١	%٦	%٦.٨	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان. والنسب من حساب الباحث.

من تحليل أرقام الجدول (٢٥) والشكل (٢٣) تبين أن الطلاب الذين تتراوح التكلفة المادية فى الذهاب والعودة من وإلى الكلية ما بين ٥: ١٠جنيهات جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤١.٤%، وهؤلاء هم طلاب محافظة الغربية والذين يستخدمون القطارات والأتوبيسات

العامة، أما الفئة التى تتراوح التكلفة المادية لهم من ١٠: ١٥ جنيهاً فجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.١% ويتركز معظمهم فى مركز بسيون (غربية) ومركز تلا (منوفية) أما فئة من ينفقون أقل من ٥جنيهات فجاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٧% وهؤلاء معظمهم من سكان مدينة طنطا (مع الأسرة– المدن الجامعية وغيرها) وفى المرتبة الرابعة الطلاب الذين ينفقون أكثر من ٢٠جنيهاً بنسبة ٦.٨%، أما فئة الطلاب الذين ينفقون من ١٥: ٢٠جنياً فجاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٦% ومعظم هؤلاء الطلاب من المحافظات المجاورة أو الطلاب الذين يستخدمون التاكسى فى الوصول إلى الكلية.

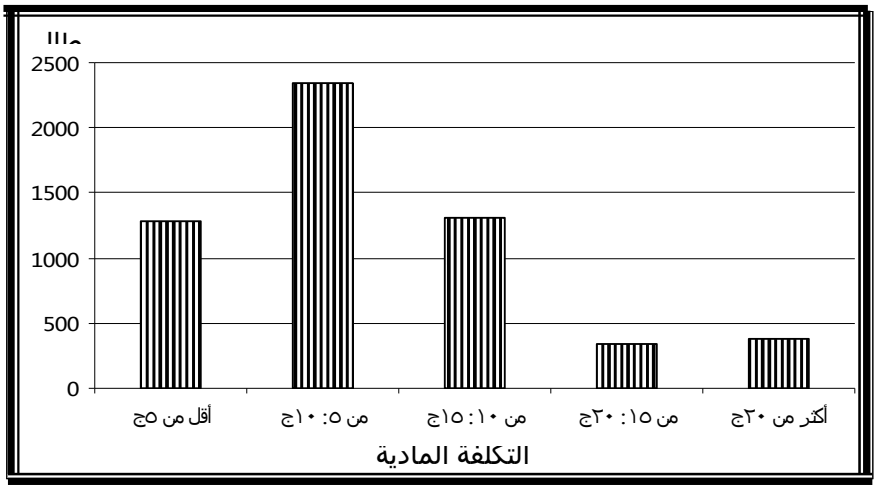

شكل (٢٣) التكلفة المادية لطلاب جامعة طنطا ذهاباً وإياباً بالعينة عام٢٠١٦
المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٥)

٦- تصنيف الطلاب طبقاً لزمن الوصول:

زمن الوصول إلى الخدمة يعد مؤشراً مهماً لمدى كفاءة هذه الخدمة، لذا فإن الخدمات الأكثر انتشاراً يكون الوصول إليها أيسر ويكون لها نفوذ أوسع، وفى الوقت نفسه تبين درجة التفاعل بين هذه الخدمة وإقليمها الجغرافى، وزمن الوصول إلى الخدمة التعليمية يحدده نوع الوسيلة المستخدمة، بالإضافة إلى المسافة المقطوعة وحالة الطريق الذى تسير عليه الوسيلة، ودائماً يفضل الطلاب الوسيلة الأرخص وفى الوقت نفسه تصل إلى كلياتهم فى وقت قصير، حتى لا يتخلفوا عن حضور المحاضرة الأولى والتى تبدأ دائماً مبكراً.ويتضح ذلك من الجدول (٢٦).

جدول (٢٦) متوسط زمن الرحلة للطلاب إلى جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦(*)

زمن الرحلة	أقل من ١٥دقيقة	من ١٥: ٣٠ دقيقة	من ٣٠: ٤٥ دقيقة	من ٤٥: ٦٠ دقيقة	أكثر من ٦٠ دقيقة	الجملة
العدد	٥٧٨	٢١٥٦	١٧١٤	٩٨٤	٢١١	٥٦٤٣
النسبة %	%١٠.٢	%٣٨.٢	%٣٠.٥	%١٧.٤	%٣.٧	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان. والنسب من حساب الباحث.

تبين من الجدول (٢٦) والشكل (٢٤) أن الطلاب الذين تتراوح مسافة رحلتهم ما بين ١٥: ٣٠ دقيقة جاءوا فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٨.٢%)، أما الذين يقطعون مسافة تتراوح ما بين ٣٠: ٤٥ دقيقة جاءوا فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٥%) وهؤلاء الطلاب معظمهم من مراكز محافظة الغربية (ما عدا مركز بسيون) وفى المرتبة الثالثة جاءت الطلاب الذين يقطعون مسافة فى مدة تتراوح ما بين ٤٥: ٦٠ دقيقة ومعظمهم من مراكز بسيون– زفتى– تلا، أما الذين يصلون إلى كلياتهم فى أقل من ١٥ دقيقة جاءوا فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٢%) وذلك لأن محل إقامتهم مدينة طنطا، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة جاء الطلاب الذين يقطعون مسافة فى أكثر من ٦٠ دقيقة بنسبة (٣.٧%) وهم طلاب المحافظات المجاورة.

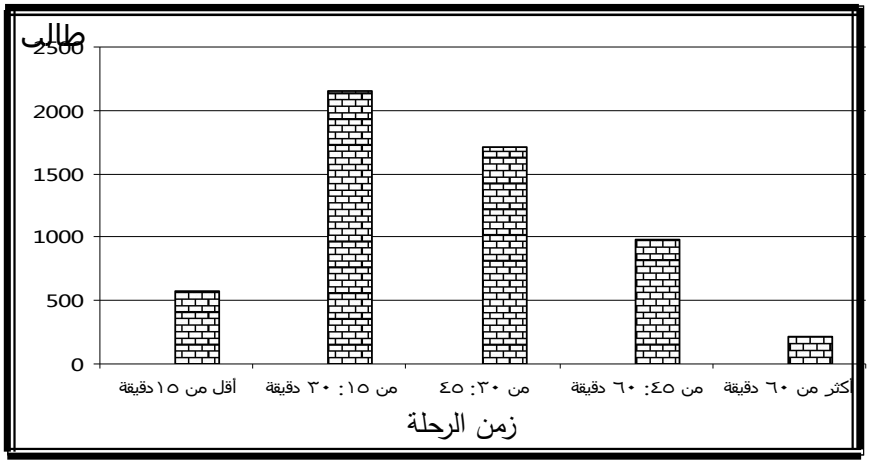

شكل (٢٤) متوسط زمن الرحلة للطلاب إلى جامعة طنطا بالعينة عام٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٦)

٧- أنماط الرحلة التعليمية:

إذا كانت المسافة ووسيلة المواصلات ومحاور الطرق تحدد شكل رحلة الطلاب إلى كلياتهم فإن حالة الإقامة يمكن أن تعطى ثلاثة أنواع من الرحلة، الأولى يومية يقوم بها الطلاب من مواطنهم الأصلية (مع الأسرة) والثانية يومية أيضاً ويختص بها الطلاب المغتربون والمقيمون فى مدينة طنطا (المدن الجامعية وغيرها) والثالثة قد تكون أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو أكثر من ذلك، وهذا النوع يخص الطلاب المغتربين الذين يزرون أسرهم على فترات متباعدة.

وأظهر الاستبيان أن ٨٣.٧% من العينة يقومون برحلة تعليمية يومية، وهم الطلاب المقيمون مع أسرهم أو سكان مدينة طنطا أو الطلاب المغتربون والمقيمون فى مدينة طنطا، أما باقى العينة والبالغ نسبتهم ١٦.٣% فيقومون برحلة تعليمية أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو أكثر وهؤلاء هم الطلاب المغتربون والمقيمون فى مدينة طنطا ويذهبون إلى زيارة أسرهم كل فترة.

سادساً: مستويات نفوذ جامعة طنطا:

دراسة مجال نفوذ الخدمة التعليمية من الدراسات المهمة عند معالجة الخدمات التعليمية جغرافياً فى أى منطقة، ولهذا أولاها المخططون اهتمامهم، وقد أطلق البعض عليهم اسم أحواض الخدمة(.(Donald W.M., 1972,p582) وتعد دراسة التباعد للمنتفعين بالخدمة التعليمية للجامعة من المعايير الجغرافية المهمة التى تحدد العلاقة بين طول الرحلة المقطوعة وحجم المنتفعين، كما يعد تتبع المسافات التى يقطعها الطلبة إلى كلياتهم من المعايير المهمة التى توضح فاعلية الخدمة التى تقدمها الجامعة وتظهر إلى أى حد يمتد نفوذها مكانياً (عبدالوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص٢٩٣).

ولقد بات لكل مدينة منطقة نفوذ تبسط أو تسيطر عليها، من خلال خدماتها التى تقدمها إليها، وإن تباينت اتساعاً أو ضيقاً حسب نوع وحجم الخدمة التى تقدمها المدينة. حيث يمكن القول إن هناك مجالين لكل خدمة، الأولى منهما هو الحد الأدنى الذى يمكن أن يتحمله الإنسان فى انتقاله للحصول على هذه الخدمة، والثانى هو الحد الأقصى والذى تصبح بعده التكاليف الإجمالية للحصول على هذه الخدمة مرتفعة بحيث لا تغرى أو تجذب الشخص للذهاب إلى ذلك المركز أو تضطره إلى الانتقال لمركز أخر للحصول على نفس الخدمة (الغلبان ،١٩٩١، ص٢).

وفكرة الجامعة فى جوهرها قائمة على خدمة منطقة تابعة، لذلك يعد التحليل المكانى لمنطقة خدمتها هو النقطة الأساسية التى يجب أن ترتكز عليها الدراسة (David & P. Mare,2000,p.7) ويمكن تصنيف وظائف الجامعة من وجهة النظر المكانية إلى اثنتين: وظائف محلية ووظائف إقليمية. فالمحلية يقصد بها خدمة سكان المدينة التى توجد بها مباشرة، أما الإقليمية فهى خدمة سكان المناطق المحيطة (رمضان، ٢٠٠٧، ص٣٢٧).

ولدراسة نفوذ جامعة طنطا التعليمى يتم تناوله من زاويتين: الأولى النفوذ النظرى، والثانى النفوذ الفعلى، وفى الوقت نفسه دراسة النوعين من النفوذ محلياً وإقليمياً وعالمياً. كما يأتى:

١- النفوذ النظرى لجامعة طنطا:

من أجل إظهار النفوذ النظرى لجامعة طنطا محلياً وإقليمياً اعتمد الباحث على المسافة والسكان وذلك بتطبيق نظرية القطع لريللى Reilly. W. j وهى كالآتى:

$$\text{نقطة القطع بين منطقتين} = (\text{المسافة بين أ، ب}) \Big/ \left(1 + \frac{\text{سكان المنطقة أ}}{\text{سكان المنطقة ب}}\right)$$

فينتج ما يأتى:

أ) النفوذ النظرى لجامعة طنطا محلياً:

يقصد هنا بالمحلية نفوذ جامعة طنطا على مستوى مراكز محافظة الغربية، وبتطبيق معادلة نقطة القطع لريللى ينتج الجدول (٢٧).

جدول (٢٧) النفوذ النظرى لجامعة طنطا محليا عام٢٠١٦(*)

المركز	المسافة/ كم	عدد السكان/ نسمة	نقطة القطع
المحلة الكبرى	٢٥.١	١٢٥٠٦٣٦	١٢.٨
كفر الزيات	١٨.٧	٤٥٨٩٤٣	٧.٢
زفتى	٢٤.٥	٥٤١٠٧٢	١٠
السنطة	١٢.٥	٤٤٨٥٤٠	٤.٨
قطور	٢٢.٨	٣٣٨٩٣٥	٨
بسيون	٢٦.٢	٢٩٥١٣٦	٨.٨
سمنود	٣١.٩	٣٦٢٤٤٧	١١.٥

(*) المصدر: ١- المسافة: قيست باستخدام برنامج Arc. Gis من خريطة الغربية مقياس ١: ١٠٠.٠٠٠.

٢- عدد السكان: إحصاء تقديرى ٢٠١٦، محافظة الغربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، علماً بأن سكان مركز طنطا(١١٥٧٢٥٧) ونقطة القطع من حساب الباحث.

من الجدول (٢٧) والشكل (٢٥) تم تحديد مستوى الهيمنة للخدمة الجامعية بالنسبة لمراكز محافظة الغربية إلى مستويين كالآتى:

المستوى الأول: ويضم المراكز التى ترتفع درجة نفوذ الجامعة عليها (مسافة القطع أقل من ١٠) وهذا المستوى يضم أكثر المراكز المغذية للجامعة، والتى ترتفع بها درجة نفوذ جامعة طنطا، ويضم مراكز: السنطة- كفر الزيات- قطور- بسيون، ويرجع ذلك إما إلى قرب المسافة بين هذه المراكز ومدينة طنطا مثل مركزى السنطة وكفر الزيات أو لكثرة عدد السكان كما فى مركزى زفتى وقطور.

المستوى الثانى: ويحتوى على المراكز التى ينخفض فيها نفوذ جامعة طنطا (مسافة القطع ١٠ فأكثر) واشتمل هذا المستوى على ثلاثة مراكز هم: زفتى- سمنود- المحلة الكبرى وذلك لبعد المسافة بين هذه المراكز ومركز طنطا.

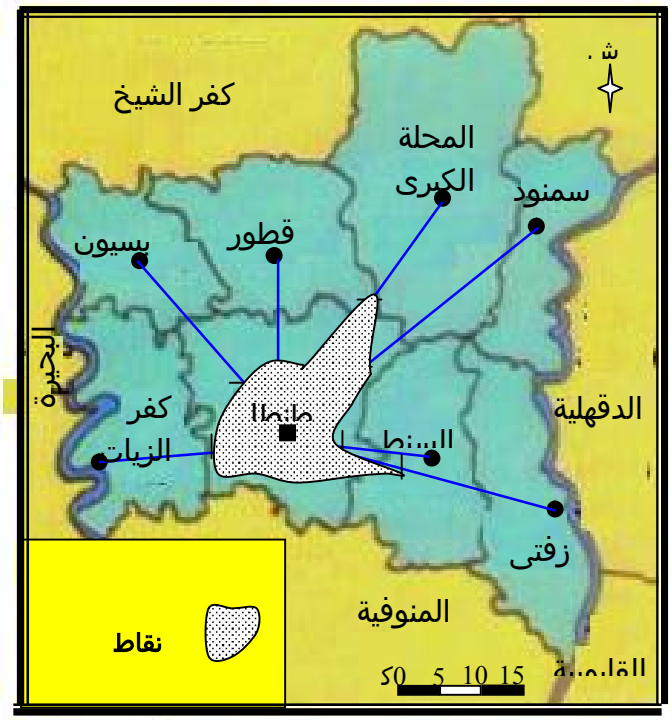

شكل (٢٥) النفوذ النظرى لجامعة طنطا محلياً

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٧)

ب) النفوذ النظرى لجامعة طنطا إقليمياً:

يقصد بالنفوذ النظرى الإقليمى هو نفوذ جامعة طنطا على مستوى محافظات الجمهورية ، ومن خلال تطبيق معادلة ريللى ينتج الجدول (٢٨) . ومن خلال هذا الجدول والشكل (٢٦) تم تقسيم نفوذ جامعة طنطا على مستوى محافظات الجمهورية إلى المستويات الآتية:

- **المستوى الأول:** ويضم محافظات درجة النفوذ الجامعة عليها مرتفع (مسافة القطع أقل من ٥٠) وبلغ عدد محافظات هذا المستوى ١٢ محافظة هى: بورسعيد- السويس- دمياط- الدقهلية- الشرقية- القليوبية- كفر الشيخ- المنوفية- البحيرة- الإسماعيلية- شمال سيناء- جنوب سيناء، وتعد محافظات هذا المستوى من أكثر المحافظات المغذية لجامعة طنطا، وخاصة المحافظات المجاورة لها، ودرجة هيمنة الجامعة على هذه المحافظات مرتفعة.
- **المستوى الثانى:** ويشتمل على محافظات درجة نفوذ الجامعة عليها متوسط (مسافة القطع تتراوح ما بين ٥٠: ١٠٠) وتمثل هذه المستوى فى ٧ محافظات هى: الإسكندرية- بنى سويف- الجيزة- الفيوم- البحر الأحمر- مطروح- القاهرة، وجميعها محافظات تتميز بالبعد النسبى عن مدينة طنطا ما عدا محافظات الإسكندرية- الجيزة- القاهرة.

جدول (٢٨) النفوذ النظرى لجامعة طنطا إقليمياً عام٢٠١٦(*)

المحافظة	المسافة/ كم	عدد السكان/ نسمة	نقطة القطع	المحافظة	المسافة/ كم	عدد السكان/ نسمة	نقطة القطع
الإسكندرية	١٣٨.٤	٣٣٢٨١٩٦	٦٨.٩	الجيزة	١٠١	٤٩٧٩٨٦٥	٥٥.٥
بورسعيد	١٣٠.٧	٤٦٩٥٣٣	٣٥.٤	الفيوم	١٨٤.٦	١٩٨٩٨٨١	٨٠.٣
السويس	١٦٩.٢	٤١٧٦١٠	٤٣.٨	المنيا	٣٣٨.٤	٣٠٠٨٨٧٥	١٦٤.٣
دمياط	١٠٠	٩١٤٦١٤	٣٤.٢	أسيوط	٤٣٨.٣	٢٨٠٢١٨٥	٢٠٨.٧
الدقهلية	٤٦.١	٤٢٢٣٦٥٥	٢٤.٤	سوهاج	٥٣٠.٦	٣١٢٣٠٠٠	٢٦٠
الشرقية	٥٣.٨	٤٣٨٧٨٤٨	٢٨.٦	قنا	٥٧٦.٨	٢٤٤١٤٢٠	٢٦٤.٦
القليوبية	٤٥.٢	٣٣٠٢٨٦٠	٢٢.٥	أسوان	٨٢٢.٨	٩٧٣٦٧١	٢٨٧.٧
كفر الشيخ	٦١.٥	٢٢٢٢٩٢٠	١٢.٥	البحر الأحمر	٥٠٠	١٥٥٦٩٥	٨٨.٢
بنى سويف	٢٢٣	١٨٦٠١٨٠	٩٤.٩	الوادى الجديد	٦٦٩	١٤١٧٣٧	١١٣.٤
المنوفية	٣٨.٥	٣٧٥٨٤٩٩	١٩.٧	مطروح	٣٧٦.٨	٢١١٨٦٦	٧٥.٤
البحيرة	٦٩.٢	٣٩٨١٢٠٩	٠.٣٦	شمال سيناء	٢٦١.٥	١٥٢٧٥٠	٤٥.٧
الإسماعيلية	٩٢.٣	٧١٥٩٠٠	٠.٢٩	جنوب سيناء	٣٨٤.٥	٥٤٤٩٥	٤٣.٢
الأقصر	٦٣٠.٦	٣٦٠٥٠٣	١٥٤.٩	القاهرة	٩٢.٣	٦٧٨٩٤٧٩	٥٤.٣

(*) المصدر: ١- المسافة: قيست باستخدام برنامج Arc. Gis.

٢- عدد السكان: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠٠٦، محافظات الجمهورية وعدد

سكان محافظة الغربية، (٤٣٠٤٨٢٧نسمة)، ونقطة القطع من حساب الباحث.

- **المستوى الثالث:** ومحافظات هذا المستوى ينخفض نفوذ جامعة طنطا عليها (مسافة القطع تزيد عن ١٠٠) وضم هذا المستوى ٧ محافظات أيضاً هى: الأقصر- المنيا- أسيوط- سوهاج- قنا- أسوان- الوادى الجديد، وجميع هذه المحافظات فى الوجه القبلى أى تبعد عن مدينة طنطا مسافات كبيرة وهذا يبين دور المسافة فى تحديد نفوذ أى جامعة.

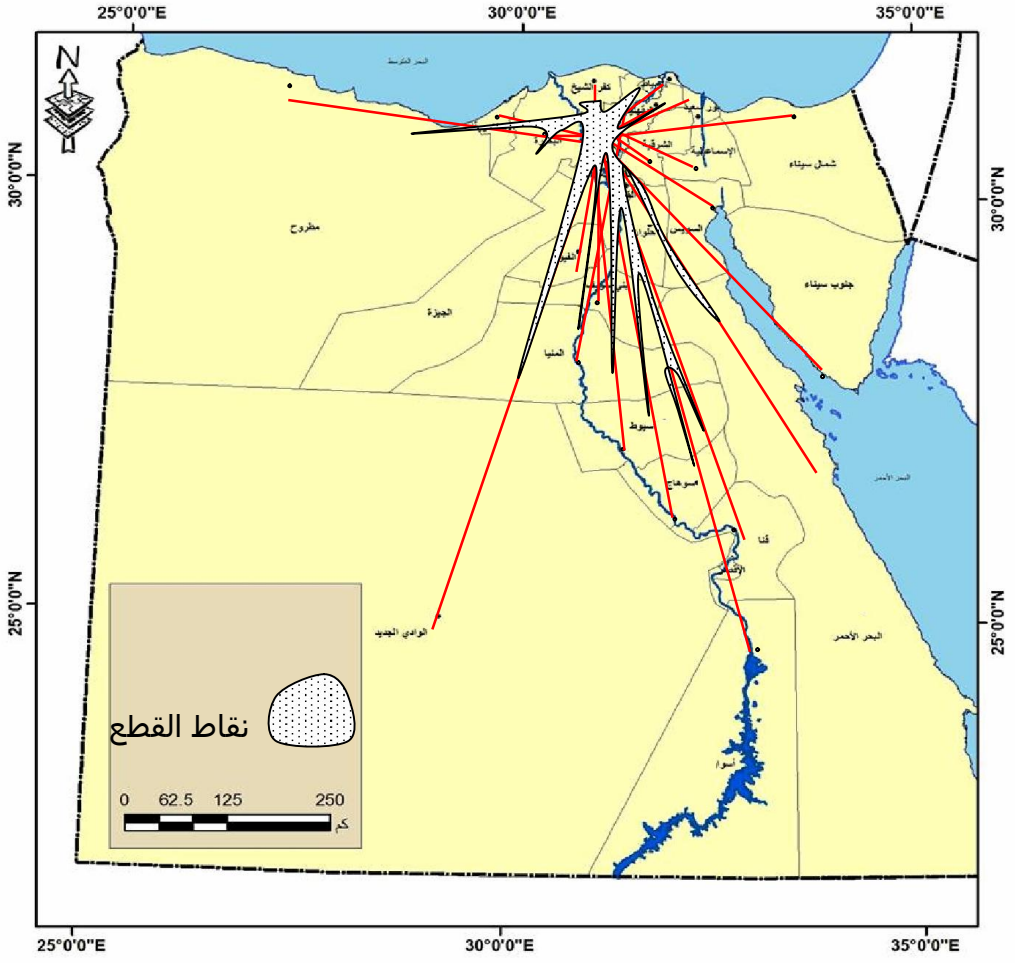

شكل (٢٦) النفوذ النظرى لجامعة طنطا إقليمياً عام٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٨)

٢- النفوذ الفعلى لجامعة طنطا:

لتحديد النفوذ الفعلى لجامعة طنطا اعتمد الباحث على محل إقامة الطلاب (سكن الأسرة) بالإضافة إلى محافظات الوفود وفى نفس الوقت دول وفود الطلاب سواء لمرحلة الليسانس و البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا، وتم دراسة نفوذ جامعة طنطا على أساس ثلاثة مستويات هى (محلى- إقليمى- دولى).

أ) النفوذ الفعلى لجامعة طنطا لمرحلة الليسانس و البكالوريوس:

- النفوذ المحلى:

تم تحديد هذا النوع من النفوذ لجامعة طنطا على مستوى مراكز محافظة الغربية من خلال معرفة محل إقامة الطلاب (سكن الأسرة) على مستوى كل مركز من مراكز المحافظة كما فى الجدول (٢٩).

جدول (٢٩) النفوذ المحلى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس و البكالوريوس عام٢٠١٦(*)

المركز	عدد الطلاب	النسبة %
طنطا	١١٢٩	%٢٠
المحلة الكبرى	١٣٧٤	%٢٤.٣
كفر الزيات	٧٤٤	%١٣.٢
زفتى	٤٩٤	%٨.٧
السنطة	٧٧٣	%١٣.٧
قطور	٣٨٤	%٦.٨
بسيون	٤٦٣	%٨.٢
سمنود	٢٨٥	%٥.١
الجملة	٥٦٤٣٠	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان، والنسب من حساب الباحث.

وتبين من الجدول (٢٩) والشكل (٢٧) أن نفوذ جامعة طنطا مرتفع فى مركزى المحلة الكبرى- طنطا بنسبة (٢٤.٧%) للأول و (٢٠%) للثانى وذلك بسبب كثرة عدد

السكان فى المركزين بالإضافة إلى وجود كليات الجامعة فى مدينة طنطا، أما فى مركزى السنطة وكفر الزيات فقد كان نفوذ الجامعة عليهما متوسطاً بسبب قربهما من مدينة طنطا بنسبة (١٣.٧%- ١٣.٢%) على الترتيب، وفى الوقت نفسه نفوذ جامعة طنطا ضعيف على مركزى زفتى- بسيون بنسبة (٨.٧%- ٨.٢%) بسبب بعد المسافة بين المركزين ومدينة طنطا، أما مركزى قطور- سمنود فنفوذ جامعة طنطا عليهما ضعيف جداً بسبب بعد المسافة واتجاه بعض طلاب المركزين لجامعات مجاورة مثل جامعة كفر الشيخ بالنسبة لطلاب مركز قطور، واتجاه طلاب مركز سمنود إلى جامعة المنصورة.

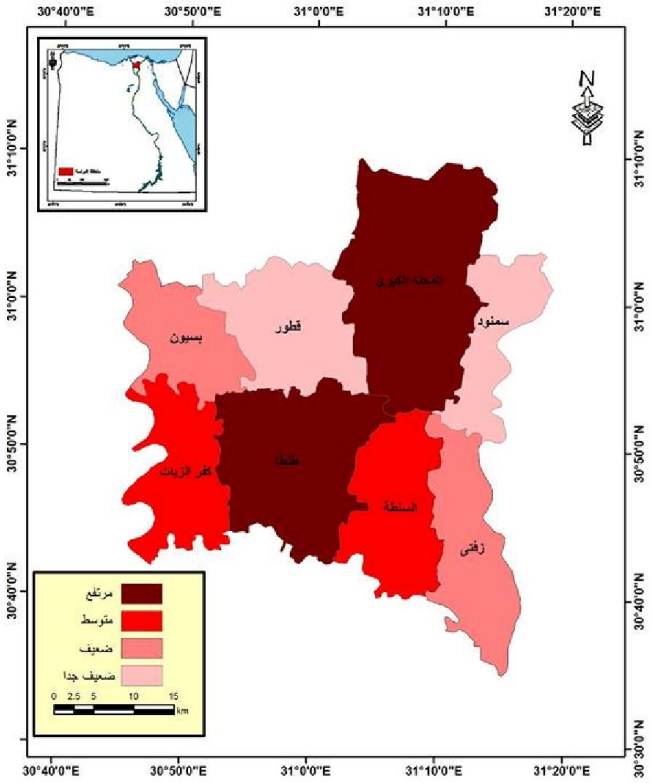

شكل (٢٧) النفوذ المحلى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس أو البكالوريوس عام٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٩)

- النفوذ الإقليمى:

ويعبر هذا النفوذ عن عدد الطلاب المغتربين من محافظات الجمهورية والملتحقين بكليات جامعة طنطا فى مرحلة الليسانس و البكالوريوس، ومن ثم تحديد حجم النفوذ الخدمى لجامعة طنطا. ويعد تقييم الخدمات التعليمية أحد الاتجاهات الحديثة فى دراسة الخدمات، حيث يركز على قياس الفاعلية (تأثير الخدمات على الفرد) كما أنه ذو أهمية كبيرة فى تحقيق وإعادة بناء الخدمة، وفى قياس مدى الحاجة إلى خدمة جديدة (مصيلحى، ٢٠٠١، ص٣٢).ويبين الجدول (٣٠) النفوذ الإقليمى لجامعة طنطا خلال مرحلة الليسانس والبكالوريوس.

جدول (٣٠) النفوذ الإقليمى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس و البكالوريوس عام٢٠١٦(*)

المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %
القاهرة	١٠	٠.٣%	كفر الشيخ	٧٢٨	٢١.٨%	أسوان	٩	٠.٣%
الجيزة	٨	٠.٢%	الغربية	٨٤٢	٢٥.٢%	مطروح	١٧	٠.٥%
الإسكندرية	٤٠	١.٢%	المنوفية	٦٦١	١٩.٨%	البحر الأحمر	٢	٠.٠٦%
بورسعيد	٢	٠.٠٦%	البحيرة	٨١٤	٢٤.٤%	الوادى الجديد	١٣	٠.٤%
السويس	١	٠.٠٣%	بنى سويف	٤	٠.١%	شمال سيناء	٤	٠.١%
دمياط	١٢	٠.٤%	المنيا	١٠	٠.٣%	جنوب سيناء	٩	٠.٣%
الدقهلية	٦٧	٢%	أسيوط	٤	٠.١%	الأقصر	٥	٠.١%
الشرقية	١٤	٠.٤%	سوهاج	٩	٠.٣%	الفيوم	٢	٠.٠٦%
القليوبية	٤٧	١.٤%	قنا	٢	٠.٠٦%	الإسماعيلية	٢	٠.٠٦%
الجملـــة							٣٣٣٦	١٠٠%

(*) المصدر: تم تحديد النفوذ الإقليمى على الطلاب المقيمين فى المدن الجامعية فقط. والنسب من حساب الباحث

يمكن تقسيم محافظات الجمهورية إلى عدة أنواع حسب نفوذ جامعة طنطا عليها وذلك من الجدول (٣٠) والشكل (٢٨) كما يأتى:

- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها مرتفع: وهى المحافظات التى يبلغ نسبة عدد الطلاب بها والمقيدين بجامعة طنطا أكثر من ١٥% من جملة الطلاب المغتربين والمقيمين فى المدينة الجامعية مثل الغربية- البحيرة- كفر الشيخ- المنوفية بنسبة (٢٥.٢%- ٢٤.٤%- ٢١.٨%- ١٩.٨%) ويبلغ إجمالى المحافظات السابقة ٩١.٢% من إجمالى الطلاب، وذلك لقرب المسافة بين هذه المحافظات وجامعة طنطا.

- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها متوسط: ويشتمل على المحافظات التى يتراوح نسبة الطلاب بها ما بين ١: ١٥% من جملة الطلاب وهى: الدقهلية- القليوبية- الإسكندرية بنسبة (٢%- ١.٤%- ١.٢%) على الترتيب.

- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها ضعيف: ويضم باقى محافظات الجمهورية والتى لم تذكر فى المستويين السابقين وهى: القاهرة- الجيزة- بورسعيد- السويس- دمياط- الشرقية- بنى سويف- المنيا- أسيوط- سوهاج- قنا- أسوان- مطروح- البحر الأحمر- الوادى الجديد- شمال سيناء- جنوب سيناء- الأقصر- الفيوم- الإسماعيلية، وبلغ جملة نسب المحافظات السابقة ٤.٢% فقط من جملة الطلاب وذلك يرجع إلى بعد المسافة أو قلة عدد السكان.

شكل (٢٨) النفوذ الإقليمى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس أو البكالوريوس عام٢٠١٦

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣٠)

- **النفوذ الدولى:**

هناك حدودُ للعلاقات بين الدرجة التى تحتلها المؤسسة التعليمية والدور الذى تؤديه ومساحة الإقليم الذى تخدمه، إذ توجد هناك هرمية فى علاقاتها (عشماوى ، ١٩٨٥، ص٩٣). ويوجد لكليات جامعة طنطا نفوذ دولى لبعض دول العالم فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس يوضحها الجدول الآتى:

جدول (٣١) النفوذ الدولى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس و البكالوريوس عام٢٠١٦(*)

الدولة	العدد	النسبة %	الدولة	العدد	النسبة %	الدولة	العدد	النسبة %
شمال السودان	٩	%٠.٥	ماليزيا	٥٩٤	%٢٩.٩	جزر القمر	١	%٠.١
فلسطين	٦٢	%٣.١	البحرين	٣	%٠.٢	الصين	٣٢	%١.٦
اليمن	٧	%٠.٤	قطر	٣	%٠.٢	الأردن	٧	%٠.٤
الكويت	٨٦٣	%٤٣.٤	جنوب السودان	٣٦	%١.٨	المغرب	١	%٠.١
السعودية	٢٥	%١.٣	العراق	٨٨	%٤.٤	تونس	١	%٠.١
سوريا	٢٤٢	%١٢.٢	الولايات المتحدة	١	%٠.١	لبنان	١	%٠.١
عمان	١	%٠.١	ليبيا	٧	%٠.٤	الصومال	١	%٠.١
						باكستان	١	%٠.١
الجملــة							١٩٨٧	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث .

يمكن تقسيم محافظات الجمهورية إلى ثلاثة مستويات حسب نفوذ جامعة طنطا عليها وذلك من تحليل الجدول (٣١) والشكل (٢٩) كما يأتى:

- دول نفوذ جامعة طنطا بها مرتفع: وتضم الدول التى يبلغ عدد الطلاب الوافدين منها أكثر من ١٠% من جملة الطلاب الوافدين وهى: الكويت (٤٣.٣%) ماليزيا (٢٩.٩%) سوريا (١٢.٢%) وبلغ إجمالى نسب طلاب الدول الثلاث السابقة

(٨٥.٥%)، وذلك لوجود بعض الاتفاقيات فى مجال التعليم وخاصة دولة ماليزيا فى مجالى الطب وطب الأسنان.

- دول نفوذ جامعة طنطا بها متوسط: ويشتمل هذا المستوى على الدول التى يتراوح عدد الطلاب الوافدين منها من ١: ١٠%، وبلغ عدد هذه الدول ٥ دول فقط هى فلسطين- السعودية- جنوب السودان- العراق- الصين، وبلغ إجمالى نسب هذه الدول (١٢.٢%) وجميع هذه الدول عربية ما عدا دولة الصين التى يوجد بينها وبين مصر اتفاقية فى مجال التعليم أيضاً وخاصة مع كلية الآداب.
- دول نفوذ جامعة طنطا بها ضعيف: واحتوى هذا المستوى من النفوذ على الدول التى ينخفض عدد الطلاب الوافدين منها عن ١% من جملة الطلاب وهذه الدول هى: شمال السودان- اليمن عمان- البحرين- قطر- الولايات المتحدة - ليبيا- جزر القمر- الأردن- المغرب- تونس- لبنان- الصومال- باكستان، وعدد هذه الدول ١٥ دولة وإجمالى نسب هذه الدول (٢.٣%) فقط.

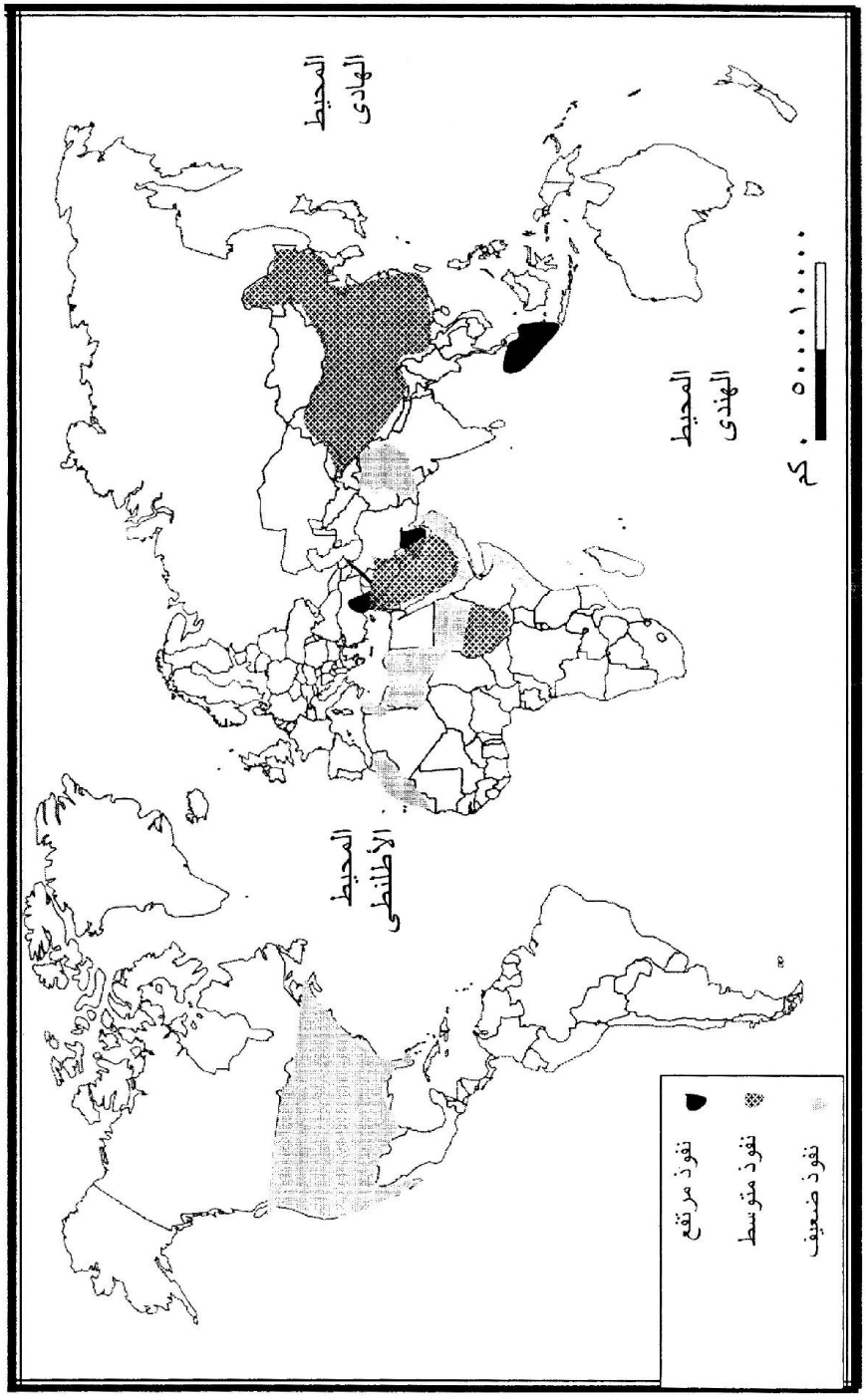

شكل (٢٩) النفوذ الدولى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس و البكالوريوس عام٢٠١٦

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٣١)

ب) النفوذ الفعلى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا:

يوجد اختلاف بين النفوذ الفعلى لجامعة طنطا بين مرحلة الليسانس و البكالوريوس أومرحلة الدراسات العليا، وخاصة فى عدد الطلاب وكذلك مناطق وفود الطلاب، ولإيضاح نفوذ جامعة طنطا الفعلى بمرحلة الدراسات العليا، تناول الباحث هذا النفوذ على ثلاثة مستويات أيضاً (محلى- إقليمى- دولى) كما يأتى.

- النفوذ المحلى:

من أجل تحديد النفوذ الفعلى المحلى لجامعة طنطا على مستوى مراكز محافظة الغربية اعتمد الباحث على الاستبيان الذى قام بإجرائه على طلاب الدراسات العليا كما فى الجدول الآتى :

جدول (٣١) النفوذ المحلى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا عام٢٠١٦(*)

المركز	عدد الطلاب	النسبة %
طنطا	٨٢	%١٨.٢
المحلة الكبرى	٩٣	%٢٠.٧
كفر الزيات	٥٧	%١٢.٧
زفتى	٥٥	%١٢.٢
السنطة	٥٣	%١١.٨
قطور	٤٢	%٩.٣
بسيون	٣٦	%٨
سمنود	٣٢	%٧.١
الجملة	٤٥٠	%١٠٠

(*) المصدر: نتائج الاستبيان، والنسب من حساب الباحث.

تبين من الجدول (٣١) والشكل (٣٠) أن النفوذ الفعلى لجامعة طنطا بالنسبة لطلاب الدراسات العليا مرتفع فى مركزى المحلة الكبرى وطنطا بنسبة (٢٠.٧%- ١٨.٢%) على الترتيب، وجاء النفوذ متوسط فى مراكز كفر الزيات (١٢.٧%) وزفتى (١٢.٢%) والسنطة (١١.٨%)، أما مراكز قطور- بسيون- سمنود- فإن نفوذ الجامعة بهما ضعيف حيث بلغت نسبة طلاب الدراسات العليا بها (٩.٣%- ٨%- ٧.١%) على الترتيب.

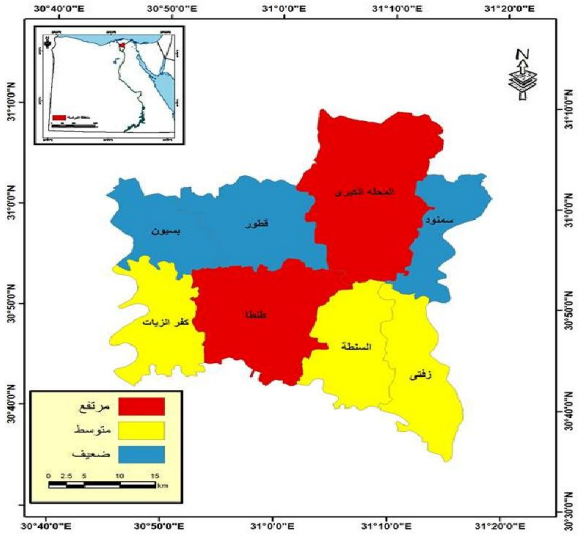

شكل (٣٠) النفوذ المحلى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣١)

- النفوذ الإقليمى.

اعتمد الباحث أيضاً فى تحديد النفوذ الإقليمى الفعلى لطلاب الدراسات العليا بجامعة طنطا على الاستبيان، فنتج الجدول الآتى:

جدول (٣٢) النفوذ الإقليمى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا عام٢٠١٦(*)

المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %	المحافظة	العدد	النسبة %
القاهرة	١٢	٢.٩%	كفر الشيخ	٤٧	١١.٥%	أسوان	–	–
الجيزة	٥	١.٢%	الغربية	١٣٦	٣٣.٣%	مطروح	٢	٠.٥%
الإسكندرية	١٧	٤.٢%	المنوفية	٥٩	١٤.٤%	البحر الأحمر	١	٠.٢%
بورسعيد	٢	٠.٥%	البحيرة	٣١	٧.٦%	الوادى الجديد	–	–
السويس	٣	٠.٧%	بنى سويف	١	٠.٢%	شمال سيناء	٣	٠.٧%
دمياط	٥	١.٢%	المنيا	٢	٠.٥%	جنوب سيناء	٤	١%
الدقهلية	٢٢	٥.٤%	أسيوط	١	٠.٢%	الأقصر	١	٠.٢%
الشرقية	٢٦	٦.٤%	سوهاج	–	–	الفيوم	٢	٠.٥%
القليوبية	٢٤	٥.٩%	قنا	–	–	الإسماعيلية	٣	٠.٧%
الجملـــة							٤٠٩	

(*) المصدر: نتائج الاستبيان، والنسب من حساب الباحث.

من الجدول (٣٢) والشكل (٣١) تم تقسيم محافظات الجمهورية إلى ثلاثة مستويات للنفوذ الفعلى لجامعة طنطا لمرحلة الدراسات العليا كالآتى:

- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها مرتفع: وهى المحافظات التى يزيد عدد الطلاب بها عن ١٠% فقط مثل الغربية (٣٣.٣%) المنوفية (١٤.٤%) كفر الشيخ (١١.٥%) وبلغ إجمالى نسب طلاب المحافظات السابقة (٥٩.٢%) أى ما يزيد عن نصف طلاب العينة.
- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها متوسط: واشتملت على المحافظات التى يتراوح نسب الطلاب بها من ٥: ١٠% وهى: الدقهلية- الشرقية- القليوبية- البحيرة، بإجمالى نسب (٢٥.٣%) أى أكثر من ربع العينة بقليل.
- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها ضعيف: وضم هذا المستوى المحافظات التى يقل نسب الطلاب بها عن ٥%، وبلغ عددها ١٦ محافظة وهى: القاهرة- الجيزة- الإسكندرية- بورسعيد- السويس- دمياط- بنى سويف- المنيا- أسيوط- مطروح- البحر الأحمر- شمال سيناء- جنوب سيناء- الأقصر- الفيوم- الإسماعيلية، وبلغ إجمالى نسب هذه المحافظات (١٥.٥%) فقط.
- محافظات نفوذ جامعة طنطا بها منعدم: واشتمل على المحافظات التى لا يوجد بها طلاب مقيدون بمرحلة الدراسات العليا بكليات جامعة طنطا، وبلغ عدد هذه المحافظات ٤ محافظات وهى: سوهاج- قنا- أسوان- الوادى الجديد.

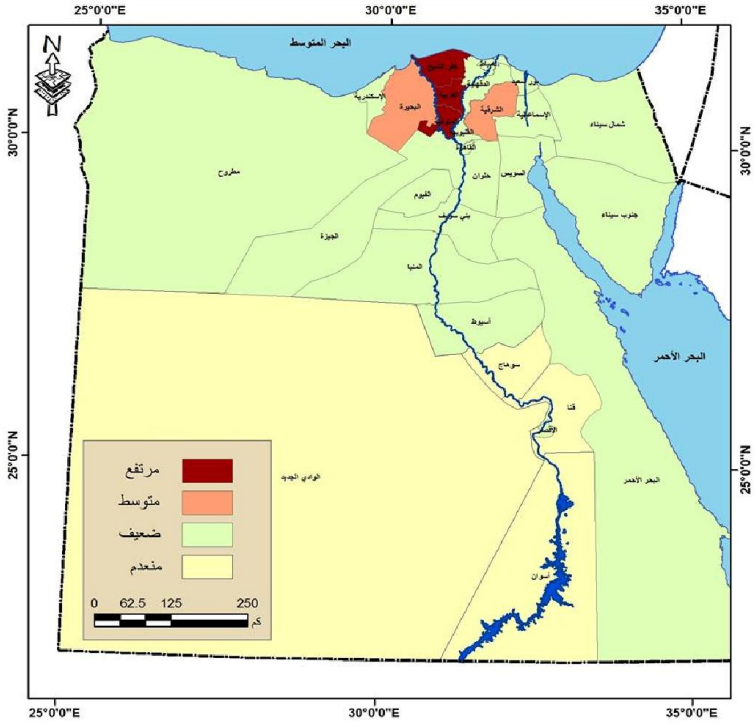

شكل (٣١) النفوذ الإقليمى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول

- **النفوذ الدولى:**

يبين الجدول الجدول (٣٣) والشكل (٣٢) النفوذ الدولى لجامعة طنطا بالنسبة لطلاب مرحلة الدراسات العليا كالآتى:

- دول نفوذ جامعة طنطا بها مرتفع: وهى الدول التى يزيد بها عدد الطلاب الوافدين عن ٢٠% من جملة الطلاب كما فى دولتى العراق- ليبيا بنسبة (٢٦.٥%- ٢٢.٤%) على الترتيب.
- دول نفوذ جامعة طنطا بها متوسط: واشتمل على الدول التى يتراوح عدد الطلاب الوافدين منها ما بين ١٠: ٢٠%، مثل دول: الكويت (١٢.٤%) سوريا (١١.٩%).

جدول (٣٣) النفوذ الدولى لجامعة طنطا بمرحلة الدراسات العليا عام٢٠١٦(*)

الدولة	العدد	النسبة %	الدولة	العدد	النسبة %
ليبيا	٩٨	%٢٢.٤	الصين	١٣	%٣
الكويت	٥٤	%١٢.٤	الأردن	٢٤	%٥.٥
سوريا	٥٢	%١١.٩	اليمن	٢٥	%٥.٧
العراق	١١٦	%٢٦.٥	المغرب	٢٢	%٥
فلسطين	٣٣	%٧.٦			
الجملــة				٤٣٧	%١٠٠

(*) المصدر: جامعة طنطا، الإدارة العامة للدراسات العليا والبحوث، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٦. والنسب من حساب الباحث.

- دول نفوذ جامعة طنطا بها ضعيف: وضم الدول التى ينخفض بها عدد الطلاب الوافدين عن ١٠% من جملة الطلاب، وبلغ عددها ٥ دول هى: فلسطين- الصين- الأردن- اليمن- المغرب، بإجمالى نسبة ٢٦.٨% من جملة الطلاب الوافدين بمرحلة الدراسات العليا.

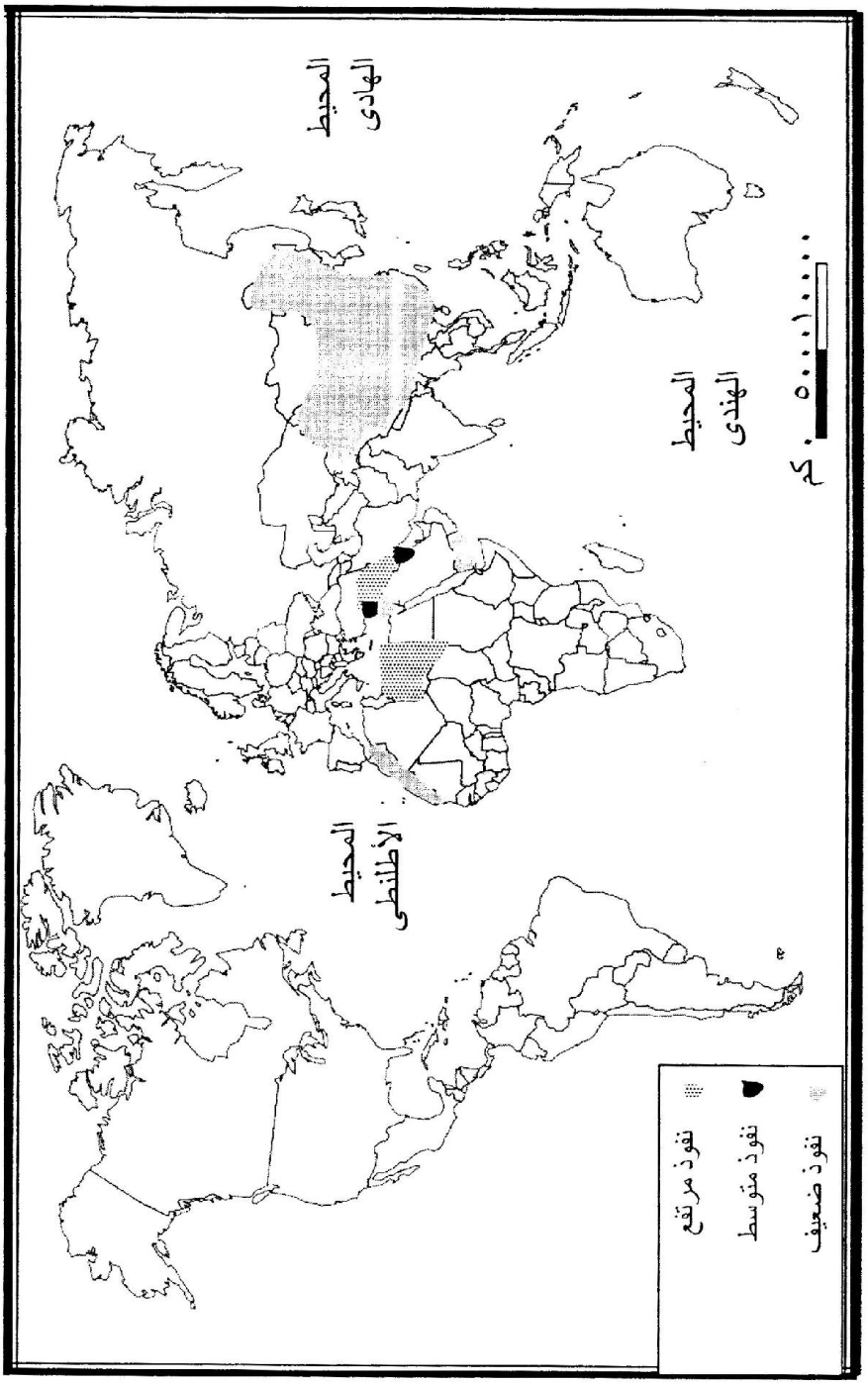

شكل (٣٢) النفوذ الدولى لجامعة طنطا بمرحلة الليسانس و البكالوريوس عام ٢٠١٦

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٣٣)

الخاتمة

أ – النتائج :

بعد، فإن الباحث فى نهاية هذه الدراسة قد توصل الى جملة من النتائج نوجزها فيما يأتى .

١ – ظهرت جامعة طنطا عام ١٩٦٢ بإنشاء كلية طب بجامعة الإسكندرية يكون مقرها مدينة طنطا. ثم إنشاء فرع لجامعة الإسكندرية فى طنطا، وفى عام ١٩٧٢إنشاء جامعة وسط الدلتا ومقرها مدينة طنطا، والتى تم تعديل اسمها لاحقاً عام ١٩٧٣ إلى جامعة طنطا.

٢ – بلغ عدد الكليات بجامعة طنطا ١٣ كلية ومعهداً فنياً واحداً وعدد الطلاب بها ٩٨٣٩٠عام ٢٠١٥/٢٠١٦ .

٣– يبلغ إجمالى المساحات المبنية لكليات جامعة طنطا (٧٠٢٤٦م) أكبرها فى المساحة كلية الهندسة وأقلها مساحة كلية الصيدلة .

٤– أكبر كليات الجامعة فى عدد الطلاب كلية الآداب واقلهم المعهد الفنى للتمريض .

٥– جاءت دولة الكويت فى المرتبة الأول فى عدد الطلاب الوافدين فى مرحلة الليسانس و الدراسات العليا .

٦– بلغ إجمالى عدد طلاب مرحلة الدراسات العليا بكليات جامعة طنطا ١٩٦٧٢ طالباً، منهم ١٣٤٨٧ **طالباً** دبلومات اما المسجلين فى مرحلة الماجستير بلغ عددهم ٤٤٨٨ **طالباً** و مرحلة الدكتوراه بلغ عددهم ١٦٧ **طالباً**.

٧ – بلغ عدد المدن الجامعية بجامعة طنطا ٦ مدن هى: سبرباى (طلبة) والمتحف– المنتزه– الحكمة– سيجر– سبرباى (طالبات). وتحتوى الست مدن على ١٦ وحدة سكنية و١٣٧٥غرفة، منها ٨٠٢ غرفة للطلبة و٥٧٣ غرفة للطالبات، وإجمالى عدد الآسرة ٤٢٩٢ سريراً .

٨– بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة طنطا ٤٩٤٦ عضواً، منهم ٢٤٩٥ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥٠.٤% و٢٤٥١ عضو هيئة معاونة بنسبة ٤٩.٦%عضواً.

٩– يوجد مجموعة من العوامل التى تحدد مجال نفوذ جامعة طنطا وهى : عدد السكان ، وتوزيع مدارس الثانوية العامة والقدرة الاستعابية ، ومواطن الطلاب والكليات المناظرة وغير المناظرة هذا بالإضافة الى طرق المواصلات والقرارات الحكومية والأسباب الشخصية .

١٠ – يخدم نقل الطلاب من وإلى كليات جامعة طنطا السكك الحديدية وموقف سبرباى والعجيزى والجملة والقرشى والجلاء .

١١– تبين أنه يوجد لجامعة طنطا نوعان من النفوذ الأول النفوذ النظرى والثانى النفوذ الفعلى .

١٢ – يوجد لكليات جامعة طنطا نفوذ محلى واقليمى ودولى .

ب– التوصيات :

لقد توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات هى :

١ – العمل على انشاء جامعة اخرى جديدة فى محافظة الغربية بالاضافة الى جامعة طنطا يكون مقرها مدينة المحلة الكبرى .

٢ – تخدم الجامعة الجديدية مراكز المحلة الكبرى وسمنود وقطور (محافظة الغربية) ومركز اجا (محافظة الدقهلية) ومركز بيلا (محافظة كفر الشيخ) .

٣ – ضم مركزا تلا وبركة السبع (محافظة المنوفية) الى النفوذ الاقيليمى لجامعة طنطا من جامعة المنوفية وذلك لقرب المسافة بين المركزين ومدينة طنطا .

٤ – العمل على نقل كليات : التربية والتجارة والتربية النوعية الى مجمع الكليات فى سبرباى حتى تصبح جميع كليات الجامعة فى مجمعين فقط هما : مجمع سبرباى – المجمع العلمى .

٥ – انشاء مدينتين جامعيتين واحده للبنين والآخرى للبنات بدلاً من توزيع الطلاب على ٦ مدن جامعية فى اماكن متباعدة فى مدينة طنطا .

٦ – الربط بين محطة السكك الحديدية والكليات بخط اتوبيسات مخصص للطلاب فقط على ان يكون بأسعار رمزية ، حتى يتم تخفيف العبء الاقتصادى على الأسرة.

٧ – العمل على فتح كليات جديدة بجامعة طنطا وربطها بسوق العمل مثل الطب البيطرى والحاسبات والمعلومات والآثار ورياض الاطفال .

٨ – زيادة الاتفاقيات العلمية وارسال البعثات العلمية الى الخارج لا سيما الدول الاوربية وامريكا الشمالية بهدف الاستفادة من التقدم العلمى لديهم .

الملاحق

جامعة بور سعيد

كلية الآداب – قسم الجغرافيا

ملحق (١) استمارة استبيان

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم سوى للبحث العلمى

١ – النوع ذكر ( ) انثى ( )

٢ – السن ..... سنة

٣ – الكلية المقيد بها .....

٤ – اسباب تفضيلك لهذه الجامعة ؟ التنسيق ( ) قريبة من محل الاقامة ( )
خدمة تعليمية اعلى ( ) اخرى
تذكر.....

٥ – محل الاقامة ؟ قرية / حى ..... مركز / مدينة .....
محافظة ..... دولة .....

٦ – السكن اثناء فترة الدراسة ؟ مع الأسرة ( ) المدينة الجامعية ( )
جمعيات اجتماعية ( ) الأقارب ( ) شقة ايجار ( )
بيت المغتربات ( )

٧ – عدد ايام التردد الاسبوعى على الكلية ؟ يوم واحد ( ) يومان ( )
٣ ايام ( ) ٤ ايام ( ) ٦ ايام ( ) غير منتظم ( )

٨ – المسافة بين محل الاقامة والكلية ؟ اقل من ٥كم ( )
من ٥–٢٠كم ( ) من ٢٠–٣٥كم ( ) اكثر من ٣٥كم ( )

٩ – ما هى الوسيلة التى تستخدمها للوصول الى الكلية ؟
سيراً على الأقدام ( ) تاكسى ( ) سيارة خاصة ( )
سيرفيس اجرة ( ) اتوبيس عام ( ) القطار ( )

١٠ – لماذا تستخدم هذه الوسيله ؟ اسرع ( ) ارخص ( )
اكثر امان ( ) لا يوجد غيرها ( )

١١ – من اجل الوصول الى الكلية هل تستخدم اكثر من وسيلة ؟
نعم ( ) لا ( )

١٢ – فى حالة الاجابة بنعم كم يبلغ عدد الوسائل ؟ ..... وسيلة

١٣ – ما هى القيمة المادية التى تدفعها فى الذهاب والعودة من الكلية ؟
اقل من ٥ جنية ( ) من ٥ : ١٠ جنية ( ) من ١٠ : ١٥ جنية ( )
من ١٥ : ٢٠ جنية ( ) اكثر من ٢٠ جنية ( ) .

واكون شاكراً لتعاونكم الصادق

ملحق (٢) الصور الفوتوغرافية

صورة (1) مبنى ادارة جامعة

صورة (2) مبنى كلية الآداب

صورة (٣) مبنى كلية الزراعة جامعة

صورة (٤) مبنى كلية الهندسة جامعة

صورة (٥) امتحانات طلاب جامعة

صورة (٦) مبنى كلية التمريض جامعة

صورة (٧) مبنى كلية العلوم جامعة

صورة (٨) مبنى كلية الصيدلة

صورة (٩) مبنى كلية الطب جامعة

صورة (١٠) المدرجات المركزية بجامعة

صورة (١١) مبنى كلية طب الاسنان

صورة (١٢) شارع المجمع الطبى

المراجع والمصادر

اولاً: المصادر :

١ – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠٠٦، محافظات الجمهورية

٢– المجالس القومية المتخصصة، هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى فى مصر، القاهرة، ١٩٨٠.

٣– المجلس الأعلى للجامعات، التقرير الإحصائى السنوى للجامعات المصرية للعام الجامعى ٢٠١٤/ ٢٠١٥، مارس ٢٠١٦.

٤– المجلس الأعلى للجامعات، بيانات إحصائية عن التعليم الجامعى فى مصر، سنوات مختلفة .

٥ – جامعة طنطا، إدارة الجامعة ، شئون أعضاء هيئة التدريس، بيانات غير منشورة ٢٠١٦/٢٠١٥.

٦– جامعة طنطا، إدارة المدن الجامعية، بيانات غير منشورة ٢٠١٦/٢٠١٥.

٧– جامعة طنطا، الإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

٨– جامعة طنطا، الإدارة العامة للدراسات العليا، بيانات غير منشورة ٢٠١٦/٢٠١٥.

٩– محافظة الغربية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلى، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

١٠– محافظة الغربية، مديرية الطرق والنقل، إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

١١– محافظة الغربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، إحصاء تقديرى ٢٠١٦

١٢– محافظة الغربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، إحصاء تقديرى ٢٠١٦

١٣– معهد التخطيط القومى، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، تحديد الاحتياجات بقطاعات (الصحة– التعليم ما قبل الجامعى– التعليم العالى) عدد خاص(١٨١) يوليو ٢٠٠٤.

١٤ – وزارة الدولة للتنمية الإدارية، تقارير غير منشورة عن نشأة وتطور الجامعات المصرية.

ثانياً: المراجع باللغة العربية :

١- سامح عبدالوهاب، شبكة العلاقات المكانية للجامعات فى القاهرة الكبرى، وانعكاساتها على إدارة المخلفات الخطرة الناتجة عن معامل الأبحاث، كلية الآداب- جامعة القاهرة، المجلد ٧٤ العدد ٧ أكتوبر ٢٠١٤.

٢ - سامح عبدالوهاب وآخرون، إقليم الخدمة التعليمية لكليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية الآداب- جامعة دمنهور، العدد ٣٨ يناير ٢٠١٢.

٣ - سعد الدين عشماوى، تنظيم وإدارة النقل، الأسس والمشكلات والحلول، ط٤، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٥ .

٤- عبدالفتاح إمام حزين، رحلة العمل اليومية، دراسة تطبيقية على بعض الشركات الصناعية بمدينة السادات، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦ .

٥- غادة محمد رأفت صادق، خريطة التعليم الجامعى فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

٦ - فتحى محمد أبوعيانه: جغرافية السكان (أسس وتطبيقات) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ .

٧ - فتحى محمد مصيلحى، جغرافية الخدمات- الإطار النظرى وتجارب عربية، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠١.

٨ - فضل الأيوبى، المجال الجغرافى لجامعة الملك خالد- أبها- عسير- المملكة العربية السعودية (دراسة بالعينة) مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد ١٨- ٢٠٠٤ .

٩ - كامل بكرى وآخرون، مقدمة فى اقتصاديات الموارد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

١٠ - محمد إبراهيم رمضان، البحث العلمى (أسس وتحليل وتطبيقات) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧ .

١١- محمد الفتحى بكير، بعض الأبعاد الجغرافية لمجال النفوذ التعليمى لجامعة المنصورة، ندوة الاتجاهات الحديثة فى علم الجغرافيا، ٢٧-٢٩ نوفمبر ١٩٩٥، الجزء الثانى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

١٢ – محمد رشاد الدسوقى، مركزية الخدمة التعليمية بمدينة الإسماعيلية– دراسة جغرافية– كلية الآداب– جامعة بنها، العدد ٢٩، الجزء الثانى، يوليو ٢٠١٢.

١٣– محمد صدقى على الغماز، جغرافية الخدمات التعليمية فى محافظة بورسعيد، دراسة تحليلية،حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد ٢٥ الجزء الثانى، ١٩٩٧ .

١٤– محمد عبدالفتاح عبدالسلام، البعد الإقليمى لجامعة حلوان، كلية الآداب– جامعة حلوان، العدد ١٩، الجزء الثانى، يناير ٢٠٠٦.

١٥– محمد عبدالعزيز وآخرون، تقويم التعليم الابتدائى فى مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر، رقم (٨٠)، معهد التخطيط القومى، القاهرة، مايو ١٩٩٣.

١٦ – محمد محمد الغلبان، حدود النفوذ التجارى لمدينتى طنطا والمحلة الكبرى، دراسة فى جغرافية العمران، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩١.

١٧ – مصطفى محمد بغدادى، دراسة منهجية عن علاقة علم الجغرافيا بالخدمات، حولية كلية البنات– جامعة عين شمس، العدد ١٧، ١٩٩٤، ص٢٧٠.

١٨– مرفت أحمد خلاف، الإقليم التعليمى لجامعة أم القرى، المجلة المصرية للتغيير البيئى، الجمعية المصرية للتغيرات البيئية، المجلد السابع، العدد الأول، مارس ٢٠١٥.

١٩– ولاء على حسن محمود، التعليم العالى وعلاقته بالتركيب العمرى والنوعى للسكان بإقليم الإسكندرية التخطيطى (دراسة جغرافية) مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير وفق نظام الساعات المعتمدة، كلية الآداب– جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

1- Adam. T, geography of services: progress in the Geography of services,

Progress report, school of geographical scines, university of Bristol, Bristol, UK, 2002 .

2- David & P. Mare, Allocation passed Educational Services, Springer Berlin, iwo, U.S.A, 2000 .

3- Donald W.M., Spatial Planning of School Distracts' Animals of Assoction of American Geography 25, Vol. 82, No, 4, 1972.

4 -Gerard. R, Economic Geography, Article in Journal of Clark University, Vol. 64, Apr. 1988.

5- Godwa llader, M., Analytical Urban Geography, Printice Hall, New Jersey, 1985.

6- Jones, Ho. Social Welfare in Third World Development First Edition, Macmillan Education, LTD, London, 1990.

7 -Margarita Pavlova & Mark Gurevich, regional Universities and the Learning Society: roles and influence an educational policy and practice, Blackwell publishers, Oxford, Uk, 2007.

8 -Waleed Lagrab & Noura Akin, Analysis of Educational services Distribution-based G.i.s, international journal of scientific & Technology research, Morocco, V. 7, Morch, 2015, P. 293.

الهوامش

(١) سامح عبدالوهاب، شبكة العلاقات المكانية للجامعات فى القاهرة الكبرى، وانعكاساتها على إدارة المخلفات الخطرة الناتجة عن معامل الأبحاث، كلية الآداب– جامعة القاهرة، المجلد ٧٤ العدد ٧ أكتوبر ٢٠١٤.

(٢) سامح عبدالوهاب وآخرون، إقليم الخدمة التعليمية لكليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية الآداب– جامعة دمنهور، العدد ٣٨ يناير ٢٠١٢.

(٣) غادة محمد رأفت صادق، خريطة التعليم الجامعى فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب– جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

(٤) فضل الأيوبى، المجال الجغرافى لجامعة الملك خالد– أبها– عسير– المملكة العربية السعودية– مجلة الإنسانيات– دمنهور– جامعة الإسكندرية، العدد ١٨، ٢٠٠٤.

(٥) محمد الفتحى بكير، بعض الأبعاد الجغرافية لمجال النفوذ التعليمى لجامعة المنصورة، ندوة الاتجاهات الحديثة فى علم الجغرافيا، ٢٧– ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥، الجزء الثانى، دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية.

(٦) محمد رشاد الدسوقى، مركزية الخدمة التعليمية بمدينة الإسماعيلية– دراسة جغرافية– كلية الآداب– جامعة بنها، العدد ٢٩، الجزء الثانى، يوليو ٢٠١٢.

(٧) محمد عبدالفتاح عبدالسلام، البعد الإقليمى لجامعة حلوان، كلية الآداب– جامعة حلوان، العدد ١٩، الجزء الثانى، يناير ٢٠٠٦.

(٨) ميرفت أحمد خلاف، الإقليم التعليمى لجامعة أم القرى، المجلة المصرية للتغيير البيئى، الجمعية المصرية للتغيرات البيئية، المجلد السابع، العدد الأول، مارس ٢٠١٥.

(٩) ولاء على حسن محمود، التعليم العالى وعلاقته بالتركيب العمرى والنوعى للسكان بإقليم الإسكندرية التخطيطى (دراسة جغرافية) مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير وفق نظام الساعات المعتمدة، كلية الآداب– جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.

(١٠) سيبرباى: قرية ريفية تقع شمال مدينة طنطا امتد إليها النمو العمرانى لمدينة طنطا فأصبحت م–ن ضمن أحياءها الآن.

(١١) محافظة الغربية، مديرية الطرق والنقل، إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

(١٢) تم قياس أطوال السكك الحديدية من خريطة محافظة الغربية مقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠٠سم.